

دار صادر
بيروت

عدد ١ • ١٦ سبتمبر سنة ٧٩ سنة ١

النظارات المصرية

جريدة تاريخية علمية تحرير مصر واسكندرية •

Imprimerie Raquenéau, rue Joquelet, 5.

محمد علي جنتمكان ينظر من السماء لذلّ أهل مصر وفقرهم فيتحسّر ويتحسّب في فرعون وابنه الأهبل

Du haut du ciel Mohamed Aly verse des larmes sur les misères de son peuple

جلسة يوم الجمعه المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضا الشركه

الرئيس ـ بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الواد اللئيم * انلي علينا ياحضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد ـ سمعًا وطاعه يارئيسنا المحتوم * ورد لنا خطاب ظريف من استاذنا الجليل ابونضاره زرقا وبه يفيدنا انه اتفق مع الموسيو راجنو الطبيعي بباريز على نشر جريدة النظّارات المصريّه التي نحن عازمين على تأليفها لتنوير ابناء وطننا العزيز وارشادهم في سبيل الحريّه فالمسيو راجنو قبل وعيّن للنسخ شخص على معرفه عظيمه في لغتنا العربيّه وتعهّد بانه يطبع خمسة الاف نسخه من كل عدد ويرسلها بطريقه حسنه الى وكلانا للبيع *

الرئيس ـ ابونضاره زرقا رجل لطيف ويستحق الفخر المدح لكونه يسعى دايماً فيما ينتج منه تهذيب وتنوير وشرف اولاد بلده *

احد الاعضاء ـ أمَا لديه بَطَّال اوناوي يبطّل نضارته ؟

الرئيس ـ هوالله يحفظه قبل ارتحاله من ديارنا كان اوعد بنشر ثلاثون عدد بصفة رحله فعند انتها الاعداد المذكوره جمعيتنا الشريفه التمست منه بان يكتب ثلاثون نمره اخرى فامتثل لاوامرنا وفعل ذلك فالان يجب علينا بان نتبع قدوته ونرفع عنه هذه المشقه ونجاهد نحن مثله في ميدان الحريّه وحبّ الوطن *

الخطيب ـ ابونضاره زرقا اكتسب له اسم لايموت بل يضي حيّ خالد بعد موته

الشاعر ـ كما قال احد شعرائنا

„ اخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم "
„ وذو الجهل ميتٌ وهو ماشي على الثرى
يُعدُّ من الاحياء وهو عديم "

الخطيب - الله الله ! ما اعذب هذه الابيات ! ربنا ما يحرمنا منك يا شيخ يوسف يا شغفاوي يا شاعرنا العزيز ٭ اما احنا يرجعي رجوعنا الى امر جرنالنا الجديد ٭

امين صندوق - انا بناءً على امر رئيسنا المحترم ارسلت الى الطبيعي الدراهم اللازمه الى طبع العدد الاول والثاني وحين يصير بيعهم هنا واسكندريه جميع الارباح التي تنتج من بعد المصاريف نفرقها على مساكيننا الذين يومي في الزياده لكثرة ظلم الحكام وجورهم ٭

كاتب اليد - جزاك الله خير يا امين صندوق وانا انسخ جميع المقالات والمحاورات التي يتلونها علينا اعضاء شركتنا الخيريه وارسلها اليه واكتب خطاب لرستاذنا ابو نضاره زرقا واترجاه بانه يتفضل علينا ويكتب لنا مخاطبه ظريفه يوضح لنا فيها راي جرايد اوروبا بخصوص احوال القطر المصري

الرئيس - احسنت يا كاتب اليد ولا شك ان جريدة النظارات المصريه تنجح مادام نفس ابي نضاره معنا انما في عددنا الاول ينبغي علينا بان نذكر بعض مما حصل من ظلم فرعون الاكبر مدة تسلطه على برنا ٭

الخطيب - حضرة الشيخ يوسف الشغفاوي شاعر محفلنا الشريف مؤلف الرساله المشهوره في تاريخ المطرود التي درجها في رحلته جمس ابو نضاره زرقا كتب مقامة عظيمه في هذا الموضوع من العجب وافصح نغد ٭

الرئيس - سمعنا يا سيدنا مقامتك الظريفه !

الشاعر - ولو انها ليست في محلها مع كل ذلك سمعا وطاعه (يقرا)

المقامة المصريه

حكى الصادق ابن امين قال اني منذ بلغت سن التمييز ووفقت للرشد والتوفيق عزيز حببت الى السياحة والاغتراب بعد قرائتي الفنون والاداب وكان مما قرائه في كتب الاخبار واسفار الاثار واطلعت عليه من حوادث الزمان واحوال البلدان ان مصر في جميع العصور معدودة من احسن المعمور فقلت والله لاسيرن الليل والنهار واقطعن القفار والبحار

علّي احقق اخبارها وانظر آثارها فاصلحت احوالي وشددت رحالي وادمنت المسير والترحال
تخفضني سهول وترفعني جبال الى ان نصبت على الساحل قباب الخيام وظهرت لي الجواري
منشآت كالاعلام واذا رجل يقول تلك السفينة الناريّة تريد السفر الى الاسكندرية فطلبتها
منّي طلب وحملتها اثقال التعب فلم تلبث ان هجمت على ظهر البحر فكسرته بصدرها ونفثت
من درر زبده قلائد فعلقتها بنحرها ولم تزل تكسر عسكر موجه الجرار وترينا العجب بنفخ
حصون لجبه بالنار الى ان ظهرت منارة الاسكندرية كانها معلقة بالافلاك فتقدمت
السفينة حتى القت مرساها هناك ومن دهشة الفرح القيت نفسي في اول زورق حاضر
ونسيت متاعي وما فيه من الاموال والذخائر فدخلت البلد وقد غاب عني الافكار لما دهشت
وفيها من بدائع الآثار ولم يخطر في بالي حتى قل ازدحام الاسواق واظهرت الشمس علامة
حزنها واشارت بالفراق فعدت الى المرسى عود من اختبل وامتلأ قلبي غمًّا وقصدت تجاه
السفينة اتوكأ على عكاز الاسل والغريب كما قيل اعمى فلم اجد لها اثرًا ولا عنها مخبرًا وايست
من المتاع وما اشتمل عليه من درهم ودينار وعلمت انها مصيبة يتعسر معها بلوغ الاوطان
والاوطار فرجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي وتمنيت ان لو سبق تلك البلية مصرعي
مالم يكن لي معرفة بالبلد واهاليها وليس معي ما استاجر مأوى فيها اويت الى بعض
خرابات للمبات فتحققت ان المفلسين اسوأ حالا من الاموات ولم ازل تلك الليلة
رهين السهاد في جهاد مع الهموم وجلاد الى ان ظهرت من المشرق يد بيضاء طوقت
عنق الليل السوداء فاتخذت الى مصر سبيلا ولم اجد غير رجلي وبصري مطية ودليلا
فسرت سير الهائم وجبت المجاهل والمعالم حتى اذا اوصلني الطريق الى حدائق شبرا
النيل قربت من مصر فقلت شكرًا فيا ان كلب الجوع كان قد نهش احشائي فقطع
امعائي وماضي السفر برى اقدامي فضاعف آلامي وبينما كنت اشكو الى الله ضري
افتكر فيما يؤول اليه امري واذا قد ظهرت لي دار شامخة القصور رفيعة الاسوار حفت
باعرائس الشجر مقلدة بعقود الازهار فقصدتها لاستبين امرها واستكشف سرها لعلني
اجد فيها خبزًا ان عدمت لحما وارزا وافوز ولو براحة جلوس ان عدمت راحة الكؤوس فلما
رايتها علمت انها دار كرام وقرات على بابها ادخلوها بسلام فسالت البواب من ابو ماواها

وحامي حماها فقال حياك الله لعلك غريب الديار حديث عهد بالاسفار كيف جهلت الشمس طالعه وخفيت عنك انوار الامارة ساطعه اما سمعت بامير الامراء وسيد الوزراء جناب افندينا البرنس حليم باشا وكنت سمعت بصحبته فقلت حاشا ان اجهله حاشا ودجوت اني بهذا الامير السموع سادخل مصر من باب الفتوح ثم فارقت الابواب ودخلت الرحاب فرايت جنة ذات قطوف دانيه وانهار جاريه وقصور عاليه ترابها المسك والزعفران وحصباؤها الياقوت والمرجان تحلت ببهجة الجمال وتجلت بهيبة الجلال وبعد قليل استقبلني جماعة من المماليك وقالوا اجب سيدنا فقد راك من بعض الشبابيك فامتلأ قلبي سرورا وفرحا ومشيت معهم اختال مرحا حتى اذا اوصلوني اليه ومثلت بين يديه

« رايت فتى ثمة اشعت نوره
جوانبه حتى تخيلته شمسا »

« له هيبة لو لم يكن لطف بشره
يقارنها لم تبق في ناظر نفسا »

فحييته بفصاحة وبيان وطلاقة لسان ثم وقفت متادبا ولامره مترقبا فقال من انت وما حالك ومن اي البلاد ارتحالك فقلت يا مولاي الامر بالغداء ثم سل عما تشاء فقال لك ذلك يا غلام احضر الطعام فاحضروا من نفائس الاطعمه ما وجدت به راحتي وتناولت منه كفايتي ثم اقبلت على الامير واطلعته على ما في الضمير وحدثته بقصتي وكشفت له غصتي فقال لا باس عليك قد امرنا لك بغناك وازالة عناك وخصصنا لاقامتك من غرف دارنا اسناها ونقضي لك بعد هذا كل حاجة تتمناها ثم نظر الى مملوك هنالك يملكني رقه وقال له هذا سيدك فاعرف حقه وبعد ان اسبغ علي جلابيب نعمه وافاض علي شآبيب كرمه شرع يسالني عن احوال البلاد وطباع العباد فصرت كلما ابتدات في خبر اظنه لا يعرفه فاحكيه قال نعم هو كذلك واكمله وزاد فيه ثم انتقلنا للبحث في سالف الدهور وسابق العصور واخبار الملوك والامراء

السالفين وما كانوا عليه من العوائد وباي شي وقع بعضهم بالمذمات والبعض فاز بالمحامد فاخذ يحدث باحوال الامم السالفة وقبايحها ومحاسنها وطباع الارضين ونباتاتها ومعادنها فوجدته سحابا ماطرا وبحرا زاخرا وتيقنت انه في التاريخ فريد الزمان لم يفتر بما فاز به من المعارف انسان وكان حين يعرض ذكر الظالمين يشنع عليهم في المقال ومتى عرضت سيرة العادلين يقول هكذا تكون الرجال ثم ذاكرته بسائر العلوم واللغات فوجدته بصيرا وبجميعها خبيرا اما اخلاقه فانها الزلال العذب والنسيم الرطب لا كبر عنده ولا فظاظه ولا عجب ولا غلاظه وجهه وسيم وثغره بسيم وقلبه بكل الناس رحيم وهو كاسمه مع القدرة حليم اقسم بصفاته الحسان التي تفرقت في العالم ولم تجتمع في احد سواه من بني آدم اني طفت البلاد واجتمعت بالكرام الامجاد وعرفت الناس وطباعهم وجربت مضارهم ومنافعهم فلم اظفر لهذا الامير بنظير ولا ينبوك مثل خبير ثم استأذنت من حضرته العليه للدخول في مصر المحميه فقال انت قرين ارادتك وطوع هواك هذه الخيل والغلمان اختر منها ما شئت وادخل مصر ثم عد الى مأواك فلما دخلتها ورأيت اهلها وجدتها كما قيل من لا رأى مصر ولا اهلها فما رأى الدنيا ولا الناسا واجتمعت بمأموريها وامرائها وفقرائها واغنيائها وجهالها وعلمائها فسررت منهم جمعا ووجدتهم ارق الناس طبعا وذاكرتهم في سيرة ولي النعم حليم باشا فاثنوا عليه باسرهم وتمنوا ان يكون ولي امرهم وكان اذ ذاك الخديوي اسمعيل حديث عهد بالولايه وقد ظهرت منه مبادي الضلال والغوايه غير انه لما كان غير متمكن بعد من امره لم يجاهر الناس بظلمه وغدره ومع ذلك رايت الناس قلوبهم نافرة منه اي نفور متوقعين ان يفتح عليهم ابواب المظالم والشرور ثم اني بعد ان قضيت من مصر الوطر استاذنت الامير بالسفر فاذن لي بعد ان ضاعف نعمه عليّ واسدى كل معروف اليّ فرجعت الى بلادي وانا مغمور بنعمه شاكر لاحسانه وكرمه شاهد انه فريد الزمان لا يشبهه في صفاة الكمال انسان ثم اقمت في بلدتي واخذت التجارة

صنعتي فلم تمضي علي عشرة سنين حتى ملكت عدة ملايين ولما كان
ذالك اثر نعمة حليم باشا سمحه الله ما شاء قلت يجب علي ان اعود الى مصر لاوفيه بعض
ما يلزمني له من الشكر فحملت من الهدايا النفيسة جملة وافره ووجهت وجهي
نحو مصر القاهره فلما وصلتها قصدت سراية معدن الانسانية والكرم حضرة
افندينا ولي النعم فوجدتها خالية من السكان وسالت عن السبب فقيل لي
ان الامير توطن القسطنطينية وهو مقيم فيها الى الان فقلت فاتني والله المقصود
وان طالعي في هذا السفر غير مسعود لكن لما كان غناي اذ ذالك وافرا دخلت
مصر بنية ان اكون تاجرا واجتمعت في اصحابي الذين عرفتهم فيما تقدم فرايتهم
لجميع الاهالي مشتاقين الى قدوم ولي النعم ثم تتبعت سيرة الخديوي عند اهل
الولايه فوجدتها اقبح سيرة اشتملت على انواع الظلم والغوايه ومما كتبته علي
الاقدار وجرني اليه سوء الطالع الغدار فوقعت في شبكة هذا الظالم الغدار اني
لما سمعت الديون المصريه فايدتها وافره وانها تجارة رابحه غير خاسره وضعت
جميع اموالي في هذه الديون ونسيت انها لا وثيقة لها ولا رهون وبعد مدة
اظهر الخديوي الافلاس وعزم على اكل اموال الناس فادركني لذلك
شدة الحزن والالم وندمت حيث لا ينفع الندم غير اني لما وجدت كثيرا من
الاوروباويين قد بلاهم ما بلاني ودهاهم ما دهاني خفف عني ذلك بعض همي
وغمي ودعاني اصبر على غدري وظلمي فانظروا يا عباد الله الى هذه الغرائب وتعجبوا
من افعال هذا الظالم فكلها عجائب معلوم ان المصريين في قبضته اسوأ حالا من
العبيد وانه فعل بهم من الفظايع ما اراد ولا زال يفعل ما يريد اساء احوالهم
وسلب اموالهم واراق دماء بعضهم فضاعف احزانهم وخرب اخرين فحرمهم
اموالهم واهلهم واوطانهم وارتكب في اهل ولايته جميعا من القبائح والفظايع
ما لا تجوزه مدنية من المدنيات ولا شريعة من الشرائع حتى صار لهم خير
افعاله اقبح من شرها ويتمنوا لاجله بطن الارض فانه خير من ظهرها اما نفس
مصر فمصيرها الى الدمار والتخريب ان دام والبا ولم يعجل الله بهلاكه عن قريب

واما الاسكندريه فلو راها الاسكندر بانيها لتاسف على ما يراه من كثرة الظلم والجور فيها واما الشرقية فقد شرقت وغرقت ببحر المظالم ولم تجد من الخديوي وعماله رجلا هو لحالها راحم واما الغربية فقد غربت شمس العدل عنها وطلع نجم النحس فيها وذهبت محاسنها واضمحلت حال اهاليها واما الصعيد فقد صعدت فيه نار الظلم الى السماء وصار جميع اهله واموالهم هباء واما دارفور وسائر بلاد السودان فقد فار عليهم تنور ظلم الخديوي وصاروا امام وجهه كالبيضان واما جميع الولاية بالاجمال فقد تولى على اهلها الاضمحلال اما سراياته وقصوره وجنانه التي سكنها واولاده وحوره فهي في غاية الاتقان ونهاية العمران مملوءة بالاموال والذخائر التي ما ملكها قط سلطان وكيف لا وجميع ثروة القطر المصري تصب عليها واموال الاغنياء والفقراء تساق اليها ومع هذا فقد سمعت كثيرين من المصريين يقولون نحن للخديوي على ظلمه شاكرون ولاوامره السيئه مطيعون فانه مع ما هو فيه من الاستبداد والجور والعدوان وقد غفل عن مظالمه الشنيعة ملوك آل عثمان لم يظهر دعوى الربوبية قولا وان اظهرها فعلا ولم يقل لنا معشر المصريين انا ربكم الاعلى وقديما سلفه الصالح بالنسبة اليه فرعون قد صرح بدعوى الربوبية في المقال ولم يصل الى ما وصل اليه هذا الفرعون من افعال السوء وسوء الافعال قال الراوي « فلما سمعت بسيرته على الوجه المذكور وانه على تاخر عصره فاق الظالمين في سالف العصور طالبتني نفسي بالمسير اليه والاجتماع عليه لانظر هل هو من نوع الانسان او من اخوان الشيطان فقصدت احد الاكابر الكرام ورجوته لتبليغي هذا المرام فقال سمعا وطاعه قم هذه الساعه فاخذني حتى اذا وصلنا الى مقر الخديوي سواء استاذن لي بالدخول فدخلت ورجع هو الى وراء فاقبلت عليه حتى اذا وقفت بين يديه شعر

رايت امرأ فظا غليظا اذا راى

قباحته شخص تضاحك عن عمد

« فخفاه سخى القرد والوجه وجهه
ولكنه في الوصف افبح من قرد »

وهو مع ذلك احول العين يرى الواحد اثنين فقال لي من انتما ومن اين جئتما فالتفت عن يميني وورائي وشمالي وتلقائي فلما لم اجد في الحضرة غيري قلت يا مولاي ليس في الحضرة سواي فقال كلا انما انتما اثنان ولم تكذب العينان فقلت نعم هذا رفيقي قد وكلني في كل ما يضر وينفع فانا اخاطب وهو في جانبي يسمع فقال لا باس اقعدا ولا تبعدا فقعدت وذكرت له الخبر ومن اين كان السفر وعرفته ان صنعتنا السياحة في البلاد ومعرفة احوال العباد فقال هل رايت لمثلي اميرا ولحكمي في سائر الممالك نظيرا فقلت اما في اميريكا واوروبا وآسيا فاني لم اجد لحكمك حكما ولا مثلك واليا فان ملوك تلك البلاد ووزراهم وحكامهم وامراهم يخافون من رعاياهم خوفا كثيرا فلا يظلمون احدا كبيرا كان او صغيرا تساوى في عدلهم المامور والامير والغني والفقير لا يمكنون الحكام من الاستبداد في الاحكام رتبوا المجالس اعجب ترتيب وجلبوا اليها البعيد من رعاياهم والقريب وسموا بعضها مجلس اعيان وآخر مجلس مبعوثان وغير ذلك من الهذيان والحاصل انهم سلموا احكامهم الى سواهم ولم يبق فرق بينهم وبين رعاياهم ولا يخفاك ان العدل لهذا الحد عجز ظاهر يحط من قدر الملوك والاكابر فاظهر التعجب والابتسام وقال لم يعرفوا طريق الاحكام ثم قلت اما افريقيا التي هي مقر دولتكم ومحل حكومتكم فقد رايت فيها ايها الامير امة بربريه تسكن في اقصى جهتها الغربيه يقول المتمدنون انها امة متوحشة خاسره وفي امثالهم ظلم ولا كظلم البرابره مع انهم ايها الامير قوم شجعان اصحاب جلاد وطعان امراؤهم في غاية السطوة والاستبداد قد ملكوا البلاد وطوعوا العباد رعاياهم في ايديهم ارقاء يتصرف كل امير منهم في رعيته كيف يشاء فاحكامهم الاستبدادية في الحقيقة هي الاحكام لا ما يقال حولوا هذا الى المجلس

الخامس وذالك الى المجلس العام فقد رأيت هؤلاء ايها الامير يشبهونك بقليل وان كان الفرق بينك وبينهم هو الفرق بين البعوضة والفيل فقال شرحت صدري لما حدثتني عنهم فنعم القوم هم ثم ذكرته في الديانات والشرائع فوجدته اكفر من حمار واشقى من عباد النار لا يعتقد رباً خالقاً ولا نبياً صادقاً اما العلوم فهو بجميعها جهول لا حظ له منها في معقول ولا منقول ثم شكوت له حالي وضياع اموالي ورجوته بان يرجع عليّ راس المال بلا فايدة ولا تجارة وان لم يكن ذلك فاقنع بالنصف واحسب النصف الآخر من نوع الخسارة فضحك من كلامي باستهزاء وقال انت واصحاب الديون في الحكم سواء لقد كان الجبني عقلك حتى ظهر لي الان جهلك هل سمعت بان الصياد اذا وقع في شركه حيوان يطلقه ويرجع على نفسه بالحرمان ولولا انك غريب البلاد جاهل بطبعي الوقاد لامرت ان يقطعوك بالخناجر ويجعلوك من سكان المقابر فقلت له يا مولاي اعف عني وتجاوز عما صدر مني فقال قد عفونا عنك سر غير مطرود وفارقنا واياك ان تعود ففارقته وانا متعجب من شانه وظلمه وطغيانه ساخط على الملوك والسلاطين الذين ملكوه رقاب المصريين وعرفت ان الفرق بين هذا اللئيم وبين عمه ولي النعم البرنس حليم هو الفرق بين الظلمات والنور والظل والحرور والخير والشر والعسل والصبر واللؤم والكرامه والسقامة والسلامه لكن سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه •

جميع الاعضاء - (يقومون من محلاتهم ويقبلون وجنات الشنعاوي ويصيحون قايلين) يعيش شاعرنا الشيخ يوسف الشنعاوي يعيش ويطرب مسامعنا بمقاماته الحريريه •

الرئيس - من عنده بينكم يا اخواني العزاز اخبار مفيده او مقالات فليتليها علينا ونحن نصير اليه ممنونين •

الخطيب - عبدكم الحقير الى محاوره بين قواص وامرأة مسكينه حصلت في ابتداء شهر شعبان *

الرئيس - سمعنا ياحضرة الخطيب *

الخطيب - على الراس والعين (يقرا)

زمزم المسكينه

حادثة تاريخية حصلت بمصر القاهره في عصر الواد الاهبل ووزيره الديك الرومي *

المنظر الاول

في سوق السلاح بين زمزم بياعة عيش فارشه على الارض وابنها رضيع على حجرها ودبوس اغا قواص تحصيلدات الفرده *

زمزم - يارب سترك افرجها يارب العالمين ادحنا بقينا قرب العصر ولد حدش قال لي بكام الرغيف ياخاله وانا لسا مافطرتش انا حلفت ان العيش مايعديش زوري اذلم استفتح لما نشوف القواص ده اللي جاي علينا عسى الله يكون زبون نعم يافندي حقا النهارده عندنا عيش زي الملبن اشتري وروق بالهنا والشفا ياكريم ياحليم *

دبوس اغا - (بشخطه) حليم مليم مش لازم *

زمزم - سد ياسي الاغا ما ابقتش اقول حليم انا نسيت التحريج

دبوس اغا - هايده شرموط جيبنو فلوس بتاع فرده كمان فلوس بتاع تذكره فهمتو ؟

زمزم - (تقول في نفسها) هو ده اللي بنقول عليه زبون ؟ لك في ده اراده يارب ؟

دبوس اغا - انت قول ايه ياشكشوكه ؟

زمزم - (وهي تبكي) باقول ياحضرة لاغا ان وحياة شنبك اللي انا اعرف مقامه انا لسا ما استفتحتش *

ديوس اغا - ده مش شغل بتاع مأمور حضرتلري هايده قوم خشّ هات فلوس *

زمزم - يو يادهوتي خشّات ايه وهباب ايه ؟ دي انا مَرَه عجوزه يا ابني ومخلّطة الحركات ومين رايح يقبل عليّ ؟ هي الجدعان ما بتشوفنيش ما بيقولوا ان الباشا الجديد رايح يفوت الفرده للفقرا الله يستره احنا بندعي له من صميم قلبنا وبنقول الله ينصر الباشا *

ديوس اغا - باشا ما شا مُش لزم قُنصلات مُش يرضوا *

زمزم - ياندامه قنصلات ايه وسخام ايه ؟ ما سمعناش على ايام ابوه اللي كانت زي الزفت والقطران ان القناصل كانت بتحكم في المسلمين حقا الدّ دي أمْلك الله يرحم المعداوي القديم صدق من قال ما تفرحوا المسن يروح لما تشوفوا مين يجي القناصل تحكم في المسلمين ؟

ديوس اغا - صوص شرموط صوص قحبه اوغلي اسلام دخلتوطين مُنْيلر اشته كان دخلتو في بكريلر هو قطتو عليه *

زمزم - الحق بيدك يا اغا في حكم السواد ينقال الكلام ده يا حسرتي أملك العلماء عواميد الدين راحوا فين ؟

ديوس اغا - ما يكلمش كدا على شان حتى مسيو دجال بروقت جلدي اشته فلما الـرجوق فرحان من شان يلبس كسوه بتاع تشريف يطلع بيوس رجلين بتاع هو وبعدين ينزل يهز كتف بتاع هما من شان ناس يشوف شيخ حضرتلري لابسين تشريفه كسوه لر *

زمزم - الصلاه على النبي ياما هو كلامك حلو ياسي لغا اجرق لما الافرنج عرفت الامور دي طمعوا فيهم يا عيني وصبحت الناس ما تغنيش ولد واحد منهم ولا تبوس ايدهم زي زمان *

ديوس اغا - امان لسان انت زي بابور دُمدُمْدُم .... هايده إخلص كلام وشابوك هات فلوس ورا احنا شغل هات پاره سي ووسعتو سكه

زمزم - اقوم اوسع السكه؟ - حاضر ياآغا حاضر *

ديوس اغا - اولاد هات فلوس بعدين رحتوجهتم على شان يفوت افنديمز زحمه مُش لازم خديوي يفوت بوطرفده يروح جامع بتاع سيدنا حسين يصلي جمعه *

زمزم - يصلي ايه ويخمط ايه ! هو اللي يمشي تحت حُكم القناصل تجوز له صلاه ؟ وبيضحك بالحيل دي على دقن مين هي العالم هُبل خالص ماتفهمش الصوره ايه ؟ دول رسيوا على مكرابوه وشقلبوه والقناصل والذوات اللي لازقين له بغره مسببينه الساعه دي إزاي ؟ دول بيقولوا انهم جبروه يطرد الشماشرجي ياعيني اللي ميّت في هواه *

ديوس اغا - قنصلات حضرتلري شيعتوا برابار بر وكيل على شان ماحدش غيُّر عقل بتاع افنديمز *

زمزم - وياترى ياسي الاغا الوكيل ده مين اللي ويّاه من طرف القناصل

ديوس اغا - شرموط انت مش عارف فرنسيس شريف باشا ؟

زمزم - ربنا يحمينا من البلاوي دي ويشملنا بعدله *

ديوس اغا - كلام كتير مُش لازم فلوس هات عدل مدل مات *

زمزم - من مناه عيني ياسي الاغا لوكان عندي انما قلّتهم تفضح اقطع لحمي؟ والله ياحضرة الاغا مابعت بخمسه فضه في نهاري دي الناس بطلت تاكُل وبموت من الجوع ياكبدي *

ديوس اغا - بوكبابر احنا مُش عاوز ياالله هات فلوس (يضربها بكسر لها سنّه)

زمزم - (تصوّت وتولول) جاي يامسلمين جاي ياكفار ارحموا الجندي موّتني *

ديوس اغا - موت فطيس ياشرموط (يضربها كمان)

المنظر الثاني

(تحضر العالم وتبقى لمّة كبيرة والناس الجيعانة تخطف العيش وتطلع تجري)

زمزم — يابتاع الناس !

احد العالم — ياناس زفت حرام عليكم دي مرّة غلبانة ٭

زمزم — (يغمى من على كتفها ابنها وينداس تحت الرجلين تنفقع بطنه وتطلع مصارينه) ياحيلتي ياابني مات الولد مات (تدق في خناق ديوس اغا وهي تقول ...) على الظبطيه ياقاتل (ثم تحمل ابنها ويروحوا الجميع عند المأمور) ٭

المنظر الثالث

في الديوان المأمور قاعد حاطط رجل على رجل وجنبه قنصل من القناصل فتدخل عليه زمزم وديوس اغا ٭

المأمور — العبارة ايه ! نه بو ديوس اغا ؟

ديوس اغا — شرموط دي مش يدفع فلوس بتاع فرده ٭

المأمور — شمدي فلوس تورديه تاخير بودقه يوق ٭

زمزم — ياسيدي شوف ابني حيلتي اللي ماعنديش غيره راسه لي وموّته وده كله من تحت راس اغا ٭

المأمور — دي قضيه تانيه اكتبي عرضحال وحطي الرسم وقدميه لنا ونحن نشوف الحق مع مين انما دلوقتي امر دفع الفرد ضروري واللي مايعطيش العوايد اللي عليه يحبس حكم الشريعه

زمزم — مين هو اللي عمل الشريعه الخبص دي ؟

المأمور — يامرة ياقحبه ماتطوليش لسانك والّا نهري طيزك بالعدّه ٭

زمزم — (تلحظ بوجود القنصل تلتفت وتقول له) اليوم النصارى صبحت في تلبهم شفقه اكثر من الاسلام بقى اناني عرض السنيوره بتاعتك اللي تحبها جيبلي انت وخلّص دعوتي وربنا يحفظك من

شر الواد وحكامه .

القنصل - (يقول للمأمور) دي مرّه مسكين كتير ابن بتاع هي سورتو وجيب بتاع هي فارغين مافيش سونيتا سيب هي على شان خاطر بتاع احنا واحنا نحط فلوس على شان فرده بتاع هي .

المأمور - (يقول للقنصل) تره بين يامسيو سمعا وطاعه .

زمزم - (تخرج وهي حامله ابنها الميت وتزعق وتقول) اهي صبحت الكفار تتشفى للمؤمنين يارب الموت لنا صواب دي ماهيش عيشه وادفن ابني من اين ؟ ده ما فضلتش عندي في البيت ولد الحصيره اللهم نسالك بصبر المصريين على المقت في كل وقت وبما عمل وسوّا برّا وجوّا اخبث الرجال فرعون الدجال اللي اضحكنا وابكانا وموّتنا واحيانا وافقرنا واغنانا وارشدنا واغوانا وبلعن توفيق على الريق لانه طالع ازرط من فرعون ركبها كان مكار اماده واد مجنون اهو بياكل كدّنا وبيقتل ولدنا وبيكسر سننا وبيستعل جدّنا ومسلط علينا قواصه وحكام مزوّره خباصه اهم بيخطفوا من يدنا القوت يارب نجينا من ظلمهم ولو بالموت .

الرئيس - (يسكب العبرات ويقول هذه الكلمات) لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا اخواني العزاز الصبر جميل فلا تيئسوا من رحمته تعالى لان فرجه قريب وكما منّ علينا بطرد الدب لناعشم بكونه يحفّنا بجاله ويلحق الابن بالدب .

جميع الحاضرين - (يصيحون قايلين) امين يارب العالمين . . .

محاوره بين ابو خليل وابو نضاره

ابو خليل - طالع تجري فين ياسي جمس ؟

ابو نضاره - على مطبعة صاحبنا المسيو راجحنو اعطيه اول نمره من

الـنظارات المصريه اللي بعتها لي اطلّع عليها واكتب له مضمونها بالفرنساوي بالمختصر *

ابوخليل - ياهل ترى رايحين يعملوا فيها رسومات ؟

ابونضاره - اي نعم وانا شفت اول رسم حاجه لطيفه محمّدعلي بيبسكي على ابناء مصر *

ابوخليل - وسعر النمره كام ؟

ابونضاره - خمسة غروش تعريفه والله بلاش !

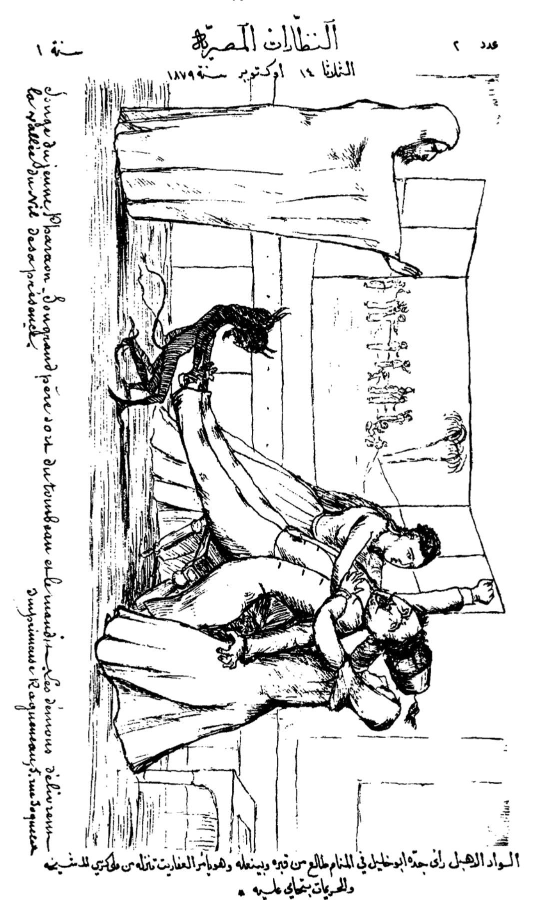
ابوخليل - وانت كنت فين امبارح ماشفتكش طول النهار ؟

ابونضاره - كنت معزوم عند الخوري دانيال رئيس مدرسة لرنيي رجل لطيف وعالم شهير وكان محضّرلي قطعة غدوه وقطعة بشوه مايخلي منك وقزازتين نبيذ عليهم قنطار تراب كان جدّه المرحوم نسيهم في القاعه ثم ركبنا عربية الدير لان تعرف ان القسس دايما راكبين .. والجرينا على نوازيل بلد صغيره لطيفه وتفرجنا على فابريقة الشوكولاته وصاحب المحل المسيو مينيه احد اعضاء مجلس النواب بباريز اخذنا بالاحضان وعمل لنا بيده ده فنجان شوكولاته وفرّجنا على الربعين نيشان اللي تقدموا له من جميع الدنيا لانه انشاء مدينة نوازبيل اللي جميع سكانها مستخدمينه وفتح لاولادهم مدارس واصلح حالهم فيش في بلادنا ناس كده ؟ وبعدين رحنا بالعربيه على مدينة فيرير وهي تعلق البارون روتشيلد اللي سمّيناه في رحلتنا سلطان الكنوز وتفرجنا على السراية الملوكية اللي بانيها هناك شيء فاخر يعجز عن وصفه احسن لسان والفضه والذهب والحجار الثمينه والدنتيكات الغريبه ماتحصاش وشفنا الدوضه اللي نام فيها امبراطور المانيا والدوضه اللي تحارب فيها بزمارك وجول فافر وقطعنا ورقه من الشجره اللي زرعها نابوليون الثالث في يوم ماانعزم هناك على الفطور وفي كل المدينه كنا نسمع الاهالي تدعي للبارون روتشيلد بطولة العمر * اه

النظارات المصرية

عدد ٢ — سنة ١

الثلاثا ١٤ اوكتوبر سنة ١٨٧٩



Songe du jeune Pharaon. Son grand père sort du tombeau et le maudit — Les démons délivrent la vallée du Nil des oppresseurs.

Imprimerie Raguenaud, 5. rue Joquelet

الـواد الاهبل رأى جده ابو خليل في المنام طالع من قبره وبيلعنه وهو يأمر العفاريت تنزله من على الكرسي والمشايخ والحريمات بيتحايلو عليه .

جلسة يوم الاحد المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضاء الشركه

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا السراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة السواد اللئيم اتلي علينا ياحضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد - سمعًا وطاعه يارئيسنا المحترم اعلم اولا ان جميع الاهالي انبسطت من اول نمرة النظارات المصريه خصوصًا من مقامة الشفشاوي وضحكت العالم وانشرح صدرها من عبارة زمزم وديوس اغا واليوم وردت لنا محاوره ظريفه بقلم ست لطيفه نتليها على اخواننا قبل انتها جلستنا انما اول كل شي ينبغي علينا الممارسه فيما يخص وطننا العزيز الذي احواله لم تزل رديّه *

الرئيس - هل ورد لك جواب من استاذنا ابو نضاره ؟

كاتب اليد - اي نعم وبه يلتمس مني تبليغي سلامه وتحياته الى حضرتكم والى جميع اخواننا العزاز ويقول بان لاشك اننا ننجح في مشروعنا لكون نظاراتنا المصريه مفيده بجليه انما يقول ان بسبب كثرة اشغاله لايمكنه تحرير شيئ في جريدتنا كما كان مرادنا منه فلذلك ارسل لنا عدة جرايد اوروباويه من فرنسا وانكلترا والمانيا وايتاليا التي تتكلم عن قطرنا العزيز وعن واليه الاهبل ووزراه المكارين التابعين قدوة سلفائهم ومجتهدين في خراب الاهالي وكسر شرف اسم استنا المحترمه فانا سلمت الجرايد المذكوره الى اخينا الخطيب حتى انه يتلي علينا خواصهم *

الرئيس - اتحفنا بما عندك ياحضرة الخطيب انما نلتمس منك بان تستعمل لغتنا الدارجه الاصطلاحيه لان القصد بجريدتنا هي ان تكون مفيده للخاص والعام وان اخواننا الفلاحين يفهموا مضمونها حرفيًا *

الخطيب - سمعا وطاعه يارئيسنا المحترم اذن لي ابتدي بجريدة الديبا وهي جريدة فرنسا الرسمية اللي كانت بتحامي على فرعون بالباع والدراع لما جابت له الحنفيه وبعدين صارت تمدح في الواد وتقول انه طبيب ماهر ورايح يعالج امراض البر اللي تسببت من ظلم ابو السباع انما جورنال الديبا لما شاف ان جميع زملدته الجورنالجيه نازلين ضرب في الواد رفع جريدته هو الثاني وشوفوا ازاي بيطعن

الرئيس - هات من تحابيك هات واطرب مسامعنا ٭

الخطيب - ادي كلام مكاتب جورنال الديبا بالقاهره يقول ما اقدرش انكر ان الظاهر هنا بمصر ماحدش بيعتقد في الوالي الجديد لانه عديم الثبات والراي وخايف يبعد عن نفسه الجماعه اللي ضربوا ابوه وغير ذلك بينه وبين المطرود مراسلات يوميه ومابيعملش شي من غير اذنه والحكومة المصريه بتدفع ماهيات عظيمه لجملة مستخدمين البعض منهم مع اسمعيل في نابولي والبعض منهم عند حسين في باريز والبعض بيجروا اوامر مخطره مابين نابولي والقاهره والادهى ان جميع الاشخاص اللي حول توفيق ناس عديمين الذمه ومن حيث ان يحبه التمليق فهم بيداروه وبيدهنوه وهو بيترك الحكم في يدهم والجماعه دول مابيضيعوش وقتهم وبيجعلوا العلماء والمشايخ والحريمات وسيله عند توفيق للاستحصال على غاياتهم الخبيثه وياأسفاه انهم بينجحوا لانه ضعيف الراي وخفيف العقل ٭

الرئيس - واحنا ماقلنا الكلام ده من زمان وماحد سمعنا ٭

الخطيب - قصرهُ جريدة الديبا مضمون بندها الطويل العريض هو ان الواد مش فالح وان دول اوروبا محتاره في امرها ومرادها تخلص من وجع الراس الناتج لها من تلخبطات مصر ٭

كاتب السيد - وما تبعت الواد عند ابوه يساعده في اكل المكارونه على راي ابو نضاره ؟

الرئيس - اخرتها كدا وفي وقتها امير المومنين يشملنا بحلمه لان مافيش

زي الحلم ونرجو اخينا الشاعر بان يذكر لنا اقوال المتقدمين في فضيلة الحلم *

الشاعر - سمعًا وطاعه كان يقال الحلم حجاب الدفآت وقال حكيم حلم ساعه يردّ سبعين آفه وقال بعض السلف الحلم اجلّ من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقيل حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ومن ملك غضبه احترز من عدوّه وقال الحسن رحمة الله عليه مابعث الله نبيًا الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم وكان يقول من لم يصبر على كلمة واحدة سمع كلمات ومن احسن ماقيل في الحلم قول الشاعر

" لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا
حتى يذلّوا وان عزّوا لاقوام "
" ويشتموا فترى الالوان مسفرة
لا عفو ذلّ ولكن عفو احلام "

الرئيس - الله الله ! ما افصح لغتنا العربيه ! استمر يا حضرة الخطيب واخبرنا بمضمون باقي الجرايد *

الخطيب - جريدة السيفيليزَسيون اي التمدن خصصت عامودين من صحيفتها في ذكر عمنا غبار وبتقول ان خراب البرمنه وان الحق بيد المطرود بان يكرهه لان غبار هو اللي غشه وخلاه يعرفع اموال لاتحصى اولا في المحاكم الروروباويه وثانيًا في فرمان الوراثه وثالثًا في مشترى اسهم خليج السويس واشياء غيرها كثيره مثل جميع البراطيل اللي صار اعطاها لوزراء الدول للاستحصال على الرخصه في فتح المحاكم المذكوره وفي عدم المناقضه في تغيير الوراثه وماشبه وان بسلامته غبار محبوب عند الانكليز ومتفق معهم على عدم استقلال البر المصري والحاقه الى حكومتهم وادي سبب النيشان العظيم اللي ناله اخيرًا من حضرة الملكه *

الرئيس - يعني هو لوحده اللي اخذ النيشان ده ؟

كاتب اليد - عمنا رياض لاخر لحس واحد زيه معلوم هو التاني سننق مع الجماعه يا اسفاه ! ابناء مصر بقت كالخرفان تباع وتشرى *

الخطيب - جريدة الدوروپ ديپلوماتيك بتحكي لنا في عددها الاخير نادره ظريفه وهي ان الواد وهو مسافر من مصر الى اسكندريه ضاعت منه علبه فيها جواهر ثمينه وانه محموق ومغتاظ بسبب فقدها مش على شان المصاغ اللي فيها انما لكونها كانت تحتوي على جميع الجوابات اللي كانت رايحه جايه بينه وبين والده فعلى شان كده ندهوا وكيل الظبطيه السرّيه من اسكندريه لمصر ووبخوه ولعنوا خاشه وقالوا له يغطس ويقبّ بالعلبه والديقول على عمره يارحمن يارحيم *

الرئيس - ان شاء الله تطبّ في يد واحد من اخواننا يجيبها لنا ناخذ منها الجوابات فقط ندرجها في جريدتنا حتى ان جميع العالم تزسي على خيانة الدب والدين *

الخطيب - وجريدة اخرى فرنساوية مشهوره بتمدح في سعادة حيدر باشا وبتقول ان المذكور لما شاف جميع صناديق الماليه فارغه لان اللي كان فيها بعته الواد لابوه من برّا برّا فالرجل الشريف لكثرة محبته في مستخدمين ديوانه دفع لهم ماهياتهم من جيبه وايضا عمل سلفه شخصيه لاجل تصليح الجسور وترميمهم *

الرئيس - حيدر باشا رجل فاضل وشفوق ورحيم جزاه الله خير انما لكونه صاحب فضايل . ورجل مظبوط طلّعوه من الخدامه *

الخطيب - وجرايد الانكليز على الاطلاق بتقول ان الاحوال بين توفيق والدول عوض ما هي تتحسّن آهي كلها بتتعكّر وانهم التزموا يبعتوا له رغما عن انفه المفتشين اللي ما كانش راضي بهم وان عمنا رياض قبل دخوله مصر تقابل مع المطرود في نابولي وحطوا راسهم في راس بعض *

امين صندوق - الامر ده مذكور في جريدة استاذنا ابو نضاره زرقا في التلغرافات الوارده يوكي من فرعون لابنه *

الرئيس - ما اظرف تلك المراسلات والله عفارم يا ابو نضاره وكيف استحصل عليهم ؟ طيب وبتقول ايه الجرايد الفساويه ؟

الخطيب - جرنال نايه فرايه بريسا المنشور في فيينّا بيمدح جريدتنا وبيقول ان شبان مصر لعدم حرّيه المطابع بتلك الجهه التزموا ان ينشروا جورنالهم بباريز وبيقول ان يظهر من ذلك حبهم لوطنهم وقصدهم في استحصاله على الحرية التامّة *

الرئيس - ما شاء الله كل ده بنفس استاذنا جمس الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا منه ويورّينا وجهه بخير عن قريب *

جميع الحاضرين - امين يارب العالمين *

الخطيب - اما جريدة الستَنْدارد بتمدح في الوادفوي لكونه بيبرطل مكاتبها اللي هنا وبتقول ان الخديوي الجديد جدع يحب التوفيق ولا هوش مبعزق مثل والده وانه يطفي بيده الشمع *

الرئيس - انما يا اسفاه انه مابيقدرش يطفي تطلبات ابوه اللي كلما لها في الزياده *

الخطيب - وجورنال لوسوار بيقول ان الواد بيدّعي خوف الله وبيدوخ الجوامع بيصلي انما مع كل ذلك الاهالي ماهيش قادره تشوفه بعينها لان من يوم ما تولّى والمصايب متسلطه على القطر حريق وغريق وقلة معامله لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم *

الرئيس - ماداهم الدهو وانت يا كاتب اليد اخبارك ايه اليوم ؟

كاتب اليد - عندي هنا مكتوب من احد الاخوان الى حضرة رئيسنا المحترم *

الرئيس - اقراه لنا من فضلك *

كاتب اليد - سمعا وطاعه (يقرا)

حضرة رئيس جمعية محبين الوطن دام بقاه امين *

نشرفنا بخطابكم العزيز وبه تسألونا ان كان بطرفنا شبان اذكيا يجب على الوالي نعيينهم باعلى الوظايف فنقول ان مصرنا لم يزل فيها اهل درايه وذوات يفهمون الكيفيه وعلى علم يقين باللغات العربيه والتركيه والاجنبيه ومشهورين بالعفه والاستقامة وحسن الداره وهم محمد جلال وادريس ومحسن واحمد فني ونصري واحمد حمدي وكامل واسعد ورفعت ورضا وغير ذلك كثير مثل سعد الدين وسليم فواد الذين اثبتوا في خدماتهم الماضيه المبروره مزيد العفه والاستقامة وكان لهم ذلك كالشمس في رابعة النهار انما لااحد يا تفت اليهم لانهم اصحاب شرف واذا توظفوا لقطعوا عرق الارتشا ونظموا احوال البلاد والرعايه انما من حيث الوار وحواشيه لاقصد لهم في اصلاح البلد فلا يخلصهم تقديم وترقي الناس الطيبه فقولوا على مصر يارحمن يارحيم اذ لم يسعفنا ربنا بوالي حليم يشفق علينا ودمتم بخير .

(ص)

الرئيس - ماشاء الله جاوبه واستكتر بخيره من عندي ولو وقت سمعنا المحاوره اللي جات لنا من ست ظريفه .

كاتب اليد - على العين والراس (يقرا)

محاوره بين بمبه هانم ولبيبه هانم بمصر القاهره بقلم نبيهه افندي حفظها الله امين .

بمبه - مالك ايه يا اختي ؟ شايفاكي زعلانه كفى الله الشر عليكي .

لبيبه - بالله عليكي انا شايفه ايه يفرحني ؟ سيدنا البيك رفتوه وادعوا عليه انه تكلم في حق افندينا والحال كلام كذب الجدع لا تكلم ولا كلالك آهي جيتل فارغه على شان يحطوا واد زي ماتني فاهمه عوضنا عنه ويادريت يامروا له بصرف الماهيه المتاخره لديا اختى الدكان بيطلبوا منه عوايد ودوا الهي حره ولما يقول لهم لما اقبض اعطيكم يجاوبوه ان ده ماهوش شغلهم واهو يا عيني

الجدع رايح يقع من طوله من كتر قهره وانا والنبي ما فضل عندي شيّ ابيعه والبيت بحب لها مصروف والجزار والعياش بيخططوا في عيوننا صبح وضهر ومغرب *

بمبه - وحياتك يا اختي الحال من بعضه احمد بيك كانه مرفوت ولو انه مستخدم لكن ما بنشوفشي خمسه فضه من الماهيه *

لبيبه - طيب والفلوس اللي بياخدوها من العالم وبينهبوها من المساكين بيعملوا فيها ايه ؟

بمبه - ده اللي جاب الغرمان اخد شغلة فلوس خمسين الف جنيه وكان كل جمعه بيبعتوا صندوقين تلاته مليانين من جنيهات وبنتوات لابوه اللي طردوه *

لبيبه - واحنا مالنا ومال ابوه ؟ ما خلصنا منه !

بمبه - دانتي يا بن عليكي انك هبله حريمات ايه وسخام ايه ؟ آهو هو من ناحيه وهما من ناحيه هو مع الكوكونات وهما مع السنايير الحاجه *

لبيبه - بقي احنا نتعب ونشقى والواد الاهبل وابوه الظالم بينبسطوا ده شيّ ردي *

بمبه - والناس بتموت بالجوع ولاهي لاقيه القوت الضروري *

لبيبه - ابوا يا عيني وحبيبتك اياها جات امبارح تتسلى مني ريك هيام قفلوا مدرسة البنات اللي كانت فيها عامله خوجه واهي قاعده بطاله يعني عوضما يعرفوا الفلوس في اشيا الرفيش ولا عليش كان احسن يخلوا كتاب البنات مفتوح على كل حال كان بينتج منه تمدن عظيم *

بمبه - تمدن ايه وعز الدين ايه ؟ دول بس لاهيين في انبساط نفسهم *

لبيبه - وما كانوا قالوا ان السلطان رايح يبعت لنا حليم يا ترى ما بعتوش ليه ؟

بمبه - انا سيدي البيك حكى لي العباره سرّا قال لما مولانا السلطان حمى من

غلطته ياعيني ورسي على جور فرعون وامر بطرده حالاً قال لحليم هايده شابون شابون على مصر عملتك والبها ففي وقتها اولاد الحرام اخبروا فرعون الكبير بالامر ده وهو بعت للذوات اللي حول السلطان هدايات عظام من خفيف الحمل وثقيل الثمن وهم حوفوا ياعيني امير المؤمنين وخلوه يولي الواد الاهبل علينا انما لما الحظ بالتربطيل اللي حصل حلف براس النبي ان عن قريب يامر الابن يحصّل ابوه ويبعت لنا ابو الحلم .

لبيبه - دول بيقولوا عليه رجل صالح وغاية مناه صلاح وخير الرعايه ربنا يقبل دعا اولاد مصر ويحطّ في قلب الباب العالي بخلع الواد وتولية ابو الحلم .

بمبه - دي كانت الاحوال تروج والناس تشم نفسها آهو ابو نضاره اللي بيسلّينا على همّنا دايما بيقول لنا ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

لبيبه - وابو نضاره الله يحفظه عمره ماقال شي وتنباء على شيئ وما حصلش امين صندوق - اما المحاوره مختصره مفيده ماشاء الله شوفوا كيف تنورت العالم بنفس ابي نضاره حتى النساء صبحت تكتب محاوره والعجب ان نصتهم تمام نص ابو نضاره زرقا .

الرئيس - معلوم لكون جميع الناس مش بس بنقرا جرانيله الاكان بتحفظها على الغيب .

الشاعر - يرجع مرجوعنا الى حوادثنا الداخليه اخبارنا ايه النجوم ؟

كاتب البيد - لله الحمد ان مسألة الحبش رايحه تنتهي بالتي احسن والواد لربّه انه عازم على سلب كم الف كيس من الفلاحين والاهالي يسكت بهم ابو حنين اللي واقف امام مصوّع بخمسين الف عسكري وبيقول له ورّيني ريالاتك والا اصطر .

الخطيب - المال يفدي العيال ده في الحرب الاخيره ماتت اكثر شباننا بدون فايده وفي الواقع حرب الحبش والسودان ماهوش حرب وطني لا ده حرب ملعون من الله لكونه لغايات خبيثه وكان قصد فرعون به انه يصير ملك

الحبش وينهب اهاليها مثلما نهب اهالي السودان ويأخذهم حراج حراج *
الشاعر - ابونضاره زرقا كتب قصة ظريفه متعلقة بعبارة حرب الحبش وسماها خديجه وعثمان وارسلها لي ذكرى من عنده الشهر الماضي فان اردتم اروح في لحظه واجيبها من البيت واقراها لكم *
جميع الاعضاء - جزاك الله خير احنا وحشنا كلام ابي نضاره زرقا ادخلنا في انتظارك *
الشاعر - (يخرج ويرجع وبيده قصة خديجه وعثمان تأليف ابي نضاره زرقا المصري) آدي القصه الغريبه (يقرا)

خديجه الحلوه ومعشوقها عثمان

* وحبي في الوطن قصتي دي ماهيش اختراع دي حصلت في زمن فرعون ابو السباع اللي داعيكم جمس ابونضاره اعطاه اسم شيخ الحاره شيخ الحاره الظالم المكار اللي نهب العالم وخرب الديار واليوم بينبسط مع النابوليتان وبيصرف من دمنا والله انناجديان والحال كنا نقدر نفرطس عليه ونطلع الفلوس من عينيه ونخليه يخرج بالقميص واللباس و مذهول حافي مكشوف الراس انما احنا يا اولاد مصر خوافين والحال ابناء العرب بالشجاعه مشهورين ويقينا كتر خير اخواننا الدروباويه اللي طردوا دا الظالم من الديار المصريه والا كان يحكم لليوم علينا وينعل خاشنا ويخزق عينينا ويغني بقهوته الذوات ويعقد جدعان قطرنا في الحروبات ومش في حروبات وطنيه القصد بها الاستقلال والحريه لا دي حروبات طمع وزيادة مال على راي ابي السكر وابي العينين انما لله الحمد اسمه في تواريخ الدهور صبح بين اسماء الظالمين مشهور آه ! مين يعرف ده فعل ربنا عجب وتشوفوا اللي يحصل

في ذي الحجه ورجب الاشهر اللي فيها حرف جيم الله يعاقب فيها الظالم اللئيم
يا اصحابي ما تنسوش دا العباره وتعاودوا تقولوا صدق ابو نضاره بتي فضونا
يا ناس من فرعون وجوزه جانه عقله في زوزه لان الواد الاهبل اللي ولوه لسو
بختنا طلع ازرط من ابوه والحال كنتم جميعا منتظرين قدوم ابي الحلم من طرف
امير المومنين انما المكتوب على الجبين تراه العيون واحنا مكتوب علينا
ظلم فرعون لكن يرجع مرجوعنا يا اخوان لقصة خديجه وعثمان يا اسفاه
ان من كثرة المصايب صبح يا ولدي العقل مني غايب والعين مني تنسي
وتبكي ولا باعرف اتكلم ولا احكي فنطلب منكم السماح يا خلاني على عدم
ظرف اقوالي وقلة فصاحة لساني وابتدي بسم الله الرحمن الرحيم الشفوق
الكريم الحليم والامل ان فرجه ياتينا عن قريب ويخظى بمشاهدة وجه
الحبيب بتي اسمعوا قصتي الغريبه المهوله المحزنه الكئيبه خديجه
الحلوه ام عيون سود كانت حيلة ابوها والخزابناء مشايخ البلاد للزواج طلبوها
انما البنت حلفت بتربة امها بان لا تتزوج الا بابن عمها ابن عمها مهجة
قلبها عثمان الفارس البطل سيد الشجعان دي كانت محبتهم محبة الهيه
تراهم سوى صبح وضهر وعشيه وتسمع خديجه تقول له يا سيد الملاح
وعثمان يجاوبها من حبك العقل مني راح وشيخ البلد يقول استحي يا بنت لحتشي
يا ولاد الكلام ده عار عندنا يا ولاد اسمعي يا خديجه انتبه لي يا عثمان
انا رايح اكتب كتابكم بعد شهر رمضان تتجوزوا وتجيبوا الي صغار افرح بهم
ويعمروا لنا الدار ويكبروا ويجولوا الي انت فين يا جدي ويحبوني ويبوسوني
في خدي فلما سمعوا الكلام ده العرسان اخذوا والدهم بالاحضان
وقبلوا ايديه الطاهره ونزل عثمان يشتري الجهاز من القاهره واخذ
كم جنيه طيبه وياه لمشتري الملبوس والصندوق الخضر اياه وقبل ما سافر
ودع خديجه بنت عمه وصار يبوسها وهي تحضنه وتضمه لان من المعلوم ان

يوم الفراق   البوس جايز ومش عيب الضم والعناق   انما نعمل ايه في اولاد الحرام
لما يدخل في قلبهم الغرام !   فرعون كان بعت هناك مدير   لنهب الفلاحين وكان
رجل فالدتي خنزير   مشهور بالبغي والفساد والعدوان   فشاف خديجه يوم سفر عثمان
وزي ما يقولوا الحجايز نظرها نظره   ووقعت في قلبه الف حسره   فصبح مغموم
صبابه واستعمل كل وسيله   لبلوغ مراده الخبيث مع البنت الجميله   فلم يمكنه
الاستحصال عليها   ولم يحظى بنظره من عينيها   فاشتد غضب المدير اللامين
وحط همه في عذاب الفلاحين   ودارت النبله والكرابيج والحدايد   وزادت العوده
وكترت العوايد   فصاحت اهل تلك الجهه وقالت يا مغيث   انما من يسمع
ومن يشفق ومن يغيث ؟   فركب شيخ البلد ابو خديجه وراح الديوان   وقبل
اتك المدير ووقف ديوان   وقال وراس افندينا تشفق علينا يا بيك   لان
الفلاح هلك واشغاله عدمت وحياة عينيك   وكلنا بعنا وحياتك البهايم
والجمح والشعير   ولابجت حيلتنا حيله ياسعادة المدير   خذني عبد عندك
وارحم على العباد   ده ربنا مايرضاش بخراب البلاد   فجاوبه المدير المفسود
وقال   اعمل فيك ايه يافقير الحال   انا ماليش اليوم في جمع الاموال
غيه   اللي شاغلني هو حب بنت صبيه   فقال له شيخ البلد قول لي
ياسيدي على اسمها   وانا اخطفها لك ولو من حضن امها   تفدي
بعرضها الاقارب والاخوان   وتسلم امرها لربنا الرحمن   فقال له المدير
دي خديجه اللي نفسي فيها   حقا اذا جبتها لي اخرب البلد بما فيها   بالمعروف
او بالمتلوف بالحلال او بالحرام   اهي نفسي فيها ياشيخ والسلام   فقال له
شيخ البلد كان منا عيني يابيك   احول لك البنت على حبال ايديك
انما خديجه حلفت بتربة امها   بان لا تدخل الا على ابن عمها   وبسلامته وصل
هنا امبارح العصر   وجاب لها الجهاز من مصر   ورايحين نكتب كتابهم
بعد العيد   والا كنت اقدمها جاريه في مطبخك ياسيد   فعض المدير على

خنصره وقال في نفسه البنت عاشقه عثمان لابدّ من حبسه والّا ارساله عسكري
يموت في حرب الحبش زي الكتكوت فبهذه الفكره خرج من الديوان وهو
يقول ابكي ياخديجه على فقد عثمان قال الراوي وثاني يوم ياصاح دخل للمدير ديوانه
قبل الصباح وامر بتفتيش جميع الشبان ومن جملتهم عريس خديجه عثمان
وبعضهم من برّا برّا على مصوّع وهو رجع بيته ودخل الفرش يكوّع وادّعى
انه مخستك مزكوم وخلّى الاهالي في دموعها تعوم والامّهات على اولادها تنوح
وتقول خدونا عواضهم نروح والامّهات تولول وتصوّت البنات وتنشنشل
وتوضع النيله على الوجنات وتدعي من صميم قلبها على اسمعيل سبب
اضمحلال وخراب النيل لان الحبش ماعملوا لنا شي جنس اذيّه انما فرعون ما
يحبش يشوف امّة في سعد وحريّه ويا ما فقدت من مصرنا شبّان في حرب
الحبش والسودان وقاسينا مشقّات شديده وضيّعنا اموال عديده ودفعنا
من الريالات مليون في ديّة نحس ابن فرعون انما نرجع لخديجه المسكينه
ولعريسها الغايب وماحصل للاثنين من المصايب المدير الملعون طلبها
في الحلال لابوها فما رضيتش ولو جميع الاهل ترجّوها فزعل والحق حضرة
المدير ونهب مال ابوها وحطّه في جنزير انما خديجه قالت اموت ولا اخون
عثمان ربنا ينصره على الاعداء ويرجع لي بنيشان فكانت تروح في الفجر الى
تربة امّها وتبكي وتنوح وتطلب من الله يزيح عنها همّها وكل صبح وضهر
ومساء تسال الرجال والنساء عن الحرب واخباره اللي زي الطين فيجاوبوها
العالم وهم باكيين آه ياخديجه الحرب لسّا داير وسبب ده كله يكون والينا
الغاير ماحنا نى عارفين امته الجبيلة ويخلّصنا من ظلمه ويفضّنا من همّه
انما ماكان من امر عثمان المسكين آهو حصل له اللي حصل لباقي المسلمين مضت
عليه ليالي وايام في ضرب وكرب وذلّ وصيام فانتهى القتال واللى نفدلا هله
عاد فقالت خديجه للراجعين عريسي فين ياأولاد فجاوبوها والدموع من عيونهم

نسيل عثمان مات شهيد في حب وادي النيل فقطعت شعرها وتمرمغت في التراب وجوا يعزوها الاقارب والصحاب فلما راقت حبتين ارادت تشوف ابوها فسمع المدير وقال حالا اليه ودوها فلما شاف بنته في دالحال بكي شيخ البلد كالعيال فدخل عليهم المدير وعفى عن الاب وفك له الجنزير وقال اليوم ترجع لك كل اراضيك وجميع ارزاقك ومواشيك بشرط ان خديجه تصير سرّيّتي والّا اهلك الفلاحين بنذابتي فقبلت خديجه لتفدي بروحها الاهل والاحباب ورجع ابوها كما كان واكتب الكتاب انما شوفوا تعمل ايه التقادير وصل عثمان البلد وخديجه داخله بيت المدير انما المسكين رجع من الحرب حافي جيعان مع كل ذلك عرفته خديجه وصاحت يانور عيني ياعثمان ففرحت الناس وعرفوا انه كان اسير وقالت خديجه اموت ولا يدخل عليّ المدير فضحك اللعين وقال لها انما هو مايرضاشي يتجوزك لان الحبش عملوه طواشي انما علي شان خاطرك اخذه اغاعندي واعطيه طقم واجيب له رتبة افندي فقال له عثمان صحيح الحبش عملوا كدا فينا وارسلوا في صندوق ذلك لافندينا وغيرده انا ميت لان جروحي كتير انما انت ما تخطاش بخديجه ياخنزير فهجم عليه كالاسد وركب عليه وعضه في زمارة حلقه وخنقه بيديه فطلعت روح ذلك الملعون العاقبه ان شاء الله عند كل فرعون انما عثمان فضل على القتيل مطروح لان في الهجم عليه وخنقه انفتحت الجروح فجرى منها الدم وتشاهد المسكين وهو يقول للناس وصيتي عندكم خديجه يا مسلمين فتجننت خديجه وارسلوها مصر للمارستان وما عاشت الا جمعتين بعد وفاة عثمان *

جميع الاعضاء — (تبكي وتقول للرئيس) من فضلك تامر اخينا كاتب السر يحرر جواب لاخينا واستاذنا ابو نضاره ويخبره بان قصة عثمان وخديجه من ابدع شيّ واننا جميعا ممنونين افضاله *

الرئيس ـ وهو كذلك (تنفض الجلسه)

محاورة بين ابي الشكر وابي العينين على قهوة البورصه

ابو الشكر ـ الحمد لله بالسلامه يابو العينين رانت وحشتنا ياشيخ طيب وشرفت امته ؟

ابو العينين ـ النهارده اسكت دي الاحوال في قبلي تحزن انا والله هربت من كتره ماشفت والفلاحين اللي كانت بتحط على الدب صبحت اليوم تقول الله يرحمه لان الواد طلع ازرط من والده ده ياسيدي نبه على المديرين وعلى المفتشين يفتشوا بالليل عند الفلاحين وبعض مشايخ بلد ويودوهم حدف على البحر الابيض وقال ده كله على شان يخوفوا ويرعبوا الاهالي لان الظاهر ان الفلاحين ماهيش راضيه تدفع العوايد اللي دفعتها لفرعون وفي الواقع ماعليهمش حق عوايد سنة ٧٩ وجميع الدواهي الحره اياها قبضها اسمعيل من ابتداء السنه وضربها في عبه وحط كتف واليوم ابنه الاهبل بسلامته بيطلبها منهم تاني ده شيئ ردي بقي جماعة الصعيد اظهرت العصيان وحمرت عينها فالواد قال في عقله الفلاح ماجيش الا بالمتالوف وامر بارسال اكبرهم الى البحر الابيض حتى ان الباقي يخافوا ويبيعوا اطيانهم و مواشيهم ويوردوا المبالغ المطلوبه منهم *

ابو الشكر ـ ياكلوا على راسهم الله يذكرك بالخير يابو نضاره زرقا ده كان يقول مادامت الاهالي اندال ياما يشوفوا من ظلم فرعون الدجال *

ابو العينين ـ ياخي هو بس كدا اسمع ياسيدي واتعجب في سنة ٧٧ النيل كان شحايح في جهة الصعيد وعالم كتير ماتت من الجوع زي اليوم انما المديري الزفت مايسمعشي الكلام ده فطلب من الفلاح عوايد الشراقي الجسيمه فهم هربوا وتركوا الاراضي لفرعون يدفن روحه فيها وفي تاني سنه يعني سنة ٧٨ رجعوا منهم ناس وزرعوا الاراضي والبعض باعوا اطيانهم والمديري ماقال

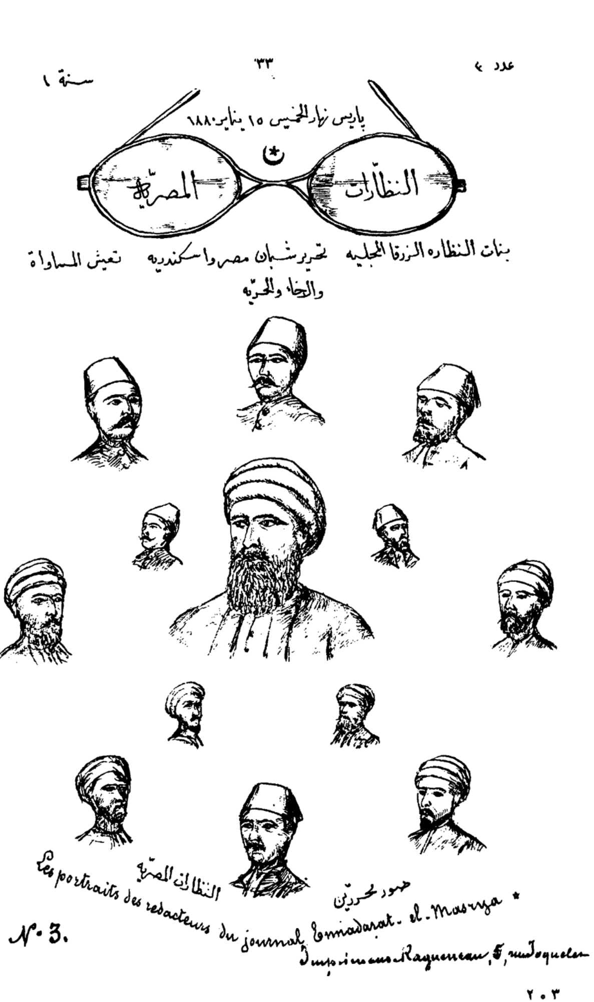
لهمش في وقتها بتعملوا ايه اما الشهرين دول لما انطرد الاب وتولى الابن المديرين والمفتشين بيطالبوا اهل الصعيد بعوايد الشراقي من سنة ٧٧ لغاية سنة ٧٩ وكان من اللي باعوا اطيانهم من زمان بتي دي اسمها انصاف ؟ وقال عملت رياض الديكلوي حرّج على ضرب الفلاح وأمر بعدم اهانته في تحصيل الاموال اهو ده كله سببك وضحك على الدقون *

ابو الشكر - وما شفتش عبد القادر وهو رايح على البحر الابيض ؟ ياخي تشوفه فين؟ من يعرف ان كان لساحي اوراح يزور الصديق اما انت ما تعرفش سبب نفيه لما احكي لك *

ابو العينين - هات من نحايفك هات انا والله وحشتني اخبارك ياعم *

ابو الشكر - الجندي المطرود تعرفه شيخ الحاره قبل ما خرج من بلدنا اللي زي ما يقول الشيخ جس خربها وقعد على تلها عزم على عبد القادر يروح وياه على نابولي ويساعده في الحل المكارونه وينبسط وياه هناك مع السنايير فبسلامته ما قبلش الله الله الوطن عزيز وعبد القادر جهادي ودمه حر فاراد يفضل في مصر انما فرعون المكار ما اظهرش غيظه وقال له طيب خليك هنا واخبرني باللي يحصل وعرفني راي الاهالي بخصوص توفيق وما كان من عملك عبد القادر الا بعد كام يوم وكتب جواب طويل عريض لفرعون وقال له ان ما حدش بمصر بيعتبر الواد وبيقولوا عليه انه اهبل وانه ما هوش لدهي الا للسعادة اياها السعار وما اشبه فلا فرعون بعت الجواب بما فيه لابنه وقال له على البحر الابيض أدي انتقام فرعون الظالم *

ابو العينين - لا حول ولا قوة الا بالله *



عدد ٢
٣٣
سنة ١
باريس نهار الخميس ١٥ يناير ١٨٨٠
النظارات المصريّة
بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريّه
صور محررين النظارات المصريّة
Les portraits des redacteurs du journal Ennadarat-el-Masrya *
N°. 3.
Imp. Lemercier Rayneau, 5, rue Toqueles

محاوره بين الواد المرق ووزيره المتخلع

الوزير - بونجور يا افنديمز *

الواد - بونجور يا ابو ريضه *

الوزير - بتقرا ايه ياحيلة امك ؟

الواد - باقرا النضاره شوف جمس راسمني انا وبابا واخوني بصورة بوم وحدايات وانت لاخر راسمك وحاطط في يدك قادوم وقاعد بتخرب في بيوت العالم *

الوزير - الله يخرب بيتك يابو نضاره ونخلص من شبكتك اللي زي الطين

الواد - ماخلصنا منه على خير لان العدد ده اخر عدد من جميع جرانيله اهو كاتب كدا في ابتدا النمره *

الوزير - انما فيه هناك كلمتين عليهم عمل كبير وهم انه بيقول انه بيطلب النجاح للنظارات المصريه وده معناه ان من اليوم ورايح النظارات تصدر في محل النظاره وده شيء ردي *

الواد - ومين هم محررين النظارات الزفت دي ؟

الوزير - شبان مصر واسكندريه ياافندينا الله يخيبهم اهوهم اللي بيجتمعوا سرًّا وقال بيصنفوا الجورنال الهلس ده وبيبعتوه ينطبع في باريز ومن هناك بيجي يرق على هنا بطريقه عفريتيه مقدار عشرة الف نسخه وظبطينا مع كل بصاصينها يادوب بتقفش لها الف نسخه كل مره انما انا ناظر البوليس السري اوعدني بانه يعرف مين هم محررين النظارات وانا حالا ابعت اجيبهم واعطيهم كل واحد قطعة نيشان وكم قرش نسكت حلقهم والا يتبعوا قدوة ابن اليهودي ابو نضاره اللي هلهلنا وعملنا هتيكه *

الواد - ايوا خصوصًا في عدد ٢٨ لما قال ان ياريته عمي عباس كان الحكم عليك حبتين وجاب خبرك كان بابا ارتاح منك *

الوزير - يعني هو بسّ جرّضني انا ؟ هو خلاّك والدبقالّك ! سُنّ طلّع عليك اسم مدام فرانيج زي مانتَ فاهم ؟ انما خلصنا منه عقبال ما نخلص من النظّارات عن قريب ان شاء الله بقى فضنونا من السيره دي اليوم وردت جوابات وتلغرافات من الوالدمن نابولي وزي العاده فيها الملم وطلبات وتهدد زايد وشيلوا كدا وحطوا كدا وافعلوا كدا *

الواد - طيب دلوقت نجري الدوامر *

الوزير - ابدًا والدصاحبنا الجوزنالجي يزعل علينا واحنا نروح جزاسمك ازا زعل علينا هو لدننا بلده مانسواش بصله *

الواد - ماكادنش ناقصنا الدتسلط الجوزنالجي كمان دي الدهالي بتضحك علينا وعليك وحصلت تقول انك بتتعلم منه الكلمتين اللي بتقولها للقنال وللخواجات لما بيقابلوك *

الوزير - يظهر انك اطّلعت على جورنال مصر اللي قفلناه هنا وفتحوه في باريز ماتسمعش كلام الواد اديب ده رجل طويل اللسان يعرف له كلمتين تلاته نحو بيتباهى فيهم الله يضرّه ياريتك كنت سمعت شورتي كنا سفيناه وخلصنا منه ومن شبكته هو التاني لدن مع الشبان اللي من العينه الخبيثه دي اللي تتجاسر وتحكي في حق اسيادها المعرفه ماينفعش ولايجوش الد بالمتلوف *

الواد - طيب ونسكّت العفريت ده ازاي كمان ؟

الوزير - ازا سمعت شورتي ونفيت ابو شرف وبابا راغب ومحمد لطفي وعزمي وثابت وحيدر وشاهين والمفتي والبكري اللي جميعهم اعداك ومايلين لعم ابوك يسكت اديب القبيح لدنه هو رايد لهم ويحسوبهم وفي الواقع احنا ماحناش قدر لسانه ومسالدته الكلبيه كلب ينتش لحمه اسكت يا افندينا انا مغتاظ من الجدع ده واللي يحكمني عليه اقطع زمارة حلقه

لانه هو اللي بيهيج العالم علينا بكلامه اللي زي الرصاص تقول ايه دنفي الجماعه !

الواد - لما نسأل بابا *

الوزير - بابا ايه كمان ؟ مافهمناك ان بابا ده مالوش ذكرى في امورنا الداخليه . وليلة امبارح الجورنالجي شار علينا نمحي اسمه من الديار المصريه والمحلات المشهوره به نغير اسمها وندعيها مثلا رياضيه بيرنجيه شارميه وماشابه *

الواد - يعني ابويا كان عمل لك ايه حتى انك تكرهه قد كدا ؟

الوزير - بالله عليك ماتفكرنيش ده عمل معي ماعمل فرعون مع جدودي وآديني انا بخلص تاري ونفحص ونكشف جميع مايملكه ونعطيه الى الميري يستفاد منه الديانه الاجانب وجميعهم يمدحوني وآهم بيقولوا اني منذ رجوعي مصر البرانصلح *

الواد - انصلح ازاي ماتشوف الجوابات اللي تكتبها الاهالي لابو نضاره ده شيء يحزن *

الوزير - مايأكلوا خرا الاهالي احنا مالنا ومال الاهالي ؟ ومين يحسب لدول حساب ؟ احنا فاوزين نعمل لنا اسم في اوروبا وينبغي علينا ان ان نبيع ابن البلد والفلاح ماوراه وماقدامه وندفع الدين اللي علينا للاجانب وانا التاني لي غايات خصوصيه ماقدرش اقولها لك لانك ماتفهمهاش انت صلي وانبسط وخلي الحكومه على اكتافي انا وصاحبي الجورنالجي المسيو شاورمه فهمت ؟ انا عملت طيب اني بعثت المرغنلي في داهيه يعني الى مصوع منه للحبش يفتصل خلصت منه *

الواد - وعندك ايه كمان من الاخبار الحلوه *

الوزير - قصدي تخليص جميع البقايا اللي على الفلاح من سنة ٧٥ فلذلك

ارسلت لكل مديريه جملة ضباط من الجهاديه وامرتهم بانهم يبيعوا الاهالي مزارعهم الخضرا ومواشيهم وانعامهم ويرهنوا اراضيهم للاجانب ازا لزم الحال

الواد - دي بكره النظارات المصريه تبلغها الاوردي وتكتب وتقول ان ازا توجه الانسان الى اي قريه لايسمع الا انين ونوح الرجال والنسا والبنات والبنين وان العالم بتهلك *

الوزير - خليهم بنحوازي الكلاب ماحدش منا بيسأل فيهم وسعادتك بتعمل طيب انك بتفضل الاجانب على ابناء الوطن في الوظايف ده تدبير عظيم يا افندينا ومن خصوص خوفك من هرج ومرج الاهالي حط قلبك في بطيخه صيفي لاننا اليومين دول راحين نبعت الجماعه العاصيين المهيجين دول لحرب الحبش روحه بلا رجوه وكان من خوفي على عمر سعادتك امرت ببيع جميع الات الورش مثل مبارد ومناشير وبنادق وطبنجات وما اشبه بحساب الخام لصحابي التجار فكدا ازا قامت الاهالي ماتجدش اسلحه *

الواد - ولا مناشير ولا مبارد عملت طيب يابو ريضه *

الوزير - طيب بوسه بقى على دول ماتخافشي عزولي مش هنا *

الواد - وانت التاني تصدق فينا الوردة ؟

الوزير - قال اسأل مجرب ولا تسأل خبير ده يا ابن داء الجبابره (يتمنى ويخرج)

الواد - وانا راح اعمل ايه لوحدي ؟ (يهزه بصوت حنون) ياموسنشير (يغني) انت فين يامسليني * اه

من احد محبين الوطن لرئيس محررين النظارات *

سيدي العزيز * نتيجة الحكام الحاضره هي عدم الامنيه من كل طرف

وبالجملة فان الطرق والجهات بحري وقبلي صارت الان مشحونة باللصوص وقطاع الطرق وظهور القتل والسلب عيان بيان وهجوم اللصوص على القرى ليلا لحد ان هذا الفعل حصل في ناحية انبابه المقابله كرسي الحكومه من البر الغربي للنيل اي ان اللصوص هجموا ليلا واخذوا ما وجدوا امامهم وقتلوا شخص وجرحوا جملة اشخاص ولما حضر مدير الجيزه لاجل تحقيق القضيه كان حكمه انه اخذ ما وجد من اسلحة الاهالي حتى انهم يفضلوا تحت اذن وسلطة اللصوص وقد حصل ذلك فعلا لان اللصوص عادوا مرة اخرى وعملوا زياده فيما عملوا اول ومثل ذلك حصل في جملة جهات بالقليوبيه وايضا في ضواحي مصر بجوار قصر النزهه حصل جملة سرقات متواليه حتى ان الظبطيه ارسلت كام نفر جهاديه لخفر قصر النزهه لاجل ذلك فماذا يكون بالمديريات البعيده عن مصر وظبطيتها قل يا رحمن يا رحيم على الرعيه واما المواد الداريه فانظروا قياسها من هذه النادره وهو ان لما حصل توفير من الجهاديه وضباط العسكريه وفيهم تقدم جملة منهم واعرضوا بطلب معاشهم وبالقضى تحرر للدفترخانه بالكشف عن مدة خداماتهم فكان الضباط يعملوا الاسرار الفاتحه لكل باب الان قد دفع كل منهم ما امكنه للكاتب والكاتب عمل المدة لكل منهم زياده عن المدة الحقيقية طاقين ثم بقي الملازم لليوزباشا والبعض للبيك باشا وهكذا وبهذه الواسطه اخذ منهم الاجره ولكن قد ظهر الحال لان منهم اشخاص لم يصابهم شيئ من مساعدة الكاتب المذكور وهو جاري التحقيق لكن على طرز وجنس سلوك ذلك الكاتب كما وانه حصل ثبوت ملكيه في اطيان ٦٦٠ لبعض اشخاص كان حصل نزاع فيها والخصم دفع بالدفترخانه مبلغ لانه كان محول عليها ان تجري الكشف من دفاتر تكاليف الطيان القديمه المخلده بها عن صاحب الطيان الحقيقي وبواسطة المبلغ حصل نقل الطيان باسم الخصم وحرمان صاحبها منها فهل مع هذه الاحوال وما يماثلها وهذه الاداره يؤمل اصلاح فضلا عن لزوم اصلاح النظام الذي حاق بهذا القطر وما حصل من الخديوي القديم فلا حول ولا قوة الا بالله

———•••———

* مقالة الشيخ يوسف الشنعاوي *

* هذه المقالة تشتمل على نصيحة ووصية للخديوي الجديد توفيق باشا *
* اما النصيحة فهي من نديمه العاقل واما الوصية فهي من ابيه الخديو *
* السابق قبل طرده من الديار المصرية بعد عزله من الخديويه *

اخبرنا احد الثقاة العارفين قال لما خرجت ارادة السلطان العثماني بعزل الخديوي السابق اسمعيل باشا ونصب ولده الاكبر توفيق باشا كنت اذ ذاك مقيما في مصر لبعض اشغالي فرأيت الاهالي فرحوا وحزنوا فرحا وحزنا لامزيد عليهما اما فرحهم فلعزل اسمعيل الذي كان عليهم اشد من النار المحرقه واما حزنهم فلانهم كانوا يتأملون نصب البرنس حليم باشا كي يتنعمون في جنة عدله بعد تعذيبهم في نار الظلم فخابت امالهم ولسوء حظهم نصب توفيق عوضا عن ابيه وما هو الاجزء من ذلك الجبار وشعلة من تلك النار وكان لي قبل ذلك صحبة مع توفيق باشا وتردد عليه في اكثر الاوقات وكان يسر بمنادمتي على شراب الدناس وتعاطي الكاس والطاس وكان يطلعني على جملة اسراره وجميع افكاره فلما حدث توجيه الخديويه اليه ذهبت مع جملة الناس الى بابه لاجل التبريك وبعد اجراء مراسمه انصرفت فاشار اليّ بان الوقت ضيق ولايمكن المحادثه الان بيني وبينك ثم بعد ايام دعاني الى حضرته فشربنا وطربنا وانجر الكلام بنا الى ان قال لي يافلان كيف ترى في هذا الامر فاني اعرفك من اعقل الناس فقلت انا نشكر الله على ما اولاك من هذه النعم العظيمه ونسأله تعالى ان يوفقك لما فيه عمارة البلاد وراحة العباد فقال هذا كلام معروف اريد منك ان تبين لي افكارك في هذا الشأن وتنصحني فقلت اعفني من هذا الامر فقال لابد ان تنصحني فقلت بشرط ان تأذن لي ان اقول كلما يخطر ببالي ولاتعترض على اقوالي فقال بهذا الشرط قل ما تشاء ولك



الواد بالزنطاريه ومش قابل سفوف الشفعاوي وعينه في حقنة ابوه

Le petit Pharaon préfère le remède de son père à celui de son sage Médecin composé de l'amour du peuple et de la patrie

تقصر في النصيحه فانك عندي عاقل صادق امين فقلت انت قد شاهدت
ماجرى على راس ابيك من المصايب وما اكتسبه من سوء السيرة
في سائر ممالك الدنيا وكانت عاقبة ذلك عزله واهانته وطرده من
الممالك العثمانية ذليلا حقيرا بعد ماكان فيه من العز والابهة والسبب
في ذلك كله ماكان متصفا به من البغي والعدوان والظلم والطغيان
وغير ذلك من الاوصاف القبيحة التي لم تجتمع في احد سواه وانت
الآن فوض اليك هذا الامر الجليل بعد ابيك مع صغر سنك وعدم
معرفتك بالاحوال بدون استحقاق لك ولا اهلية مع وجود اهله المستحق
له الذي لا يخفى عليك وعلى من سواك وهو الوزير الجليل حضرة البرنس
حليم باشا ذو الافكار الثاقبه والاراء الصائبه الذي ملا صيته الآفاق
وحصل على افضليته الاتفاق صاحب الدين المتين والرفق واللين والعدل
والكرامه والانصاف والاستقامه والهمم الشريفه والاخلاق اللطيفه والتمدن
والانسانيه والشفقه والحقانيه عدو الظالمين وناصر المظلومين ومحب
الفقراء والمساكين حسن المزايا محبوب الرعايا لاكبير عنده الا من كبره الحق
ولا صغير عنده الا من صغره الباطل ابغض الاشياء اليه الظلم والعدوان
واحب الصفات اليه العدل والاحسان وبالجمله فانه وزير كامل واميرعادل
جمع سائر الصفات المليحه وخلا عن سائر الخصال القبيحه وانت تعرف يقينا
صحة ما ذكرته لك وتعلم ان حليم باشا افضل عائلة المرحوم محمدعلي باشا
وسيدها على الاطلاق حتى انك لو اجتمعت انت معه في مجلس واحد تخدمه
بنفسك وتحسب انك من جملة اتباعه وما منعه الان من معارضتك
على الخديوية التي هي حق ثابت له الا حلمه وعلمه بان هذا الامر لايعوته ولو بعد
حين وكانك به وقد اتخذ الوسائل الفعالة للوصول الى حقه وجميع الدول
تعرف فضله واستقامته واستحقاقه ومحبة اهل الولاية المصرية له فهم ولا

بد يساعدونه على بلوغه حقه ويبلغون المصريين هذا المطلوب الذي مازالوا مشتاقين اليه والسلطان العثماني وعد بذلك مرارا ومعلوم ان السلطان لا يكذب بل لا بد ان يوفي بوعده ولكنه منتظر زوال هذا الارتباك وانما ولك بعد ابيك دون الباشا المشار اليه مع انه صاحب الحق حرزا من فتنة ابيك والوقت لا يحتمل واني اعتقد اعتقادا جازما لا شك فيه ولا ريب ان هذه الامانة لا بد ان تسلم من يدك وتعطى الى صاحبها المشار اليه فليكن معلومك فلما وصلنا في الكلام الى هنا اشار لي بيده اسكت اسكت فقد فرّ على قلبي ولم يبق لى طاقة لسماع هذا الكلام ثم اطرق راسه الى الارض متفكرا كانما صبت عليه مصايب الدنيا في هذا الوقت فلما رايته بهذه الحالة استاذنته بالانصراف فاذن لي بالاشارة فانصرفت وانا متاسف على ما حصل له وتندمت على ما صدر مني من الصدق في المقال واخباره بحقيقة الحال وقلت في نفسي مالي ولهذه الامور انا لو كذبت عليه كذبا يفرح به وقلت له انك تدوم واليا وان حليم باشا لا رغبة له في الولاية لكان يصير مسرورا ويرضى مني ولا يضرني من ذلك شيء وبقيت احدث نفسي بهذا الحديث حتى وصلت الى مستقري ومضى على ذلك اليوم وتلك الليلة واليوم الذي بعدها وانا متاسف عليه وخفت ان يعرض له عارض جنون او نحوه من التاثير فبينما انا جالس بعد العشاء اذ جاءني رجل من اتباع الباشا وقال اجب افندينا فقمت مسرعا حتى اذا دخلت عليه وجدت كووس المدام مصفوفة فامر بالجلوس فجلست وبعد ان شربنا جملة اقداح وتبدلت احزاننا بالافراح قال اتدرى ما صنع بي المسهل الذي جرعته لي بالامس ففهمت مراده غير اني قلت له يا سيدي ما هذا المسهل انا لست حكيما ولم اجرعك بالامس شيأ من المسهلات قال بلى انك منذ اسمعتني ذكر حليم باشا على الوجه الذي ذكرته لم تحصل لي راحة ولم

انك الليلة البارحة قايما قاعدا الى الصباح فقلت له ما قصدت الا نصيحتك على وجه الحق قال صدقت ولكن الرجل الناصح بمنزلة الطبيب ونصحه بمنزلة الدواء وانت ترقيب في دوائك الى درجة السمية حتى اختل عقلي وانحرف مزاجي وخشيت على نفسي الهلاك فهل عندك من راي تشير به علي وامر اذا انا فعلته تدوم لي الخديوية فان وجود حليم باشا اشد داء علي ولا اطلب الدواء الا منك فقلت نعم عندي ان شاء الله الدواء الشافي ولكنه شديد المرارة عليك ما اظن انك تستطيع استعماله فقال ان امكن استعماله استعملناه والا تركناه صفه لنا حتى نسمع فقلت تاخذ اجزاء متساوية من الديانة والتشرع والعدل والانصاف والانسانية والتمدن والحقانية والشفقة والرحمة والرأفة والمعروف والاحسان والكرم والرفق والتواضع والعفة والاستقامة والصدق والامانة وحسن الاخلاق وتجمع الجميع في الهاون الذي هو حب الرعية وتسحقها سحقا جيدا حتى تصير كلها شيئا واحدا ولا يتميز بعضها من بعض وهذا اسمه السفوف الشافي فتستعمل منه كل يوم مرة عند قيامك من النوم قبل اجتماعك بالناس فاذا قدرت على استعمال هذا السفوف في كل يوم كما وصفت لك يلزمك شيء آخر ليحصل لك الشفاء الدايم وهو ان تمسك الحمية « الباهيرز » عن الكفر والفسق والظلم والعدوان والبغي والطغيان والتجبر والتكبر والخيانة والفظاظة والغلاظة والشرور والفجور وقول الزور والغضب والحقد والحسد وسفك الدماء وهتك الاعراض وسلب الاموال وهذه اسمها المغلظات الثقيلة فاذا انت استعملت السفوف الشافي وسكت الحمية عن هذه المغلظات ارجو ان يحصل لك الشفاء من داء العزل الذي انت منه خائف وتدوم لك الخديوية بل حليم باشا نفسه اذا تحقق ذلك ربما يترك معارضتك ويتنزل لك عن حقه فلما سمع مني هذا الكلام قال لي باستهزاء هذه نصيحتك وهذا دواؤك فبئست النصيحة وبئس الدواء

اما علمت ان اجزاء السقوف الستانفي والدي الماجد هو الذي محاها واعدمها من هذه الولاية والمغلطات الثقيلة هو الذي احدثها واوجدها فيها فكيف استحل شيأ اجتهد ابي غاية الاجتهاد حتى اعدمه واترك شيأ برأيه الصائب اوجده فقلت يفهم من كلامك ان مرادك ان تسلك طريقة ابيك فقال وهل انا الا ابنه وجزء منه وهو والدي وانا ولده ومن احق مني بسلوك طريقة ابي واذا لم اقتد بوالدي فبمن اقتدي وانا الان لا افتكر في سلوك طريقته الحميدة فان ذلك شيئ لا بدّ منه وانما افتكر في توسيعها حتى يكون لي فضل وشرف من بعده اما سمعت قول الشاعر « لسنا وان طابت اوائلنا * يوماً على ما فات نتكل نطغي كما كانت اوائلنا * نطغي ونفعل فوق ما فعلوا فقلت اما تخشى ان تصير الى ما صار اليه ابوك قال ممن اخشى اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وما الذي صار اليه ابي انما عزل ونصب ابنه عوضاً عنه وهذا في الحقيقة ليس بعزل وانما هو زيادة شرف لابي فقلت له انت طلبت مني النصيحة فنصحتك على حسب معرفتي فقال نعم انت عليك ان تنصح وعليّ ان لا اقبل وانا لو عرفت ان نصحك على هذه الصفة ما كنت اطلب منك ان تنصحني فان ابي الماجد قبل سفره اوصاني بوصية هي ضد نصيحتك يلزمني العمل بها ولا يمكنني تركها فان مخالفة الوالد حرام وطاعته واجبة فقلت له اقسم عليك بحياته ان تخبرني بوصيته لك قال نعم اخبرك ولولا انك اقسمت عليّ بهذا اليمين العظيم ما اخبرتك « وصية اسمعيل باشا لولده توفيق باشا » قال يا ولدي وثمرة كبدي واعز اولادي عندي وخليفتي من بعدي انت تعرف شفقتي عليك ومحبتي اليك وتعلم اني اعرف الناس باحوال هذه الولاية وطباع اهلها فاريد قبل فراقك ان اوصيك بوصية تجعلها شرعك وقرآنك وتبني عليها احكامك ان كنت تعمل بموجبها يحصل لك خير وتسلم من كل شر وابقى راضياً عنك وان انت

اهملتها ولم تعمل بها تقع في الخطر العظيم ولا ازال عليك ساخطا فقلت يا سيدي ووالدي وناصري ومساعدي انا لا اقصر في طلب رضاك والتباعد عن سخطك ومهما امرتني به يلزمني العمل به ومهما نهيتني عنه يلزمني تركه فعليك الامر وعلي الطاعة فدعالي بخير ثم قال اعلم ايها الولد العزيز ان اهل هذه الولاية المصرية هم عبيد الحكام وارقاؤهم من يوم خلق الله الدنيا الى وقتنا هذا الا ان جدنا المرحوم محمد علي باشا لما تولى عليهم اعتقهم من رق العبودية وجعلهم احرارا فعاشوا في زمانه مالكين غاية الحرية ودامو على ذلك مدة عباس باشا وسعيد باشا فلما توليت انا عليهم ارجعتهم الى صفتهم الاصلية وهي الرق والعبودية وقد فتكت بهم فتكا لم يروه من احد قط لاني عرفت ان طباعهم لا يوافقها الا ذلك وها انا جعلتك خليفتي عليهم لاجل ان تسلك فيهم على طريقتي وتعاملهم بمعاملتي فيلزمك ان تستعمل كافة الوسائل الفعالة لاذلالهم وتحقيرهم وتخريب بيوتهم وسفك دمائهم وهتك اعراضهم ونهب اموالهم وسلب راحتهم العمومية والخصوصية واياك ان ترحم منهم صغيرا او توقر كبيرا عالمهم وجاهلهم صالحهم وطالحهم شريفهم وخسيسهم غنيهم وفقيرهم مامورهم واميرهم بعيدهم وقريبهم اخيارهم واشرارهم نساؤهم ورجالهم اجعلهم جميعا في شدتك وبطشك سواء واجعل اصحاب الثروة منهم لا يحصلون على الاقوات وغيرهم يكونون من جملة الاموات وفي الحقيقة انت الان ما بقي عليك الا القليل فقد بطشت فيهم قبلك وارحتك من التعب غير اني اخاف ان تسلك فيهم طريقة غير طريقتي او تحكم فيهم احكاما تتنسمهم فيها رائحة العدل والحرية فاذا انت فعلت ذلك معاذ الله يخرجون من يدك ولا تقدر بعد ذلك على ضبطهم فقط النصارى الذين هم من تبعة الدول الاجنبية والافرنج الذين يجيئون الى مصر لبعض الاشغال هولاء يخبرون بحوادث الولاية دول

اوروبا ويكاتبون الجورنالات لنشر الاخبار وتهييج الافكار خوفا من اذيتهم يلزمك ياولدي ملاطفتهم ومراعاتهم واكرامهم والاحسان اليهم والتذلل لهم قطعا لالسنتهم وحذرًا من ضررهم وان حصل لك فرصة في اذيتهم وسلب اموالهم واضرارهم فبادر الى ذلك واياك ان تجاهرهم بالعداوة بل اجعل نفسك عبد رق لهم ومهما امروك اطع امرهم ولا تخالفهم في شيء وهذا بحسب الظاهر اما بحسب الباطن فلا يكن منك قصور في المكر بهم وكيدهم وخديعتهم فانهم عليك اشد الاعداء فاحذرهم قاتلهم الله فان كل البلايا والرزايا اصلها منهم ولما كنت ياولدي صغير السن والى الان لم يكمل عقلك ومعرفتك بدقائق الامور ولا يمكن ان تستقل بتدبير الولاية وحدك فقد جعلت مشيرك رياض باشا فانه رجل من اعز اتباعي وقد رأى تصرفاتي في الامور وعرف احكامي في الرعية وله معرفة زايدة بالحيل والمفاسد وقريحة تامة باختراع الجرائم والمظالم واراء صائبة بجمع الاموال وهتك النساء والرجال وهو عبدنا الطائع وقد اتفق معنا في الاخلاق والطباع وقد اوصيته ان لا يخرج من طاعتك واوصيك ان لا تخرج عن رأيه وتدبيره الى ان تتمكن من امرك وتعرف باطن الامور وظاهرها وبعد ذلك الحقه بالرعية وعامله بمعاملتهم واجر عليه احكام المصادرة والاذلال وهتك العرض وسلب الاموال فان رأيته استعمل معك الدسايس والحيل ولم يقبل معك بالتكاليف فافعل به كما فعلت انا باسماعيل المفتش وقد شاهدت ذلك بعينك فلا تحتاج ان اعلمك كيف تصنع به متى احوج الامر وهذا اخر وصيتي اليك والسلام عليك واملي فيك انك لا تترك امرًا منها الا اجريته طبق مرغوبي فحينئذ افتخر بك ويعرف الناس اني لم اعزل وانك ولدي وقمت مقامي واجريت احكامي وانك نعم الخلف لابيك واذا اشكل عليك امر من الامور اسألني عنه في مراسلاتك اعرفك كيف تصنع ومتى

تواصلت المكاتبات بيني وبينك لكن كاني موجود عندك في مصر ولا يصعب عليك امر من الامور فاني برايي وتدبيري اسهل عليك كل امر ان شاء الله ولكن قبل الفراق اخبرني هل مرادك العمل بوصيتي او كيف الحال اطلعني على افكارك في هذا الخصوص قال توفيق باشا فقلت له يا والدي وحياة راسك العزيز ان مرادي ان اعمل بجميع وصيتك من اولها الى اخرها ولا يمكن ان اترك منها شيئاً واحداً فكن مستريح الفكر ولا يخطر في بالك اني اخالفك في شيء من جميع ما امرتني به واذا اشكل علي امر او توقفت في شيء ولم اعلم هل انت ترضى به او لا ترضى اعرض الكيفية على مسامعك الشريفه في المراسلات واعمل بموجب ما تامرني به في جوابك فحينئذ قام الوالد وقبل وجنات الولد وقال له الان عرفت انك ابني حقا اسال الله ان يوفقك للخير ولا يحرمك من شفاعتي قال الراوي فقلت له ما دام الحال على هذا المنوال فانت معذور في ترك نصيحتي والتمسك بوصية ابيك ولكن اخاف ان تكون زدت او نقصت في حكاية القصة قال لا والله ما حكيت لك الا الذي جرى بيني وبين ابي بدون زيادة ولا نقصان قلت من يوم سفره الان هل جاك منه مكاتبات قال مكاتباته متواصله وفي جميعها يحثني على عدم نسيان حرف واحد من وصيته وانا جاوبته مراراً باني على ما فارقتك عليه فقلت له اردت ان اسالك سوالا ايها الباشا فيه سوء ادب مني لاجل ذلك تركته ولا اسالك عنه قال الان نحن في خلوة ولا احد يسمع كلامنا فاسال بما تشاء فقلت انا بينت لك افكاري في حليم باشا واظهرتك على ما اعتقده في خصوصه فاريد من جنابك الشريف ان تظهرني انت على اعتقادك وافكارك في هذه القضيه هل تظن انه يزاحمك على الخديوية ويتولاها فقال سالتني عن شيء عظيم وامر جسيم والله ان هذا المعنى لا يزول من افكاري لا ليلا ولا نهاراً واني اعلم يقينا ان حليم باشا صاحب الحق وانه لا بد ان تساعده جميع الدول على حقه وجميع ما ذكرته انت ايها النديم في نصيحتك بشانه من الصفات والاحوال وما سيحدث لي وله في المستقبل كله عندي حق وصدق ولكن ماذا اصنع

ولم يكن لي راي في ذلك فان والدي هو الذي جبرني على هذا الامر وقبوله ولم تمكني مخالفته فقبلته بالاضطرار لا بالاختيار لاني اعلم يقينا انه شيء لا يدوم وان اصحاب الحقوق لا تترك حقوقها لاسيما والدول المتمدنة لا تقبل اصول التوحش التي جرى عليها ابي من جعلي ولي عهده بدون استحقاق وانا اتمنى ان يكون حليم باشا هو الذي تولى الامر دوني وكنت اصبر الى ان تجي نوبتي فاتولى بالاستحقاق واكون مستريح البال خالي الافكار اما الان فانه لا يصفو لي عيش والعدل لا يزول من خاطري لا في اليقظه ولا في المنام فقلت له صدقت وبالحق نطقت ثم استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت من عنده وانا في غاية التاسف على عدم قبوله نصيحتي واستقرار وصية ابيه في افكاره وامتلا قلبي همًّا وغمًّا لغفلة الدول من هذه الامور العجيبه والاحوال الغريبه وعتبة على السلطان كثيرا فانه غاية ما جاء به المصريين من اعدا العدل والنصيح ان نقلهم من زاوية من زوايا جهنم الى زاوية اخرى من زواياها ففي الحقيقة لا تغيير ولا تبديل وحسبنا الله ونعم الوكيل * * *

السنفاوي

من ابي نظاره زرقا بباريز الى حضرات محررين النظارات المصريه بوادي النيل

يا فخر شبان مصر واسكندريه يا ساعيين لوطنكم في الاستقلال والحريه وحياتكم عندكم تبذلوا غاية الهمه والاجتهاد وترفعوا عن اعناقكم نافب عبودية الاوباش واسعدوا فكم ابو ريضه اللعين اللي قاصد يبيعكم انتم وبلادكم للاجنبيين واستمروا في نشر النظارات المصريه ولا تخافوا اعدا العدل والحريه واكتبوا على بيرقكم العظيم ربنا كريم حليم

باريس الخميس في ٥ فبرايو سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه



ابو نظاره زرقا يتضرع الى ارميا النبي ان لا يلعن شيخ الحاره وخسيسه ٭
N° 4.

Abou-Naddara prie le prophet de ne pas maudir le vieux Pharaon et ses deux fils.

الجلسة العاشرة بعد المائة
في محفل مصر الفتية

الحاضرون الرئيس والنائبان وكاتم السر وتسعة من الاعضاء العاملين وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - باسم الحرية والانسانية وبحول ذي القوة الازلية افتح هذه الجلسة مستمدا لمحفلنا الثبات والاقدام والفوز والنجاح طالبا لوطننا بلوغ المرام وحصول الاصلاح سائلا من انقذ الرومانيين من ظلم نيرون ان ينقذ بلادنا من بقايا ظلم فرعون ومن طهر الارض من تيمور وجنكيزخان ان يطهر قطرنا من الخائنين للاوطان *

الجميع - اللهم امين اللهم امين بجاه الانبيا والمرسلين *

الرئيس - (يقف رافعا يديه فيقف معه الاعضاء والمشتركون) ايها المعبود الاحد الفرد الصمد الرحيم الرحمن الحاضر في كل زمان ومكان انصرنا بنعمتك على القوم الظالمين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - ايها العزيز القديم الحليم الكريم الواهب الغفار المنتقم الجبار ايد محبين الاوطان على الخائنين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - ياعالما بحقايق الامور ويا كاشفا ذوات الصدور يسر اسباب الراحة والسرور لعبادك المخلصين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - بعرشك وسمائك وجلالك وبهائك ومحاسن اسمائك نجي وطننا من مفاسد الفاسقين *

الجميع - امين اللهمّ امين (ثم يجلسون جميعًا في اماكنهم)
احد المشتركين - اطلب الاذن في الكلام *
الرئيس - الاذن للاخ الطالب *
المشترك - لما ضاق صدري عن المقام تحت حكم الظلاّم سافرت متوكلا على القوة الصمدانية الى بلاد النظام والحرّية فكان من حسن سعدي وثمرات جدي وجهدي اني تشرفت بمقابلة الحليم المهاب الكريم الذي هو موضع رجائنا وعلاج رائنا فشاهدت منه طلعة يتدفق منه نور الشهامة وعاينت اخلاقًا لزمتها الاستقامة ورائت جنابا خدمته المهابة والكرامة فسلمت فحيّا باحسن وسألني عن الاهل والوطن فقلت عذاب ومصاب وغيوم وضباب وكوارث ونوازل وحوادث ومشاكل وامور تسيل منها العيون ثم بسطت له حالنا والحديث شجون فرائت على وجهه الساطع آثار البكاء والاسف ثم قال لي بصوت يقطعه اللهف وكيف تصبرون على هذه الحال وكيف بهذه البلايا ترتضون فاجبته انا لله وانا اليه راجعون ان الله مع الصابرين وان العاقبة للمتقين قال صدق الله العظيم انه الرحمن الرحيم القادر الكريم ثم دار بيننا الكلام فعلمت انه في اهتمام ولكن لابدّ لنا من السعي والاقدام فهذا هو الجهاد في سبيل الله وهذا هو القيام بامر الله ولا حول ولا قوة الا بالله *
الجميع - الله الله مدد الله *
المشترك - وكيف لانقوم بامر امير جعل العدل نديمه والانصاف كليمه والرحمة وزيره والشفقة سميره وحب الرعية رفيقه والانسانية صديقه والحرّية شقيقه وقد رائنا من قبله فضل ابيه ونقض اعدائه ومخالفيه فهو عنوان الشرف ومقدّمة الكرم ومن اشبه اباه ما ظلم *
احد الاعضاء - ان وافق يحرر لسعادة الحليم مع التبجيل والتعظيم اننا

معتمدون عليه ماثلون اليه لانروم منه بدلاً ولانخاف في ذلك عذلا
وان جميع اخواننا واحبابنا على هذا الراي الجميل وان جميع الوطنيين
يقصدون هذا القصد الجليل واننا لاننتظر سوى الفرصة لازالة الغمة
الجميع - احسنت بورك فيك *
الرئيس - كاتم السر مكلف بكتابة تلك العريضة مع الدعوات المفروضة وهي
تمضى وتختم في الجلسة الاتية * ان شاء الله
احد الاعضاء - نخبر حضرة الرئيس المحترم ان الحزب الحليمي الذي لله الحمد
يومي في ازدياد ارسل لاحد اخواننا في الاستانه عرضا به يلتمس من مولانا
السلطان بانه يامر بعزل الوالي الاهبل ويولي حليم عوضا عنه وهذا العرض
صار تسليمه الى سفير الروسيه وجنابه اعطاه للحضرة الشاهانيه فحينما
مولانا السلطان علم بان اولاده ابناء مصر في كرب ووطنهم في غاية الاضمحلال
غضب غضبا شديد ماعليه من مزيد وحلف براس سيدنا محمد بان عن
قريب يشملنا بحلمه ويقطع دابر الظالمين *
الجميع - امين اللهم امين *
الرئيس - وماهي حوادثنا اليوم ؟
كاتم السر - وردلنا جواب من بورت سعيد وبه حادثة تحزن قلب
الذين كفروا وهي ان المظلومين المسجونين بالمحافظه من شدة الجوع وعدم
صرف لهم الخبز المرتب صاحوا جميعا باكيين باعلى اصواتهم فالقرب
بيت قنصل الانكليز للمحافظه ارسل من لزم للاستفهام واعلن ذلك
للداخليه انما من يقرا ومن يسمع ؟ أهي اولاد مصر بتهلك بطرايق
مختلفه ولا احد يسال علينا ولا على مايقاسيه من العذاب والمصائب
والخائن ابو ريضه يسعى فقط في بيع برنا للاجانب وكلما ينظر النيشان
اياه على صدره يقول لااله الا الجنيه الانكليزي ولاصلاح الا تحت

حكم الصوره اللي عليه حتى ان لما رائ ان اعضاء المجلس ماقبلوش ببيع السكك الحديد للانكليز هو بنفوده قبل ولذلك انه يجبرهم بالقبول *

الرئيس - نرجو تكتب لرئيسنا بباريز بانه يرسم لنا في عدد ٥ من النظارات الوزير وبيده الشمال بر مصر مقدمة للانكليز وبيده اليمين طالب اخذ النيشان الكبير ويرسم جهادي من محبين الوطن سالل سيفه حتى انه يمنع اجراء هذا البلا الذي يجلب لنا الاستحقار ويجعل اسمنا عار في سائر الاقطار *

الجميع - الله الله هذا فكر عجيب *

الرئيس - سمعنا ياكاتم السر باقي اخبارك *

كاتم السر - المجلس الذي عمله ابو ريضه لتعديل الضرائب فهو من عينته سلطان باشا شيخ لصوص الصعيد وسليمان اباظه كان سجن بمديرية الشرقيه وماخلص الا بقوة الفلوس وعمنا رستم هو ايضا من الناس سجين على شاكلتهم فهذه انتخابات ملعونه والناس الصادقه مثل علي باشا صادق الذي ازال خلل مصلحة الكمرك واظهر مبالغ وافره كانت مخفيه صار نقله الى السكة الحديد وتوظف احد الاجانب بدلا عنه * فلذلك من رجوع احوال الكمارك كما كانت لان قصد ابو ريضه حرمان ابناء الوطن من المصالح الميريه واستخدام الاجانب *

الرئيس - لاحول ولاقوة الا بالله *

النائب - في زمن المطرود كانت حصلت مضايقه للماليه فاخذت بصفة سلفه اربعماية الف جنيه من الاوقاف ومايتين الف جنيه من بيت المال ومية الف من خزاين سائر المديريات والمصالح فالان

عملنا ابو ريضه مراده يخترع طريقه لعدم رجوع هذه المبالغ لاربابها وفقط بيتشطر في نهب الفلاحين والاهالي لدفع استحقاقات الاجانب حتى انهم يمدحوه في اوروبا واليوم قصده يجعل المقابله طلب للطرود واولاده على الحكومه حتى انهم يستولوا على فايظها الذي يبلغ تلاتين الف جنيه سنوي *

الرئيس - فقراء بلادنا احق بذلك من الظالم واولاده المنحوسين يارب حلمك *

النائب - من جهه تسمع ان لاحد يرفت من وظيفته الا بسبب مثل نقله الى وظيفه اخرى او رفته بناء على وقوع جنايه منه ومن جهه ترى اشخاص يصير رفتها بدون ذنب وتوضع ناس في محلها التي سوابقها ذميمه فكذلك العالم في غاية الحيره لانهم لايعلمون تعداد آلهتهم من الحكام حتى كانوا يعبدونهم دون الخالق وحاصل من ذلك مزيد الضنك في المستخدمين والمصالح عموماً اجانب ونادر بهم مسلمين والموجودين منهم هم لغايات وخواطر وهذا كله من ابو رياض الذي هو ولي مصر لان الواد الاهبل ده مغفل وحرم مذكر بيضحك على دقنه وكل يوم بيرسله الى جهه اولا للفيوم وقال زيارتها مبروكه لكونها تحت عزيز مصر ومشهوره بمدينة سيدنا يوسف عليه السلام فراحها الواد واخذ معه عساكر وموسيقات وحطوا في باله ان موجود في جبالها كنوز فضه وذهب آهي ملاعيب فارغه القصد ابعاده عن المحروسه وبعد بعته الى الصعيد ان شاء الله يسافروا سوى عن قريب الى جهنم ونخلص من شبكتهم السودا *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - هل ورد لنا مكاتيب من استاذنا ابو نظاره زرقا ؟
كاتم السر - اي نعم وبيمدح سعينا وبيطلب لنا النجاح وكتب لنا سرائي ظريفه على المطرود والواد ندرج الاصحاح الاول منها والثاني في القابله *
الرئيس - سمعنا كلام ابي نظاره الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا من مشاهدة وجهه عن قريب *
الجميع - امين اللهم امين *
كاتم السر - بسم الله الرحمن الرحيم
سرائي ارميا النبي * على فقد الاختيار والصبي وهما اسمعيل وتوفيق ورد ابي نظاره الصديق *

الاصحاح الاول

ارميا - كيف جالس في نابولي لوحده الامير ؟
ابو نظاره - لان الناس الطاهره تبعد عن الخنزير *
ارميا - من يسكن الان في سراياتك الفاخره يافرعون ؟
ابو نظاره - الفيران لان بنبيعها في المزاد لدفع الديون *
ارميا - كيف صبح الخديوي الجليل اذل الاسراء !
ابو نظاره - لكونه استهزأ بالملوك والوزراء *
ارميا - يبكي اسمعيل في الليل ودموعه على خدّه *
ابو نظاره - اي نعم ومن غيظه يبعبص روحه بيده *
ارميا - ما فضل له معز من محبينه *
ابو نظاره - لكونه ظلم شعبه وكفر في دينه *
ارميا - في يوم الضيق اصحابه تبروا عنه وفاتوه *
ابو نظاره - من خوفهم لكونهم في هلاك العالم ساعدوه *

ارميا ـ ارحم يارب وافرج على اسماعيل *

ابو نظاره ـ الله لا يرحم على من خرب وادي النيل *

ارميا ـ صبحت الجيزه والجزيره والعباسيه وعبدين *

ابو نظاره ـ نايحه على اللي بناها من دمنا فرعون اللعين *

ارميا ـ عيب على اهل مصر تفرح وترقص في الطريق *

ابو نظاره ـ معلوم تفرح في سقوط وطرد قاتل الصديق *

ارميا ـ صبحت سراريه مزلزله وهي في مراره *

ابو نظاره ـ بلا هلس دي قالت له في داهيه ياشيخ الحاره *

ارميا ـ ليلاً ونهاراً بتندب عليه السراري الجاريات *

ابو نظاره ـ الوالده باعتهم وبينبسطوا عند العايقات ومن وقتها في مصرنا زاد بين الشبان السكر والفساد والطف جدعان دمياط ورشيد واسكندريه بنزلت على الوسعه وصرفت من الجنيهات بالميه وشافت لها المفاسيد في مصرنا يوم ونزلت مع سراري فرعون في بحر المحبه عوم والكم صبيه اللي اخذها معه فرعون لتسليه على همه في بلاد الماكرون بيخطفوها منه في ناپولي الجدعان رغماً عن انفه وانف الخصيان ولسّا ياما يشوف من الهوان اسمعيل ربنا يعاقب الظالم انما باله طويل *

ارميا ـ ياكبدي عليك يافرعون خايف عليك من القهر تصبح مجنون فين ايام العز والهنا ؟ ياما قاسيت ياروحي في هذه السنه جميع بيوتك ياكبدي في الديار المصريه صبحت قناديلها من بعد عينك مطفيه واللي صار رفتهم بعد عزلك من افرنج ومسلمين بيتنهدوا ويتحسروا عند مرورهم بعبدين وتسمعهم يقولون فين عيونك يابو السباع ! والله يابو الذهب الحظ من بعدك من مصرنا قد ضاع

فين العزايم اياها اللي كانت الاهالي تكسب منها بالالوفات ؟

ابو نظاره - العزايم كانت غرامه للاهالي والذوات *

ارميا - ياما احلاهم المادامات العال !

ابو نظاره - وياما فرقع فلوس في مشترى الجمال !

ارميا - يحق لحاسيبك يبكوا عليك يا اسمعيل *

ابو نظاره - لان من بعده مابقت لهم عيشه في وادي النيل *

ارميا - ياما صوتت عليك الطواشيه والحريمات *

ابو نظاره - كذب والله ماصوتوا الا التجار والدلالات *

ارميا - يوم عزله تشنشلت السراري وقطعت الشعور *

ابو نظاره - دول اتزوقوا واتزبرقوا وكشفوا على الصدور *

ارميا - الباوات والقبابطين صاحوا قايلين يا افندينا ! اذا تركتنا بكره تشمت الاعادي فينا *

ابو نظاره - الحق بيدهم لان الشرق والغرب ضده وضدهم *

ارميا - لماذا صبحت خصمه الامم والشعوب ؟

ابو نظاره - لكونهم راوا على جبينه مكتوب هذا هو فرعون الظالم الجبار الذي لا يمل في نهب وقتل العباد الليل والنهار *

ارميا - اعفي يارب الجيوش على اسماعيل عبدك الشفيق الحنون *

ابو نظاره - يشفق عليه ؟ هو ربنا استغفر الله مجنون ؟ ده شويه شويه قاصد يخرجه من النور ويدخله في الظلمات وحكاء نابولي عواله عاين بعمليه الشهر اللي فات عقبال العين الثانيه عن قريب كدا مايبقاش يعرف يميز العدو من الحبيب *

ارميا - ياخسارتك في العما ياحبيب اهلك كلهم *

ابو نظاره - قال حبيب اهله كلهم ! ده يابني عراهم ومصهم ده قبل

ما تولى خرّق احمد اخوه وعندما لسوء بخت مصر علينا ولوه نهب اخوه مصطفى جنمكان ونفاه وما عتق سيله الرّتته وراه لحد ما افقره وخلاه على الحصيره وانبسط في ماله بالجيزه والجزيره وشوف خساسته حصلت لفين لعنة الله عليك يا اعور العين كان مصطفى من كثرة الكدر والقهر راقد عيان من تمنتاشر شهر فالحريمات بعد ما باعت مصاغها وصرفته كتبت لاسماعيل جواب وفيه ترجته بان يرثي لحال اخيه ويسعفه بكم كيس فانظروا يا ناس ماذا فعل فرعون الخنّيس ارسل الجواب ده بذاته لمصطفى فات المسكين قهرًا من بعد ما كان قريب من الشفاء *

ارميا - اهل الشرق والغرب دعوه اسماعيل الكريم *

ابو نظاره - ماتقولش كدا لما تسمع قصة عمه حليم البرنس حليم باشا الامير المحبوب في الشرق والغرب والشمال والجنوب رُح يا نبي لمصر واسال عليه الاهالي يقولوا لك ادحنا بنطلبه من الباب العالي آه فين عيونك الحلوه يا حليم قطعت قلبنا بالوحشه والله العظيم ياليتك ما حاميت علينا وعلى الفلاحين وقلت لفرعون ماتظلمهمش دول مسلمين ما كانش زعل عليك والحنق ومسك في رجالك وحبس ونفى وخنق ونهب اراضيك وسلب اموالك وابعدك عن وطنك وتلف حالك انما انت نسيت الدسيه لكونك حليم ونصحته على فعل الخير بمكتوبك العظيم انما اسماعيل غبي ويشبه الحدايه والغراب ويكره العمار ويحب الخراب لكن آهو ربنا خربه مثلما خرب الديار وكسر انفه واصبح اسمه عار هذا جزاء الظالم الجبار يقضى ايامه تحت جبل يطرش كبريت ونار *

ارميا - عن قريب يحنّ عليه امير المؤمنين ويولّيه ثانيًا على المصريين *

ابو نظاره - حقًا الذي يابني اسرائيل مولدنا السلطان مايقدرش يتصور اسماعيل دا انت يابني ما بتقراش الجرانيل والّا كنت تعلم ان هذا مستحيل دول جميع الدول تبعوا قدوة السلطان وقفلوا في وجهه ووجه اولاده البيبان لو كنت يابني بتطلع على التلغراف كنت سمعت اليومين دول اخبار لطاف وهم ان ابنه لحسن توجه استنبول المحميه وعارضوه على دخولها مامور الظابطيه فكدا آهو راجع على بلاد الكارون يبكي وينعي مع ابوه فرعون *

ارميا - آه واواه ! ويا حسرتاه ! اي احتقار واي هوان لحقك ياحسن ياسيد الشجعان !

ابو نظاره - ما تغمّش على قلبي في عرض دينك يابني اسمع لما احكيلك قصة دا الصبي عمنا لحسن قال تعلم قوانين الجهاديه مدة سنوات في تخت البروسيانيه انما زملاته حلفوا لي برب العباد انه ما تعلمش هناك غير السكر والفساد وحرب الحبش على ذلك اعظم برهان لكونه هلك فيه عشرين الف من افخر الشبان وهو ذاته اخذوه اسير واذ لم قبضوا ديّته مافكوا له الجنازير والملك حنا رجل لطيف وامره عجيب قال له النوبه الجايه اخصيك والنوبه بس ادمغك بصليب فلذلك تراه دايمًا يده مغطيه *

ارميا - انما في حرب الترك شرّفت العساكر المصريه *

ابو نظاره - في حرب الترك مسكته الرعبه والخوف وخاف يتقدم على المسكوف وجميع الجرايد الاوروباويه ذمّت واحتقرت العساكر المصريه *

ارميا - على الكلام ده في شيخ الحاره وبخسينه المراني خساره *

ابو نظاره - آه يابني ! واي خساره ! انتم العنهم ويمدحوك السلام واليهود والنصارى لان جميع الملل خسرت حواليهم وعلى شان كدا اليوم بتسخط عليهم *

ارميا - لعنة الله عليهم في نومهم وقيامهم لعنة الله عليهم في اكلهم وشربهم لعنة الله عليهم في خروجهم ودخولهم لعنة الله عليهم فيما تصنعه يدهم *

ابو نظاره - بسّ يابني ياسيد الكرام الضرب في الميّت حرام *

*

الجميع - ما شاء الله يابونضاره ياولي *

الرئيس - ياحضرة كاتم السرّ اقرا لنا مقالة جريدة السلام التي هي صحيفة مولانا السلطان حفظه الله امين *

كاتم السرّ - اعلم يا ايها الرئيس ان مدير ومحرر هذه الجريده هو افضل خلق الله رجل لبيب حبيب الحق وعدو الكذب فلذلك رياض حرّج على دخوله الى البلاد المصريه انما نحن من الان وصاعد ندرج جميع مايكتبه في ذكر وطننا العزيز اسمعوا يا اخواني هذه المقالة الفريدة (يقرا)

*
* *

عاقبة الكذب الخجل

هذا العنوان جعلناه للبند الباطل الكاذب الذي ذكرته جريدة اسلامبول في يوم الثلاثا الماضي وذلك البند حين ننشره علمه الخاص والعام من اي داع نشا وعلى اي منوال نسج ماهو الا ترهات بسابس لهذا لم يحصل واضعه من نشره على طائل بل فضحه وفضح الراغب في نشره

والساعي فيه *

وخلاصة البند عبارة عن عدم رجوع البرنس دولتلو حليم باشا من سياحته في اوروبا الى ممالك الدولة العلية وقد كانت لذلك البند مقدمات مصنوعة تغمّ الفؤاد وتكرب النفس وخيمة المورد وبيئة المصدر واما البرنس فانه وان كان ما وصل هذا اليوم الى القسطنطينية فان وصوله اليها في غد او بعد غد مما لا شك فيه ولا شبهة تعتريه فليت شعري عن هولاء الكذبة الواضعين لهذه الاقاويل الباطلة والاراجيف الهائلة اما يخجلون من تزويرها وتمنيقها بما لا يرضى به العاقل فنعوذ بالله تعالى من هذه الحماقة ومن هذه الاخلاق الذميمة التي خبثت اصولها ولؤمت فروعها اما الجريدة المذكورة فسبب نشرها لذلك البند اغراض نعرفها ولكن ما منفعت من التى اليها ذلك وما يجديه من نشر ما لا صحة له اصلا *

فلعل قصده من ذلك ان يوجد التباعد والنفور بين الخادم والمخدوم اولعله اراد بذلك تقليل شأن حضرة البرنس في اعين اهالي مصر هيهات كلاهما من المحال لان صدق مودة حضرة البرنس وعبوديته وسلامة طويته لولي نعمته ومحبة مولانا السلطان المعظم له وحسن عنايته به لا تزول بهذه الوسائل الضعيفة واما الاهالي فانها تعرف جلالة قدره وآثار معروفه فاذا كان الامر كذلك فلو اشتغل الساعي في نشر ذلك البند بما يجدي عليه نفعه لكان اولى به فالاشتغال بهذه اللغويات مهنة تضع قدر متعاطيها والانسان الكامل من يشتغل بشيء يظهر به عظم شأنه وعلو همته فبناء على هذا يلزمه قبل كل شيء ان يثبت خلوص نيته وسيرة عدله وغيرته على نفسه واهل خاصته . فليعلم طابع البند ومحرره والساعي في نشره ان حضرة البرنس ما سافر من هذا الطريق الى اوروبا

حتى استاذن في سفره ولي نعمته مولانا السلطان المعظم وماكان جل قصده من هذا السفر الا لحفظ حقوقه من ايدي غاصبيها الذين سلموا امور ادارة البلاد الى الاجانب فاذا كان سفره على هذه الصورة فيكون تصور منع رجوعه الى اسلامبول اسنادالغدر وعدم العدالة الى الدولة العلية وهذا الاسناد يشعر بخيانة المسند اليها ذلك واذا رجعنا الى المفتريات التي نشرت في البند في حق البرنس فانا نجد حضرته بريئاً منها منزها عنها وهذا مما لا يحتاج الى دليل *

تشكيلات النظارة الحربية

صارت هذه الاجراآت بقرار قومسيون التنظيمات العسكرية ومجلس الوكلاء الخاص فصدرت الارادة السنية بتبديل عنوان مقام السرعسكري بعنوان النظارة الحربية وتشكيل شعب متنوعة كما يستفاد ذلك من الاجراآت الآتية :

وهذه توجيهات الرئاسة الاولى والثانية ومديرياتها ومعاونياتها واسماء سائر المأمورين الذين تعينوا لها بالارادة السنية *

*

الجميع - ماشاء الله الله يسلم فمك يامحرر السلام *

كاتم السر - طيب والحين نرسم ايه في عدد ٤ من النظارات ؟

لان رسم عدد ٥ مفهوم امره *

الرئيس - ناخذ رحلة الوالد الاهبل للصعيد موضوعاً لنا ونرسمه براية في يده مكتوب عليها يافلاح خالك الفرج ووراه جملين على كل واحد منهم صندوق مكتوب عليها ورقة الشخصيه بطلت وفردة الملح دابت مع العوايد ووراه دول عمنا غبار بيده مزمار كماكان

بيرـ مه استاذنا ابونضاره زرقا ويسأل ابو ريضه قايلا بالتركي بزم اوغلان نره يه كيديور ؟ يعني الواد رايح على فين ؟ وابو ريضه يجاوبه على الصعيد يخبر الفلاحين اننا امرنا ببطيل التخميه والملح *

الجميع ـ فكر عظيم انما يحتاج توضيح الامر ده بمحاوره لطيفه زي ما كان يعمل ابو نظاره *

احد الاعضاء ـ انا اكتبها حالا *

عالم السر ـ مليح بالي وانا اكتبها وابعتها للطبع مع باقي التحريرات بكره الصبح *

احد الاعضاء ـ طيب اكتب :

محاوره بين غبار وابو ريضه

غبار ـ المثل الرومي يقول ان السياحه تهذب الشبان ياهل ترى على شان كدا شرت على الواد يروح قبلي !

ابو ريضه ـ ياخي لد انت تعرف ان بسلامته ماهوش محبوب عند الاهالي لكونه اهبل ومطيور فانا مرادي ان العالم تظن ان قلبه طيب مش في زي ابوه فعلى شان كدا بعتته قبلي وفهمت المديرين بان يخبروا الفلاحين ان سيدهم بطل لهم العوايد والغرده وما اشبه *

غبار ـ انتم صحيح بطلتم الامور دي ؟

ابو ريضه ـ احنا نبطل والا نجدد ! آهو كلام فارغ حبر في ورق آهي امور نلهي بها الناس اللي كانوا قايمين علينا والسلام والمراد في سفر الواد هو اننا نبعده من هنا حتى انه مايسمعش كلام اعدانا اللي بيكرهوه فينا فهمت ؟

غبار ـ عفارم يابو ريضه والله الحق بيد مسيو شاورمه يمدحك في جرايد بلاده *

ابو ريضه ـ اما ينفع ايه ! احنا بدنا نقفل الجرانيل اللي ضدنا مثل النظارات ومصر *

غبار ـ كتبوا لي من باريز ان طالعين جرنالين جراد بالتركي ضدك وهما (الشاسف) (واسماعيل اغا) *

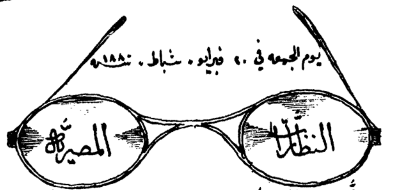
ابو ريضه ـ تصبح روس محررينهم مدغدغه *



غبار - سفر الوداد على فين يابو ريضه ؟ • ابو ريضه - باعته على قبلي يبشر الفلاحين ببطيل الشخصيه والملح وتجديد عوايد اخرى

UNE PROMENADE UTILE ET AGRÉABLE

Imprimerie Ragueneau 5, rue Joquelet



بنات النظارة الزرقا المجلسيه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه



الواد حاضن الفلاح ويبوسه وابوريشه وفبار بيشلحوه *

Le petit "Pharaon" fait la cour au Fellah, tandisque ses ministres le depouillent. No 5

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب يده

المدير ـ قل لي يا افندي عندنا ايه جاهز لعدد ٥ من جريدتنا لان فداهو يوم ارسال البوسطه لباريز *

كاتب اليد ـ ورد لنا خطاب من استاذنا ابو نضاره زرقا وطيه جواب لطيف من ستي لبيبه بالمحروسه ملتمسا منا درجه في النظارات وعندنا ايضا مقاله فاخره من احد مكاتبينا وهو تلميذ ابي نظاره الولي ومن يطلع على تحريره يظن انه نص استاذه *

المدير ـ ماشاء الله وعندنا ايه كمان !

كاتب اليد ـ عندنا محاوره بين بنتين هوى اما اغرب شي وجميع هذا يكفي *

المدير ـ وجلسة محفل مصر الغنيه !

كاتب اليد ـ لا محل له في هذا العدد فلذلك نبقيه للعدد الاتي لكن احنا في الرسومات *

المدير ـ اخر حوادثنا ايه الجمعه دي !

كاتب اليد ـ ماعندناش غير سياحة الواد فجلي انما دي ماتنفعناش لكوننا عملنا عليها رسم جميل في عدد ٤ *

المدير ـ اي نعم انما نقدر نعمل عليها رسم اخر *

كاتب اليد ـ هاته من تحايفك هات ياحضرة المدير لان رسومات النظارات المصريه بتعجب العالم قوي والا ماكناش نبيع منها خمسة الاف نسخه كل نمره ونسعف فقراء وطننا بالارباح التي بتنتج منها ولو واهيه ربنا يعيننا وينصرنا على ابو ريضه الخاين وشركاه اللي قاعدين بيضحكوا على دقون العالم ويبوروا انهم محبين الوطن والملل انهم اكبر اعداء انما احنا يرجع مرجوعنا للرسم ياجناب المدير *

المدير ـ في اول صفحه من الجرنال يصير زي العاده رسم النظارات ويرسم تحتها
الواد بيبوس ويبعنق في الفلاح ويقول له ياشيخ جالك الفرج وفي الوقت عينه
ابو ريضه وعمنا غبار بيخطفوا منه عمّته وزعبوطه فالمسكين يصير عريان
يابيّ كما خلقتني ويقول للواد الاهبل بلا بوس بلا عناج دي البوسه منك
بعمّه والتعنيقه منك بزعبوط *

كاتب اليد ـ الله الله! اما فكر عجيب ماشاءالله! طيب دهاط رسم والرسم
التاني ايه كان؟ ايوا ده انا نسيت الرسم التاني احنا ذكرناه في عدد ٤
وهو ابو ريضه بيبيع القطر للصري بنيشان *

المدير ـ ياخي لا انا عندي فكر اعظم من ده *

كاتب اليد ـ سمعنا ياسيد العارفين *

المدير ـ نرسم السكك الحديد المصريه ونملاها عالم من افنديه وفلاحين واولاد
بلد وحريمات وخلافه ونوضع من فوقها مسلّة فرعون وابو الهول وغنم وبضايع
وما اشبه يعني جميع الموجود في وطننا سيّئي البخت ونصوّر ابو ريضه بصفة
بابور جارر القطر المذكور وعلى راسه المدخنه وبيده الشمال ورقه مكتوب
عليها سكك حديد مصر مقدّمها الى وزير بلاد الفول ومادد يده اليمين
الى الوزير المذكور لاخذ كيس جنيهات حق شرب الدخان لكونه فلح وباع مصر
للاجنبي وعمك غبار بيزق في القطر من ورا يعني بيساعد الوزير الخاين في مبيع
ارضنا المقدسه لاعدانا *

كاتب اليد ـ الله يحميك من عين الحسود ياحضرة المدير لان لك افكار زي الجواهر
بقى انا رايح اكتب اللازم للمطبعجي بباريز *

المدير ـ اي نعم اما وصّيه يخلّي باله ويقول للمسيو اللي بينسخ الجرنال
بان لا يكتر فيه الخطاء مثل العدد الاخير *

كاتب اليد ـ على العين والراس *

من ستي لبيبه بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز المحروسه

يا استاذي الجليل يا حبيب وادي النيل والنبي الحق بيدك انك تلومني وانا والسيده زينب استاهل كل عتابك لكوني اهملت في مراسلاتي انما وحياة العيش والملح اللي اكلناه سوى سبب عدم كتابتي لك يا سي جمس هو الحال الذلي الذي احنا فيه اسكت صدق من قال الله يرحم المعداوي القديم لان اليوم اهل مصر بقوا عدم بعيد عنك وما همش لاقيين لقمة عيش يسدوا بها جوعهم الله يلعن ابو ريضه بتاعك اللي بيسموه هنا حرم مذكر اسكت ده سقانا المرّ من كيعاننا وجاب لنا الكفيه وقال ايه بطّل الشخصيه ياخي جاته دَمَويه اهو عمال بيرفت في اولاد مصر اللي كانوا مستقنعين بماهية اربعه وخمسه جنيه وبيعيّن بدالهم من الاجانب اصحابه بمايه وبماتين جنيه شهري ولما سالت سيدي امبارح وقلت له اللعين ده بيعمل كدا ليه وبيقطع عيش الناس المستحقين اللي وراهم عيال قال لي ابو ريضه بيقاسمهم في الماهيه يعني بيشاركهم فيها خزاه الله اهي عيشه زي الزفت واليوم جت عندنا امراه جدّاله حبشيه وانت كان سمعت بصيتها وكتبت عنها في جرنالك اللطيف فهي بسلامتها بتروح يومي عند مادام فريديريك وقال بتوفي له وهو بيسمع لها يا عيني وبيأمّن فيها فلما علم الامر ده عمك رياض ميّل عليها وعمزها بكم جنيه من دول وصاروا اصحاب وكدا فبلما تروح عند الواد بتميّل على الوزير وهو يفهمها على جميع ما يلزم قوله للواد المبرق فكدا قالت له اخيرًا يو يا عيني روحي على الفيوم دي سفره تجيب لك بخت كثير وبعدها بكم يوم شارت عليه بمرواح قبلي ومين عارف بكره

تقول له ايه بقي باالله عليك تسترجي ايه من الوالي اللي زي ده اللي
يسمع كلام امرأه لهناك ولهنا ؟ آهو مسلّم دقنه للوزير الخاين والسلام
وابناء مصر آهم بتفرجوا زي العاده ولا بيقولوا شي انت لكون صار لك
زمان بعيد عن البر نسيت اخلاق الاهالي والمجاهم وبتظن انهم يشبهوا
للافرنج اللي معاشرهم ياخي لا دول اولاد مصر .... لولا اخاف منك
يامعلمي لكنت اقول لك انهم انذال دول كانوا ياافندم جميعهم ضد رياض
وحصلّوا يكتبوا له اوراق ويعلقوها على باب بيته بالليل ويقولوا له
ان ماتنازلتش الويل لك تروح من الدار للنار وهلس زي ده كتير
انمّا هو من غير مواخذه زرّط لهم لكن برضه خاف بعضشي وبطّل
الشخصيه واللي فصاحت الاهالي وزعقت من قرونها فايلقو بين يمينا
رياض باشا بقي عاوز ايه من الناس اللي زي دول ! والحال انه بطّل
في عوايد خفاف وجدّد في عوايد تقال انمّا خلينا من اللعين ده وخبائثه
المعروفه عند الخاص والعام ويرجع مرجوعنا لجرنالك الظريف انت
بطّلته ليه ! اسكت احنا غيّظنا يوم ماقرينا عدد ٢٠ وعلمنا
انه آخر عدد من جرايد مهجة قلبنا ابو نضاره انما لما شفنا انك
برضك بتكتب بالنظارات المصريه اتسلينا على همّنا وقلنا الحمد لله
ان النظاره الزرقا انجليه ولدت النظارات المصريه ويااما غيّظنا زي
العيال يوم ماقرينا قصة خديجه وعثمان ويااما ضحكنا لما نشدنا
مراثي ارميا النبي وردّ جواباتك له الله الله على دا النفس ! دي
قوافي والفاظ ماحدش يملكها غيرك ياابو نضاره انما احنا مانعرفش
رئيس النظارات مين فكدا انت من فضلك تقرا جوابي ده وتصلحه
لي وتشكله محل ماتريد فهمت ! بقي اسمع الاخبار الجدّ اللي
سمعتهم لك من اخويا وجوزي الجمعه دي قال ابو ريضه عامل

صراف وبيشتغل في اوراق الميري ومشارك مع الاجانب وبيغلّي وبيوطي في الاسعار كما يشاء وقال له جرنالجي انكليزي او فرنسا وحياة النبي مانيش فاكره آهو قال هو اللي بيستشاره والربط والحل في يده والاتنين بيمحوا في غفلة الواد واذا قال لهم المسكين الامر الفلاني يضر القطر وانا ما اختمش عليه حالا يخوفوه ويقولوا له ان ما عملناش كدا الدول يزعلوا ويأمروا بعزلك زي ابوك ويقولوا ابو الحلم فحالا بعيد عنك تجي له النرفزه ويبقى يضرب بالاربعه ويقول لهم اعملوا كيفكم فيخرجوا من عنده مشرقين وينزلوا في الاهالي عرق وقال عاملين لهم بصاصين وكلما يعلموا ان واحد من الاهالي عاكم ومقرش يميلوا عليه وياخذوا منه كم الف جنيه سلفه انما سلفه اللي عمرها ما ترجع فكدا الاغنياء كل مالهم بتقل والفقراء اللي بوي في الزياده بتلاقي جميع البيبان مقفوله في وشهم والناس بتموت من الجوع انت تعرف اني دايما اتردد على بيوت الذوات وجميع الحريمات تجيني لكوني دايما اسليهم واقرا لهم النضاره وكانوا احيانا يأمروني بمشترا بعض ملابس ومصاغات وكنت اكسب لي بعض شي يساعدنا على المعيشه خصوصا في الوقت ده اللي مستخدمين الميري اللي زي سيدي ما بيتحصلوش على ماهياتهم بالساهل فدلوقت جميع الحريمات بالكرب ولا بيشتروا ولا بيملكوا وبيصلحوا هدومهم القدام بيدهم لكون ما عندهمش أجرة بنت خياطه فقيره تشتغل لهم فكدا تسمع جميع الهوانم من الوالده باشا لمراة اقلها ظابط في الجهاديه تلعن في الواد وتسخط في وزيره ابن الحرام وتقول يارب اشملنا بحلمك والله فكرتيني دول كلّ الستات اللي اعرفهم ترجوني اني اسألك عن سعادة حليم باشا ده قال راح بلاد الفرنج يحط اولاده في مدرسه

هناك يتحصلوا فيها على العلوم والفنون مش زي اولاد شيخ الحاره
السابق اللي ما تعلموا في بلاد الافرنج الاّ السكر والفساد بقى الستات
هنا عندنا قالوا لي يو ياعيني ده لابدّ ان ابو نضاره شاف ابو الحلم
فانتي بالله عليكي تساليه عليه وتحلفيه بحب الوطن بانه يخبرنا عنه
فانا قلت لهم على العين والراس انما وانا خارجه من عندهم قابلت واد
بيّاع جرانيل بينادي العصر الجديد والاهرام والوطن فقلت للحمار يميّل
عليه بصنعة لطافه ويساله ان كان معه النضارات فقال له الواد جمعني
على الباريزيه واستلم النظارات المصريه فحصل ذلك ووجدت عدد ٤
وفي ابتداه احد من اعضاء مصر الفتيه بيمدح في سيدنا فحالاً رجعت
على الجماعه وقريت لهم الجرنال وفيه المراثي الحلوه فانبسطنا وغنّينا
وطبّلنا وزغرطنا وقلنا اهلاً وسهلاً بابي الحلم خديوي مصر فريد
العصر اسكت ياسي جمس ده ابو الحلم صار له اليوم حزب عظيم
وشبّان عاقله بتعمل في جمعيات وبتخطب وبتقول ما تنصلح احوال
البر الاّ بوجود ابو الحلم وبيصلّوا وبيطلبوا من الله بانه يرفع عنهم
الظلم والجور وينعم عليهم بالحلم ولاشك ان ربنا سبحانه وتعالى
يشفق على عباده ولا يحرمهم من ابي الحلم اعزّ اولاده حقا كانت
يوم سها جميع الاهالي تطلع تستقبله وهي تغني وتقول والحليم بحلم
بحلمه وباحكامه اللطاف ويبيع املاك خصمه ويرفع عنا ناف
انا لي نادره عجيبه احكيها لك على الواد انما جوابي ده طال شرحه
فلذلك رايحه اكتبها لك في مكتوبي الجاي لكن انا اقدر احكيها لك
بكلمتين مختصرين وانت طولها على كيفك قال واحد من مستخدمين
الدواوين صار رفته فراحت مراته عند هانم افندي ووقعت في عرضها
وقالت لها احنا ناس اصحاب عيال وده حرام على والينا بانه يرفت

من رعايته ويخدم الاجانب بحلمهم فقالت لها حرمة الواد ده مش شغلي فطلعت المسكينه وهي تبكي فقابلها الباش اغا ورسي على امرها فاشار اليها بان تتبعه فتبعته ووجدت نفسها في ديوان ناخر رهب في دهب وما تشعر الا والواد الاهبل قابل عليها فارادت بان تهرب فوجدت البيبان مقفله فحصل ماحصل وتاني يوم صار توظيف زوجها في الدايره ولابد انه عن قريب بواسطة الباش اغا ينقل من الواد الاهبل ويصير ضرة هو كان وكذا هو والواد يصبح كلا منهم زوج اتنين ولكل واحده من نسوانهم يصبح لها زوجين الورق خلص والقلم انكسر بقي اشوف وشك بخير يابو نضاره ليله سعيده *

من احد مكاتبين النظارات المصريه الساكن في سكة العباسيه

* وانا واقف على باب الدار باشم الهوا وباشرب سيكاره شفت كم ياور سايقين حمار وعليه مطرطر ابن شيخ الحاره طالع يفتتح حضرته الخديويه وبشم النسيم في المطريه فرميت سجارتي وضربت له سلام وخاطبت جلالته بهذا الكلام ينصرك على اعداك انت وفريدريك ولديورينا يوم ردي لرفيه ولرفيك ويحميك من شر عمك رياض اللي ظلمه على البر فاض ولديرميك في يد فبار ولديحكم فيك ابلدنور المكار لان التلاته دول يابو اسمعيل قاصدين خرابك وفقد وادي النيل انما ماتخافشي ربك كريم حليم يخيب املهم ويبعتهم الجحيم فلما سمع مني دا الكلام حالا وقف حماره وردلي السلام وقال لي بلطف انت مين يا افندي مصري او تركي . او عجمي او هندي فقلت له ابويا مصري وامي اسكندرانيه واني محب لدولته السنيه محب صادق بدون غايه لكون في صندوقي الجنيهات بالمايه فنزل من على

حمارة الحصاوي وقال للياوارات بالفرنساوي مانيش عاوز احد يمشي وراية خذوا الحمار وارجعوا السرايه فلما انجرّوا ونحن فضلنا لوحدنا قال لي بعد النزهه تاكل عندنا وتحكي لنا بغاية الحرّيه بنفتكر فينا ايه جميع الرعيه فقلت له حاضر يا افندينا فسكتنا وفي الرياض مشينا وقطفنا الورد والفلّ والياسمين ودخلنا سراية القبه مسرورين قدّموا قدامنا افخر الطعام وملوا لنا اقداح المدام فاكلت انا اكله صعيديه وشربت لي شربه انكليزيه انما الواد لا اكل لقمه ولا شرب كاس بس صار يتثاوب ويحك في الراس فحالاً الشماشرجي الصديق جاله وفتح قزازة نشادر وشمهاله فعطس المسكين في وجه الجارصون الفرنساوي وتحركت عروقه وطلعت من فمه الرغاوي ووقع على الارض وصار يلبص المسكين ويقول بصوت مهول جاي يا مسلمين فعلمت ان الواد راكبه حال خصوصًا لما برّق عيونه فيّ وقال هو انت اللي باعتينك رياض وابويا تخنقني وتوليّ في مطرحي اخويا ؟ انا شايفك ياشيخ بتسن السكين انا في عرضكم نجوني منه يا مومنين انا مانيش عاوز اكون والي بس خلصوني وخذوا املاكي ومالي يا بنينا الحقيني يا ناس جاي عزرائيل قدامي ياي ياي ! ما اختمش على الارض ده ياوزير دول اهل مصر فصحاء ما همش حمير هو مين الخديوي فينا ؟ انت برضك رياض وانا افندينا انا ما اخافشي من الدول بتوعك انا اقطش مناخيرك واكسر كوعك واحلق دقنك اللي بتفتخر بها بين الناس والبسك حريم كما كان يلبسك عمي عباس بتقول ايه ! عيد كلامك ياشيطان بتقول جالك جواب من السلطان ! وبيكتب انه رايح يبعت حليم انوب انوب انوب والله العظيم ما بقتش

ما بقتش اعاندك ياوزيري انت تاج راسي انت اميري انا اسافر محل ماتريد وانت احكم وانا خليني بعيد فلما رأيت الواد في هذا الحال والنبي صرت اعيط مثل العيال وبقيت ابوس في راسه ويديه واقول يابني اشفق عليه انما هو لم يزل في هذه الحاله الرديه ولا فاق اذ لم انهم احضروا له الحبشيه فصارت ترقي له وتقول باعوج لسان اخرجي من طيزها ياشيطان روحي ادخلي في طيز العدوين اللي مابيخافيشي من رب العالمين سيبي افندينا دي حيلة امها والكنزير بيخوفها بابوها وبعمها وحياة عينيكي ياعفريته سيبيها دي مسكينه مابقاش فيها من عين اللي ودنها مسدوده فبار اللي لسانها احد من المنشار من عين ابو ريضه الخابر اللي قلبها اسود من قلب الكافر من عين مبارك الرديه اللي وشها زي طيز القرده البربريه من عين الانكليزي والفرنساوي والتركي والحبشي والدنجلاوي من عين كل الكوكونات اللي بتنهب فلوس الحريمات من عين الصيارف والتجار ومن عين ابو نضاره المكار من عين كل اغاوات الحريم من عين السلطان وحليم من عين ضباط الجهاديه ومن كل العيون الرديه يحميك ربنا يا افندينا ولا يشمت الاعادي فينا فقامت ونفضت غزالها الحبشيه ورشت الملح على الحضرة الخديويه وقالت للخدامين خلوا بالكم عليه وامسكوه طيب من يديه ورجليه لان العفريته اللي راكباه جباره دي باعتها له من باريز ابو نضاره ففي الواقع بعد ذلك بنصف ساعه الواد راق حبتين وقال للجماعه طلعوني عند هانم افندي وبكره ماتدخلوش احد عندي فوضعوه المماليك في كرسي عظيم وحملوه على اكتافهم ووصلوه لباب الحريم وهناك استلموه الاغاوات واستقبلوه منهم الهوانم والاسراقات انما انا فضلت في ركن من

اركان الديوان فانداريت بستاره فانفتحت تانيًا البيبان ودخل ابو ريضه وشاورمه رفيقه مستشاره وحبيبه وصديقه فعلموا بما حصل من فريديريك ومن الياورات والمماليك فبعد ما شربوا القهوه والجلوا الاتنين في القصر اتخلوا مفتكرين انهم لوحدهم في الديوان فابتدوا يتكلموا في الدول والسلطان وقال ابو ريضه عبد الحميد ما اخافشي منه مادام مابندفع له المال ما اسألشي عنه والافرنج مبسوطين لكوننا حجزنا املاك فرعون وبنقترض على الفلاح وبندفع الديون وادحنا بطلنا بعض من العوايد والمقابله فقال له شاورمه وتعمل كيف في السنه القابله ؟ فاجابه رياض يدبرها ربنا ويحمينا من شر هذه السنه لاني انا خايف من الاهالي لكونهم بيستهزوا بالوالي وكتبوا في حقنا وحقه لعبد الحميد انما احنا رايحين نبعته الصعيد ونكتب سرًا لجميع المديرين يجبروا المشايخ والفلاحين بانهم يستقبلوا الوالد الاهبل العبيط بطبل وزمر وزغاريط فقال له المسيو شاورمه ده فكر عظيم انما ابناء مصر عينها في حليم وحليم محبوب عند جميع الدول والباب العالي وكلهم يعهدوا المحبته عند الاهالي فاجابه رياض بقوله اسكت اذا جاء حليم قول علينا يا رحمن يا رحيم لان حليم رجل بطل صنديد راسي على مبادي العصر الجديد واللي مثلنا مايطلعوش عليه راس اسكت ربنا مايدوقنا دا الكاس بس انا خايف على الواد من تشويش العروق ده واد ردي ما حدّ منه يفوق فقال مسيو شاورمه اذا فضل توفيق نولّي محله اخوه العفيف فقال ابو ريضه حسن وحسين ما يسووش في السوق نصّين اذا حط كتف توفيق اعمل انا والي ولي طرايق احبب فيّ الاهالي وانت يا مسيو شاورمه اعملك وزيري لكونك

صديقي وقرّة عيني ومُشيري فقال شاورمه ربنا كريم ينصرنا على الاهالي وعلى حليم فقاموا حينئذ الاصحاب وطلعوا طوال طوال من الباب وانا تبعتهم وقلت في بالي آدي اللي بيبيعوا وبيشتروا في الاهالي اشملنا بحلمك يارب العالمين ونجّي عبادك من يدّ الظالمين *

محاوره بين ستي زهره وستي بمبه

زهره - دَاه دَايه اللي في ايدك ياختي بمبه ؟

بمبه - ده سجام ابو نضاره ياعيني جرنال الضحك اللي بيقراه لنا احمد افندي التلميذ كلما بيجي عندنا وبنتسلى عليه وبنقضي ليالي مايخلي منك ياستي زهره انا باعرف ياختي بيجيب الكلام الحلو ده كله من اين ؟ وبشرط مثل اللي يقوله يعيدُه ويسقلُه زي الجماعه لو ده دايما نسمع منه نوادر جديده وقبلما نعلم بالشي اللي بيحصل هنا في مصر يكون هو عارفه وكاتبه بجرناله ده شي غريب انا اقول لك ان اللي زي ده لازم يكون متخاوي والا سحّار ده حصّل يتخفّى ويلبس صيّاد وياخذ بعضُه ويخبّر على نابولي ويكلم شيخ الحاره والحال اسماعيل فقص ملعوبه لرماه البحر انما كانت ياعيني قارينته الجنيه تقلب نفسها سمكه وتخلّصه من الغَرَق ياحفيظ ! والله اوحشتنا يابو نضاره ! ياما كنا نضحك لما عمل لنا التياترو العربي ما نتيش فاكره لعبة راسطور والعايق المصري وجمس ومايقاسيه ! الله يرحم دالايام ! كانت العالم في هنا وسرور مش زي اليوم في كروب وجوع آه ! والله خسارة ابو نضاره في جبعان مصر ده مسكين تعب يقول لهم ياناس قوموا وجيبوا من على كتافكم ظلم شيخ الحاره *

زهره ـ يو ياعيني وهما الاخرين سمعوا كلامه وقاموا عليه *

بمبه ـ بالله عليكي ما تغميش على قلبي قاموا ايه وسخطوا ايه ! دي الافرنج اللي شغلتنه والله كان فضل لليوم يشرب من دمنا ويأكل من لحمنا والله انهم جدعان وكان واجب على المسلمين يعملوا زيهم ويطردوا الواد وابو ريضه اللي بيخربوا في البلد *

زهره ـ يو ياعيني ماتقوليش الكلام ده دول عدلين الصلاه على النبي وبطلوا الفرده والعالم مبسوطه منهم ماكنّا سوى راك النهار وشفنا الدنيا بتزمر وتطبل وتزغرط وتقول يارب خليلنا والينا واحفظ لنا ابو ريضه الشفوق الحنون *

بمبه ـ دانتي باين عليكي غشيمه يا اختي والا ماكنتيش تقولي الكلام ده دي بنت عمي صالحه مرافقه معاون من معاونين الظابطيه وهو قال لها ان كل الناس دي اللي بتشوفها بتعمل الزيطه اللي زي اللي بتحكي عنها دي كلها ناس مجبوره بان تعمل كدا من طرف المحافظه على شان يكتب للسلطان ويقولوا له ما تجعتش حليم لكون اهل مصر مبسوطه بالواد ووزيره فهمتي ياعيني ! وكدا بيعملوا كمان في الارياف المدير من دول يجمع الفلاحين ومشايخ البلاد ويقول لهم اولاد الافندميز بتاع انتم يفوت من هذا اليوم انتم لازم بير فنطازيه كبير امملتوا وزعقتوا وقول بين ياشاه حضلرتلري باشا وان كان افندميز يسالتو انتم اولاد فلاحلر انتم مبسوط من حكم بتاع احنا ؟ انتم لازم جاوبتو احنا كتير مبسوط وان كان واحد من انتم مش كلمتو كدا انا سوت هو تحت كرباج *

زهره ـ يو ياعيني دول يلتزموا يقولوا كدا *

بمبه ـ لكونهم انذال زي مايقول ابو نضاره واللي في عروقهم

ده ماهوش دم ده وحل دول الفلاحين صبحوا اليوم فقراء لكون الظالمين بيتعوهم اراضيهم للاجانب ويادوب بيزرعوا ويقلعوا وياكلوا ضرب موت برغيف بتاوي وفحل بصل كل يوم وساكتين على الهم ده كله وهنا الجدعان العدلين اللي ماهيتهم باربعه وخمسه جنيه لما بيرفتوهم ويحطوا عواضهم ناس بمايه وبمايتين جنيه شهري من الاجانب ما بيقولوش حاجه وبيموتوا من الجوع بقى الحق بيد ابو نضاره اللي يسميهم جدعان *

زهره - اما ابو نضاره جرناله بطل وابو ريضه رايح يبعت له سنيور ابوكاني عظيم يداعيه ويجيبه بجنزير *

بمبه - ما تسمعيش الكلام ده ده رفيقك يعرفك تجي ابو نضاره بيخوفك عليه النضاره الزرقا بطلت اما طلعت عواضها النضارات المصريه واللي بيكتبوا الجرنال ده احمد افندي يعرفهم واحد واحد وهو منهم وقال لي انهم كلك تلامذة المستر جمس ابو نضاره زرقا ربنا يورينا وشه بخير امين *

زهره - قال يا اختي طلع هناك كان جرنال تاني وبيضرب في الجماعه *

بمبه - شفته الافندي وراه لي وانا اعرف اللي بيكتبه وانتي التانيه تعرفيه ده كان جايه هنا ليله لافندي شاب جميل زي غصن البان وعيون حلوه وكلام زي الشهد حقا اللي زي ده تموت في هواه بنات باريز الله يبسطك ويسعد اوقاتك ياسي اديب آهم حكامنا السرقت بيطفشوا لنا كل الجدعان العدله *

زهره - الله يجازيهم ويعميهم الحكام دول *

محاوره بين علي افندي ومستربول في قهوة البورصه بمصر القاهره *

علي - انت مبسوط اليوم يامستربول انا شايفك مشفرق *

مستربول - مشكرك مشكرك ده كلام انا مش فهمتو هو مشكرك يعني ايه ؟

علي - يعني فرحان يعني بطنك مليان فنطزيه فهمت !

مستربول - (يضحك ضحكه طول ثم يقول) معلوم احنا شكرن وفنطزيه كتير في بطن احنا احنا اشتريتوا ورق بتاع مصر اربعين في واحد ميّه واليوم بستين كدا احنا كسبتوا عشرين في الميّه فهمتو علي افندي ؟

علي - ماشاءالله والطلوع ده سببه ايه ؟ يعني السعر بيطلع على شان ايه ؟

مستربول - على شان احنا رايح يشتري سكه خديد بتاع انتو وطين بتاع انتو وسكر بتاع انتو وكان بتاع انتو تور وخاروف وجمل وحمار *

علي - والرجال والنساء والدولود والبنات على البيعه *

مستربول - بس بس على شان احنا يصلّح دي بلاد ويزرعتو هي وطلعتو من هي كُطن كتير وكح وفول *

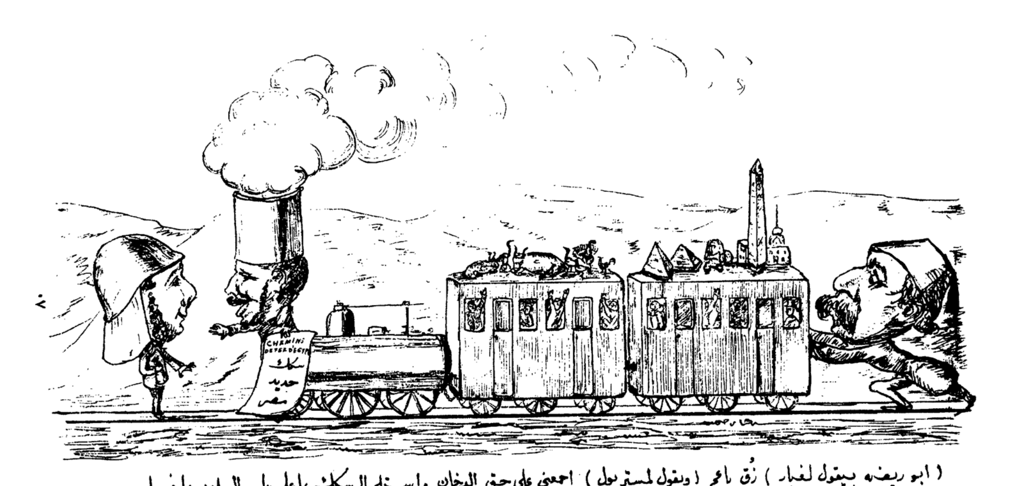
علي - واحنا ننتجت *

مستربول - ده مش شغل بتاع احنا احنا اشتريتو دي حاجات من لورد رياظ سلطان بتاع انتو واحنا اعطيتوهو واحد بكشيش كبير *

علي - طيب ولما تدخلوا بلادنا ونصير عبيدكم تعملوا في توقيف بتاعنا ايه !

مستربول - احنا نبعت هو يأكلوا مكرون عند العبوه بتاع هو واحنا عملتو لورد رياظ وكبل بتاع احنا في مصر على شان هو ولخد رجال شاطر كتير هو يعرف فين فلوس وفين باشا عربي حطيتو فلوس هو اخسبتوهو واخذتو فلوس هو وبعتتو هي في بلاد احنا *

علي - ماشاءالله والله لحق بيد لعوانتا اللي بيقولوا ان ابو ريضه يحب الوطن وساعي في اصلاح الوطن الله ينصرح ويبلغه مراده ويجعلنا من قريب اسرا الاجنبي حب الوطن والحريه و الاستقلال ده كله كلام فارغ ولذلك لحل في الاعراب لانه مبني على الكسر * اهـ



(ابو ريضه بيقول لغبار) زُق ياعم (ويقول لمستربول) اجمعني على حق الدخان واستلم السكك باعليها والبلاد بما فيها *

La vente des chemins de fer Egyptiens.

عدد ٦ سنة ١

يوم الخميس في ٤ مارس سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه .



ابو ريضه ابن بوسه وعضه تلاتاش
يساوي من الفضه وتلاتاشر زميله الباريزي وتلاتاشر
فضه الانكليزي يبقوا التلاته بتسعه وتلاتين اما اسمعيل كان يسوى قرش
باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا دول في محل شيخ الحاره .

L'Europe a remplacé en Egypte une piastre par 39 Paras.

محاوره بين مدير النظّارات المصريه وكاتب يده

المدير . اما عدد ٥ من جريدتنا كان من الطف شي وعجب جميع اخواننا اللي اطّلعوا عليه .

كاتب اليد . والعدد ده باذن الله يعجب بالمثل لان رسوماته طالعه حاجه عظيمه في اول صفحه رايحين نرسم ابو ريضه خايف مرعوب من الشبان اللي هجموا عليه وهو في العربيه وقالوا له ان انا ما سنيش وُعري في طريق العدل والانصاف هم يوروه حاله فقيل ان بسلامته الله يكرمك خري في لباسه والرسم الثاني هو شيخ الحاره المطرود تحت جبل. فسوفيو اللي يطرش نار بناپولي وبيده عود افرنجي وقدامه جماعه اوروباويه صاغيين اليه ومن بعيد تحت ظلّ هرم الجيزه ابو ريضه وبلانور وزميلهم الانكليزي مكتوب على روسهم ١٢ فضه يعني ثمن كلاً منهم وعلى ابو السباع غرش واحد وفرعون يغني للافرنج ويقول ابو ريضه ابن بوسه وعضه تلاتّاشر يساوي من الفضه وتلاتّاشر زميله البارزي وتلاتّاشر فضّه الانكليزي يبقوا التلاته بتسعه وتلاتين اما اسماعيل كان يسوى قرش باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا التلاته دول في محل شيخ الحاره .

المدير . وفي الواقع الكلام ده صحيح اما هنا من يقرا ومن يسمع !

كاتب اليد . أهم عملوا للوار فنطازيه عظيمه عند رجوعه من الصعيد وكانت الناس بتاخذ الوراق من العطار اللي صبح بك ومن السيوفي اللي زي ما انت راسي .

المدير . لا حقا ما تغيبش في الاتنين دول لان السيوفي ده كان

تلميذ استاذنا ابو نضاره زرقا والعطار كان اعز اصحابه وغير
ذلك استاذنا المذكور ترجانا في جوابه الاخير باننا ما نتكلمشى
في حق احد ابدًا غير الواد الاهبل ووزيره الخاين *
كاتب السيد - سمعًا وطاعه *
المدير - وعندنا ايه ندرجه في عدد ٦ ؟
كاتب السيد - عندنا لعبه تياتريه تتعلق برحلة الواد في الصعيد
انما لكونها طويله قوي رايحين ندرجها في عدد ٧ وفي العدد ده
ندرج محاورات لطيفه في مسألة جواب حضرة البرنس حليم للواد المرق
وفي امر المقابله وفي تعطيل جورنال الريفورم وان فضل عندنا
محل ندرج جلسة مصر الفتيه *
المدير - ماشاء الله انما لازم نكتب على وجه الجورنال بان من
اراد الاشتراك فيه عن سنة ٨٠ يعني من اول عدد النظارات
فليرسل لطبيعنا المسيو راجنو الذي عنوان محله على الجورنال
خمسه وعشرين فرنك والجورنال يرسل اليه في مغلف عند
صدوره وهكذا من يريد درج مقاله لطيفه او محاوره ظريفه في
النظارات المصريه فليرسلها لباريز الى العنوان ذاته *
كاتب السيد - وهو كذلك ياسيدي *

محاوره بين شخص رياضلي وشخص حليمي بمصر المحروسه

الرياضلي - يافرحتي فيك ياحليمي والله عفارم عليك يابو ريضه
ابوك كما آدي شغل الرجال الستين الف جنيه سنوي عملناها خستانغر
يعني الربع وبعدين ركبك على القبض اديحنا طلعنا ضامه على ابو
الحلم بتاعك وبعبصناه ونعلنا خاشه *

الحليمي - والله ان الكلام مع اللي زيك حرام انما لويشك ولا ريب ان جميع نباع ومحاسيب ابو ريضه تادولوت الحيا مثل سيدهم والنساء ما ينعتبش عليهم بقى انا ما يمكنيش اجاوبك يا رياظي بلسانك ولو ان اللي دبصبص من صغره واللي اتلعن خاشه هو سيدك اللي ابناء مصر من ندوليتهم ساكتين له انما نعمل ايه في المغفلين : آهم نايمين وكوعهم بيشخر بس يعرفوا يكتبوا اوراق لرفيش ولا عليش ويعلقوها على باب بيته وقال حبّوا يقلدوا جدعان المسكوف وفي الشهر اللي فات وقفوا عربيته وتهددوا عليه بكام كلمه فارغه ياخي اتلهوا والله خساره فيكم الكلام وتستاهلوا اكتر من كدا يا جدعان والفحق بيد ابو نضاره يقطع عنكم كلامه الحلو *

الرياظي - انت قاعد بتتكلم لوحدك كدا زي المجانين وبتاخد وتعطي في نفسك مغفلين ايه وعز الدين ايه ؟ ما تفسر انا باقول لك اننا نجحنا في مشروعنا وده كله بنفس ابو ريضه *

الحليمي - والله ما يطلع من يده حاجه ابدا من صبرنك بكره تشوف ان ابو ريضه بتاعك يحط ديله بين اوراكه ويجر زي الكلب

الرياظي - انت سلي همك بالكلام ده مسكين انا والله قلبي عندك ربنا يصبرك آه يا ابني المكتوب على الجبين تراه العيون

الحليمي - بلا مقلته فارغه اتكلم كلام رجال وانا اجاوبك والا روح في داهيه انت باين عليك ما بتقراش الجرانيل الجد والا كنت تشوف ان عمك ابو ريضه قاعد لايص للركبه فهمت ؟

الرياظي - دي جرايد فرنسا وانكلتره مطلعاه لسابع سما وبتقول عليه انه فرج مصر ومنجيها من الشدايد وانا ذاتي اللي باترجم الجرايد دي لدبي *

الحليمي . الحمد لله انك تعرف لك كلمتين انكليزي كان والمهم لك المسترجس بقي خذ جرنال التمس الشهير واقرا ما فيه وقل لي رايك ايه *

الرياظلي . ده مكاتب التمس باعت له صورة مكتوب سي رياض لحليم وجواب حليم لسعادة ولي النعم توفيق الجليل *

الحليمي . اي نعم انما خليني افهمك شرح مكاتب التمس على الجوابين دول انا اقول لك المضمون بكلمتين مختصرين سلك ودانك واسمع وبعدها احكم وعرفني مين في الاتنين رايح ينبعبص ويتنعل خاشه سيدك حرم مذكر او سيدي الامير اللي لكثرة محبته في مصر واولادها خلى فرعون الاكبر ينهبه ويعزله من وطنه العزيز انما ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب وننتصر على سيدك ابو وجه كئيب ويتولى على مصر الامير النجيب امين يارب *

الرياظلي . ده كلامك او كلام محرر التمس ؟

الحليمي . لا كلامي ولا كلامه ده كلام ابناء مصر محبين الوطن اللي منتظرين قدوم ابو الحلم مثل هلال العيد انما يرجع مرجوعنا لشرح التمس على الجوابين المذكورين فيقول بافصح لسان واوضح عنوان بان يظهر من مكتوب رياض اغراض عديمة العدل والانصاف ولا بدّ ان ينتج منها صعوبات عظيمه لان مولانا السلطان الله ينصره والدول اجمعين ما ترضاش بالظلم ده وفي الواقع ده نهب صنف عين ازاي ؟ بقى يحل من الله ان فرعون الاكبر ياخذ جميع املاك حليم واراضيه الفاخره ويفرقها على اولاده وتباعه وياريت بس كدا الدكان ياخذ كل الميراثات اللي خصته من وقتها لليوم اللي تبلغ ملايين من الجنيهات

وعوضنا يعطيه الستين الف جنيه سنوي اللي مانجيش فرط فرط الفلوس قال كان اليوم ابو ريضه بسلامته مراده يخستسهم له ويعملهم خمستاشر الف ويادوب يعطيهم له من السنه دي لد قال من سنة ٨٢ ده شي ردي والحق بيد ابي الحلم يفرطس ويطالب حقوقه وقف لما اقرالك جوابه اللي كل كلمه منه برقبة كافر .

الرياطلي - ده جواب طويل عريض وانا مانيش فاضي لك انا ورايا ابو ريضه بدي اروح اطل عليه بقى قل لي المضمون فقط .

الحليمي - جواب الدمير برسم الخديوي لانه مايصححش تنازله لدرجة ابو ريضه قال بفصيح المقال وردلي من رئيس النظار كتاب يقول فيه ان مجلس الوزراء قد الغى ديني على حكومة مصر وهو ٦٠ الف جنيه في كل سنة الى اربعين عام ورتب لي بدلا من ذلك ١٥ الف جنيه في السنة وان سبب هذا الحكم هو اختلال المالية ومراعاة التوفير وعدم المساواة في شروط الصك المعقود بيني وبين الحكومة المصرية سنة ١٨٧٠ ميلادية .
اما الغاء الدين فهذا امر ما رأت مثله عين فهل مطلوبي ماهية او مرتب ليلغى وينقص اوليس انه بدل املاكي المنهوبة وو راثتي المسلوبة التي تنازلت عنها منذ عشر سنين فهل بعد سلب الاملاك يسلب البدل الذي لا يعوض عنها ولا يكون جزأ منها .
اما مراعاة التوفير فاني ارومها حبا ببلادي ورغبة في حسن حال قومي ولكن هل الحكومة ساعية حقيقة في التوفير .. وهل تفعل جميع ماينبغي لاصلاح احوال المالية .. وهل تروم بالفعل

راحة الرعية .. هذه امور لا اعرض الان لها بل أكتفي بان اقول اني تساهلت في مطلوبي ما امكن التساهل ورضيت باسوة ارباب الدين السائر مع ان مطلوبي ثمن املاك موجودة فيحق لي بحكم الشرع الشريف ان استرجع عين المال اذا تأخر الشاري عن رفع الثمن ولا شك اني اذا فعلت ذلك اكون انا الرابح ويكون سهمي هو الراجح.

واما عدم المساواة في شروط الصلح فلا شك انه لكم وعليَّ اي ان الزيادة في جانبكم والنقص في حقي وكيف لا يكون ذلك وقد امضيت الصلح وانا منفي من البلاد مسلوب الحقوق مشرّد في الاقطار محتمل حكم الظلم . ومن بعد العجب العجب ان اسمع هذا القول من رياض باشا وهو كان واسطة العقد بيني وبين حكومة مصر وهو الذي كتب بيده ذلك الصلح ..

وبناءً على ذلك لا بدّ ان تعلموا اني ارفض هذا الحكم الظالم واطلب حقوقي بالوسائل الشرعية والطرق القانونية ثمَّ اصرّح بما كنت صامتًا عنه الى الان فقد كفى ما احتملت وما احتملت بلادي من الجور والعدوان .

وبين ذلك نصائح درّيه واقوال جوهريه لا تصدر الا عن كريم ابن كريم ولا تنكر على اميرنا حليم .

فعاد الرياضي بخجول وسار وهو يقول المصائب والنوائب والبلا من كل جانب فماذا تكون العواقب *

* —— * —— *

محاوره بين المسيو باربيّه مدير ومحرّر جريدة لا ريفورم الشهيرة وحبيق خدامه وعلي افندي دبّود ومحمد افندي خنفسه ومصطفى افندي عقربه وعثمان افندي ثعبان معاونين خارجي اغا الناظر.

حدق - يامسيو يامسيو .

باربيه - كَبَر ايه ؟

حدق - اربعه افنديات بيسألوا على حضرتك اهم واقفين في الحوش ويبرطنوا بالتركي ويقولوا للشغاله يبطلوا طبع الجرنال .

باربيه - ما كافشي ياخبرك جرنال بتاع احنا يطلعتو ويحركتو عين هُما

حدق - اقول لهم انك نازل تقابلهم ؟

باربيه - انا يسبب شُغل بتاع احنا وينزلتو يكلم دول ناس! لا لا انت روح كلمتوهما يطلعتو هنا فَهمت ؟

حدق - فهمت يامسيو آه والله وقعتنا بيضا اهو منام ليلة امبارح رايح يتفسر لكوني شفت دبور وخنفسه وعقربه وتعبان في المطبعه ياسيده زينب احنا في عرضك لك عندي شمعه اذا نجيتينا من نيل جهنم دول .

باربيه - انت كلم كلم نفس انت ومُش روح تحت لديه ؟

حدق - اديني نازل ماتزعلشي يامسيو بسّ وحياة المادام على قلبك ما تكلمش الافنديات دول خش احسن بعدين هم يحطوا همهم فينا احنا يا اولاد بلد والمغرب يقفشونا واحنا خارجين من هنا ويحبسونا في الظبطيه ونبقى شبكه زي الطين .

باربيه - مُش كاف ياخبرك انا على شان خاطر انت يكلم هما كلام كويسين

حدق - الله يسترك ياخواجا وينصرك على اعداك (ينظر الى باب الدوده ويقول) دول ماقدروش يستأنوا صدق من قال العجله من الشيطان (يقول للمعاونين) تفضلوا ياافنديات المسيو هنا ومبسوط بحضوركم لكونه يعرفكم ولابدّ انه يتوصّى بكم ده يعرف مقام مستخدمين الميري خصوصا اذا كانوا لطاف مثل جنابكم .

باربيه - روح تحت مُش لازم كلام كتير .

حدق - (يقول لباربيه في أذنه) قوم استقبلهم (يخرج)

باربيه - (يقول لحدق) ده مش شجل بتاع انت *

الاربعه معاونين (يدخلوا بنفخه مش من هنا ويقولوا لباربيه) بونجور (ثم يجلسون)

باربيه - انتم اسمك ايه ؟

على افندي دبور - انا اسمي دبور افندي وزميلي ده اسمه خنفسه وده عقربه وده ثعبان

باربيه - انا مش يخاف من ده حيوان بلسان فرنساوي باربيه يعني الراجل اللي يشيلوا دكن الناس وشنب بتاع هما وكدا احنا اذا كان واحد عاوز يعمل اذيه على شان احنا احنا ينتش شنب بتاع هو فهمتو ؟

ثعبان افندي - (يقول لرفقاه) لطفوه لان اكتر الشغاله بتوعه مالطيه واذا ما مارسناش الامور ناكلها ونطلع اماره فهمتوا ؟ (ثم يلتفت الى باربيه ويقول له متبسما) انت رجل ظريف والباشا بتاعنا يحبك *

باربيه - باشا بتاع انتو اسمك ايه ؟

جميع المعاونين - الباشا الكبير اللي عليه الترك *

باربيه - توفيك الكديف *

خنفسه افندي - لاتوفيق ده الباشا الصغير لكن الباشا الكبير ابو ريشه اللي صدره مرصع بالنيشانات *

باربيه - ها ! انا يعرف هو طيب *

عقربه افندي - وسعادته يعرف حضرتك وبعتنا لك بجواب *

باربيه - وعلى شان ايه بيبعتوا اربعه معاون واحد كفايه *

دبور افندي - اعتبارا لك بعت لك اربعه معاونين *

باربيه - تره بين كام انتو معاون ! وعلى شان ايه مش يلبستو اونيفورم بتاع انتو وسيف بتاع انتو وركبتو حصان بتاع انتو وجبتو ترجمان بتاع انتو سوى سوى انتو ؟

خنفسه افندي - (يقول لرفقاه) دي سوالات ناكير ونكير (ثم يقول لباربيه)

احنا جينا كدا زي اصحاب واما من خصوص الترجمان مالوش لزوم لكون حضرتك ماشاءالله تعرف عربي طيب خذ اقرا جواب مدير المطبعه (يقدم له جواب) احنا لكوننا نعرف انك تقرا عربي طيب ماكتبنا هنّي بالفرنساوي *

باربيه - انا يعرف يكلم شويه لكن مُش يعرف يقرا في لسان انتو *

تعبان افندي - اشرب النقط العجيب ده يادبّور افندي (ثم يقول لباربيه) بقى شوف يامسيو كلام كتير مُش لزم *

باربيه - تره بيّن افندي احنا كان فيه شجل كتير على شان جرنال بتاعنا *

عقربه افندي - الجرنال ده مرارنا نبطله كم شهر *

خنفسه افندي - ستة شهور فقط *

دبّور افندي - وبعدين احنا نترجّى الباشا يأمُر بخروجه تانياً *

تعبان افندي - المسيو باربيه ما يقولشي حاجه *

باربيه - المسيو باربيه مُش كُلّتو خاجه شويه لكن كُلّتو خاجه كتير على شان كواجا باربيه لسان هو مُش في جيب بتاع هو *

دبّورافندي - لا انت بسم الله ماشاءالله لسانك زي المنشار ياكل طالع ونازل واي سبب تعطيل الجرنال *

خنفسه افندي - اي نعم ماهوانت عملت بطّال كتير من غير مواخذه انك زكرت عبارة بونابرت حليم وانت تعرف ان سيدنا ابو ريفه مايقدرشي يسمع بحسه ولا يحبش ان احد يجيب سيرته عند الاهالي

باربيه - على شان ايه ؟

عقربه افندي - على شان اولاد مصر متعلقه به وبيتطلبه من مولانا السلطان ومن الدوَل فكدا احنا مُش لزم نذكر اسمه *

باربيه - فيه حرّيه مطبعه في مصر والّا لا ؟

خنفسه افندي - حرّيه مافيش *

دبّور افندي - الحرّيه دي صوره يامسيو *

عقربه ـ وانت كان تكلمت ضد بلاينور *

تعبان ـ قُصرُه رياض باشا امر بتعطيل جرنال لارفورم والسلام وادي الجواب (يوضع الجواب على الترابيزه)

باربيه ـ انا فرنساوي مُش بلدي زي انت *

ربّور افندي ـ الله الله (يضحك ويقول لتعبان افندي) بسميك بلدي والحال انك رومي *

باربيه ـ (يقوم على قدميه ويقول بغضب الى المعاونين) انتم روح عند باشا كبير بتاع انتو وكولتوهو مسيو چول باربيه فيه واخد كونصول چنرال بتاع دوله فرنسا كدا لازم هو يكتب ليهُوا فهمتو ؟

ربّور افندي ـ بقى حضرتك ماتجيش بالتى احسن ؟

باربيه ـ انا مُش يفهمتو ده كلام *

خنفسه افندي ـ يعني ماتجيش بالمعروف *

باربيه ـ انا مُش يعمل معروف *

تعبان افندي ـ والله تندم ويجرالك زي ماجرى لابونضاره ولديب محرر مصر *

باربيه ـ جرنال نضاره يجي هنا كل جمعه خمسه الف ورَكَه وجرنال مصر كمان *

ربّور افندي ـ بقى نقول للباشا انك عاصي !

باربيه ـ وي وي احنا عاصي ومُش كاف عصايه بتاع باشا انتو احنا يحب مصر زي بلد احنا ويحب ناس مصر زي اخوان احنا واذا كان احنا موت على شان حرّيه بتاع هما احنا تبره كونتان مبسوط كتير *

المعاونين ـ (يقولوا لبعضهم) مايجيش منه (ثم يخرجوا)

باربيه ـ ألِه أُو ديابل *

الجلسة الحادية عشر بعد المائة في محفل مصر الغنية الحاضرون الرئيس وكاتم السر والاعضاء وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - افتح الجلسة باسم رب العالمين الرحمن الرحيم الكريم الحليم واسأله الفتح القريب والنصر المبين

كاتم السر - قد كثرت في هذه الايام البلايا وتنوعت الرزايا وعظم الظلم على الرعايا فان الحكومة الجائرة الجاهلة الخاسرة قد غرت الناس بالغاء بعض العوائد لتلقيهم في المهالك والمكائد فكانت كالصياد يطعم الطير ليرميه في الشرك فاذا اكل الحب هلك . فهل اغتر ابناء الوطن بهذه الحيلة ولم يطلبوا للنجاة وسيلة *

احد الاعضاء - لم يغتروا ولكنهم يصبرون . فان الخوف ملك قلوبهم والذل تمكن في نفوسهم فهم يكتفون بالبكاء مع العيال والنساء *

كاتم السر - الله الله . وهل جهلوا ان الصبر للجهال وان البكاء للعيال وماذا ينتظرون بعد انقطاع الامل وحصول ما حصل فقد ضاعت حقوقهم ونهبت اموالهم وصاروا اذلاء بعد العز وضعفاء بعد القوة وبعد قليل يذهب ما بقي بين ايديهم من الاطيان يأخذها رياض واخوان رياض والباقي تشتريه الافرنج بما يأخذون من مال المقابلة *

عضو آخر - كيف يأخذون مال المقابلة وقد صدر الامر بالغائها واذا اخذوه فلماذا لا يحصل عليه الوطنيون !

كاتم السر - الامر صدر ولكن على ابناء الوطن دون سواهم فان الاجانب لا يطيعون الاحكام الظالمة بل يقيمون دعواهم بواسطة القناصل او في مجالس الحقانية فتدفع الحكومة اموالهم بعطلها واضرارها اما الوطني فيشتكي ولا يرى سامعا ويتظلم ولا يجد شافعا فاذا استرجع الافرنج مال المقابلة فانهم يشترون به الاطيان فتنتزع من ايدي ابناء الاوطان ولا ذنب في ذلك على الاجانب فانهم يطلبون حقهم ويشترون بمالهم ويراعون صالحهم وانما الذنب على الظالمين الخائنين الذين يسلبون اموال الضعفاء ويتبصبصون للاجانب والاقوياء *

الجميع - لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون *

احد الاعضاء - لا شك ان ابناء الوطن لا يصبرون على هذا البلاء وان كنا نراهم صابرين

فلعلهم غير عالمين فلنجلو الحقيقة لابصارهم ولنكشف الحجاب عن افكارهم *

كاتم السرّ - كيف يجهلون ولا يعلمون وقد نشرت الجرائد جميع هذه الاخبار وكيف نرجو منهم الاهتمام بعد تغاضيهم عن اقوالها التي تحرّك الاحجار واي فائدة في الخطاب وكشف الحجاب الاّ التعب والخيبة والعذاب . اليس ان الاستاذ جرس قد جاد بروحه وبارح اوطانه وفارق اهله وخلانه ولا يزال مع كل هذه المحن يخدم وطنه بالسرّ والعلن فايّ اثر رأينا لكلامه ام ايّ فائدة ترتبت على اهتمامه وهل لم نرَ ما حلّ بصاحب جرنال مصر والتجارة من العنا والخسارة وايّ تأثير كان لمقالاته التي لو القيت على الجبال لماجت ولو تليت على البحار لهاجت . لا لا . قد ماتت قلوبنا فابكوا عليها وذهبت امالنا فاعدلوا عنها . ولا تتكلوا على الجمع بل ان كنتم رجالاً افعلوا ما يخلد لكم الذكر ويستوجب الشكر فان عددكم غير يسير وباعكم غير قصير فان خفتم الكثرة فربّ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله على كلّ شئ قدير *

الرئيس - لقد اظهر كاتم السرّ اليأس ولا يقنط من الرحمة الاّ الكافرون فان آثار الجرائد والاخبار قد ظهرت في القلوب والافكار وصار بحمد الله في مصرنا فتيان شجعان نبهاء نفاخر بهم اهل عصرنا فان لم نراهم الان على ما يقتضيه الحال فلا بدّ من التدريج للوصول الى الكمال .

وإذا رأيت من الهلال نموّهُ

ايقنت ان سيصير بدرًا كاملا

وان كنتم في ريب مما اقول فهذه رسالة وردت اليّ مساء امس متضمنة خمسة عشر امضاءً يقرأها عليكم حضرة الكاتم فتعلموا مقدار تنبه الافكار *

كاتم السر - (يتناول الرسالة ويقرأ) الى رئيس واعضاء الجمعية البهيّة الموسومة بمصر الفتية : لقد انتصرتم للحق وجردتم سيفه على الباطل لتجعلوه هباءً منثورًا كأن لم يكن شيئًا مذكورا وغرستم في رياض عقولنا

غروس الحرّية والمحبّة الوطنية واظهرتم لنا مفاسد الظالمين واعمال المنافقين فنكلف الانسانية بشكركم فان اللسان يعجز عنه والبيان لايصل اليه ثم نخبركم انا نتمنى الدخول في جمعيتكم لمشاركتكم في المتاعب التي نحسبها لذة في خدمة الوطن وانا مستعدين نبذل الانفس والنفائس ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر متأهبون لبلوغ الصدور او القبور فانّا لقومٌ لاتوسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبرُ.

فان تكرّمتم بقبولنا فاكتبوا ذلك بعنوان لحدنا م ي في ديوان ...

الجميع - الله الله لاحرمنا الله من مثل هولاء الفتيان الذين تعزّبهم الاوطان •

الرئيس - ان استحسان حضرة الاعضاء يدلّ على قبولهم فليكتب الكاتم الى الطالبين على حسب مأمولهم وليرسل نسخة من هذه الجلسة الى ادارة النظارات لتنشر بين الانام وتكون معلومة عند الخاص والعام ثم اختم الجلسة مكرّراً دعاءنا المستديم الى المولى الكريم ان يقرّب الآمال ويصلح الاحوال ويعوّضنا من الاعتساف بالانصاف وعن الغواية بالهداية وعن الجهل والظلم بالفضل والحلم ان الله كريم حليم •

مراثي اسمعيل على ابناء وادي النيل

اسكبي ياعيني دموعك على المحذور وابكي ياقلب على رعاية المطرود يعني لديه يارب العالمين تتخلّى عن مصر وانت ياسيدنا محمد لديه ما بترضاش تتشفّع لهم والحال انهم بيصلّوا وبيصوموا ويجروا في عمل الصالحات والذكر داير في بيوتهم ! آه وانتم يادول

اوروبا ياهبل ياللي ماعندكم بنصّين عقل يعني لديه تكلمتوا في حقي وزمّيتوا حكي وكتبتوا في جرانيلكم قصص مالهاش اصل في جوري وظلمي ! نعاودوا نندموا يعني انا ضرّيتكم في ايه ! ياهل ترى التلاته اللي حطيتوهم في محلي بيضرّوكم اقل مني ! يعني انا سرقتكم اكتر مما بيسرقوكم هما اليوم ! لا والله انتم صبحتم اغبيا من قطاي انذبي ياندابه صحيح اني في مدّة ولايتي حصل مني بطر وتعدّي انما اللي عملته مايجيش ربع اللي بيعملوه الملاعين يعني اوروبا طردتني لديه ! مش لاجل عدم دفع ديوني ؟ مسلّم فيا هل ترى ابو ريضه وزميلينه بيدفعوا اكتر مني ديون اوفوايظ ! آه ! نعمل ايه في بخت الردي ! لوكان النيل على ايامي يخلى الارض تطرح دهب زي اليوم لكنت طردت الكفرة برّا عن بلادي واعطيتهم فضه يحتوا فيها وخلصت منهم صحيح ان رعايتي ماكانتش تشم نفسها وتروق من ظلمي وسلبي اموالها لان ازا صار الشعب غني بتكبّر على الوالي ولا يطيع امره انما انا ماكنتش ابقى منافق زي حكام مصر اليوم اللي عاملين نفسهم محبين للاهالي وبيبطلوا لهم عوايد وفرد والحال قاعدين بيسعوا في خرابهم وبيتدالوا مع الاجنبي على مبيع الوطن والتلاته اللي بيحوا في غفلة ابني الواد الاهبل اللي ياليته ماجاء في الدنيا وحرّني التلاته الملاعين دول اللي بيبخسوا محلي ومحل مغنتي الصديق هم معروفين عندي ورئيسهم هو الديب الجعان ابو المنفلر البشع الحرم المذكر وثانيهم الثعلب الدنكليزي المكار الذي عينه في مشترى الديار وثالثهم الطاؤوس الفرنساوي ابو ديل منفوش آدي الاغربا اللي بيفوقوا على خراب البر والاهالي مع كل ظلمي كنت انصف اكتر منهم

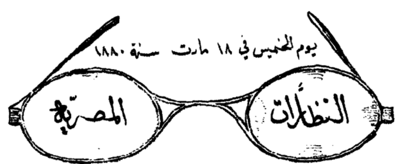
(هذه المراثي وردت لنا من نابولي بخط يد شيخ الحاره الله يرحمه) اهـ .

يابو ريضه حاسب من جدعان مصر مُش
كل نوبه حلاوه



Notre jeunesse ne plaisante pas, cher Président !

عدد ٧ ١ سنة ١



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه



Abou-Naddara montrant au Sultan la misère de l'Egyptien.

ابو نظاره . (يقول لامير المؤمنين) ياملك الزمان غيث ابن مصر الغلبان

ابو نظاره زرقا بين ايدي الحضرة الشاهانية

محاوره بين مولانا السلطان نصره الله وصدره الاعظم وعبده الحقير ابو نظاره زرقا بالاستانه في يوم الجمعه المبارك .

الصدر الاعظم - اشته ابو نظاره جلدي ومرادسي تقبيل اعتابتز سلطانم *

الخليفه - شوك ايي *

الصدر الاعظم - (يقول لابي نظاره) ادخل يا شبكين زرار يوك مولانا السلطان لطفاتلو على شان انتم وملي يفراجرنال انتم ورأس النبي ويضحكتو كثيركثير هايده قبلتواقدام شاه حظرتلري وكلمتوحظرتة بحريه زراريوك انا ادمه ؟

ابو نظاره - ما انا دماش ياسعادة الوزير انا السوحظلي التركي ده ما اعرفش ارطن به

الصدر الاعظم - خليفه ميز بسم الله ماشا الله يعرف لغاسيتزعرابياسي شوك ايدر

ابو نظاره - الحمد لله بقي مايلزمناش ترجمان اشياء معدن (يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقف ديوان وهو يقول في نفسه) الله الله على دا الوجه الجميل يارب حنن قلبه على اهل بلادي بجاه سيد المرسلين *

الخليفه - نه وار نه يوك يابو نظاره ؟

ابو نظاره - خير وسلامه يا امير المؤمنين *

الخليفه - كيف احوال مصر اليوم هذا ؟

ابو نظاره - عدوك ده شيئ ردي *

الخليفه - هم يكتبون الى الباب العالي بانهم متمتعين بالعز والسعاده *

ابو نظاره - ده مش هم اللي بيكتبوا الكلام ده ياسلطانم ده مؤلف الجوابات اللي زي دي ابو ريضه *

الخليفه - كيم بو ابو ريضه ؟ بن بلمام بو آدم *

ابو نظاره ـ ابو ريضه والي مصر اللي بيده الحكم *

الخليفه ـ أه انتم سرادكم تذكرون رياظ باشا ان نظار ريئسي حظرتلري *

ابو نظاره ـ هو بذاته خاين وطني العزيز وكن سيقن ياسولانا السلطان ان من يوم ما مسك زمام الحكومه الاحوال زادت ارتباك وكمالها في ازدياد وناف العبوديه ماذلك على اعناق العباد ونحن صبحنا في غاية الذلّ والاحتقار والهوان والعار واضمحلت الديار والخربت بيوتنا وجاري سفك دمنا وهتك اعراضنا وسلب اموالنا ومحو ثروتنا واحتياجنا للقوت الضروري وحرماننا من خدامات الوطن العزيز وتسليم الوظايف للاجنبيين كي بهذه الغايات ينول تسليم مصرنا لعدانا ويتحصل على بقشيش ومن يعرف ايه كمان *

الخليفه ـ لاحول ولاقوة الاّ بالله *

ابو نظاره ـ الامان ياملك الزمان *

الخليفه ـ عليك الامان تكلم *

ابو نظاره ـ اعلم يا امير المؤمنين ان هذا اللئيم عدوّ الوطن والدولة العثمانية ارسل ظباط للمديريات من الجباريه لتحصيل اموال زور من الفلاح ماهيش معروفه الاّ عند ابو ريضه فهم عمالين ياسلطانم يبيعوا في الزرع الاخضر الله يكرمك وفي المواشي والاغنام والاطيان والعقارات وده كله جبرًا عن اصحابهم بدون القيمه انما بقوة الملك كرباج المتسلط على ابدان بني مصر اللي ربنا تخلى عنهم *

الخليفه ـ امان امان نه بو !

ابو نظاره ـ وحياة راسك ياملك الزمان ان كلامي ده كله حق واّدي الجوابات الوارده لعبدكم من محبين الوطن والحريه بمصر انا في عرضك تسمعولي بس الكلمتين دول *

الخليفه ـ اقرا نحن نصغى لاقوالكم *

ابو نظاره ـ (يخرج مكتوب من جيبه ويفتحه ويقراه وهو يبكي) يعني يابونظاره

اللي بخيالك تلبس صباد نابوليتاني وتروح تدردش مع شيخ الحاره على ظهر وابور المحروسه مايخليكشي تاخذ بعضك ولو تشمت حتى التسفيره حبا في ابنا، وطنك وتروح على استنبول وتقع في عرض امير المؤمنين وتخبر سموه العالي اننا كتبنا له ولوزراه اجمعين عوضي العرضحال اثنين وثلاثه وعرفناه بما نحن نقاسيه تحت حكم ابو ريضه اللي بيرمح في غفلة الواد الاهبل اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه بقى انت يااستاذنا بالله عليك تاخذ بعضك وتخبر على هناك وتعمل لك طريقه وتتقدم بين ايدي ملك الزمان وتقول له يسعفنا بحلمه لدن مابقاش فينا نستحمل ذل وضرب ده ياشيخ اذا دخلت كفرا وقريه ماتسمع الا انين وصياح الرجال والنساء والبنات والبنين المصلوبين على جزوع النخل وغيره من الاشجار آه يا مصرنا بتقاسي الضيق من هذا اللعين لانه لايراعي الله ولايعتبر الشرايع فهو مغشوش وغشاش متوهما انه بهذه الاهوال يبلغ مراده الخبيث ولا يعترف بان سواه الله امر بالمعروف ونهى عن المنكر واوصى باغاثة الملهوف وفعل الجميل •

الخليفه - لابد اننا ننتقم منه وننجي اهل مصر من شره وفسقه ودسايسه

ابونظاره - الله ينصرك ياملك الزمان •

الصدر الاعظم - انما جرانيل مصر دا مش يكتبوا بو حوادثلار •

ابونظاره - ازاكان جرانيل مصر دا يكتبوا بو حوادثلار رياظ حالا يرميهم في داهيه يعني شيكتي جهنملار حريه مطبعه سي يوكتور مافيش

الخليفه - وانت لاجل هذا السبب صار نفيك من مصر لكونك تجاسرت وكشفت افعال الوالي السابق •

ابونظاره - اي نعم انما انا ربنا نجاني من ايديهم وعوضما اروح جهنم رحت للجنه بباريز وهي بلاد الحريه ومن هناك كتبت جرنالي مدة سنتين •

الخليفه - ولماذا بطلته ؟

ابو نظاره - لكون ابناء مصر ارادوا يخففوا عني هذا الحمل ويكتبوه هم والان بينشروا جرنال النظارات المصريه وانا باطبعه لهم في باريس وبارسله لهم مقدار عشرة الاف نسخه كل عدد وبيتباع زي الحلاوه ٭

الصدر الاعظم - مولانا الشاه شرفنا جرنال النظارات بمطالعه سي انا دمّه ؟

ابو نظاره - الله يحفظه ويعلي شانه ويهلك اخصامه وتنصلح مصرنا على ايامه ويولّي علينا صديقه الامير الحليم ذو الفضايل والتكريم ٭

الصدر الاعظم - انما احنا سمعنا ان رياظ ترك الدخوليه وعوايد المنازل للملك

ابو نظاره - ده كله ضحك على دقون العالم لان اللي صار هو نقط محو المايه اثنين في العوايد مع دخولية النخل والكرات والمسكه الله يكرمك وما اشبه من الامور الواهيه انما الباقي كله على اصله ٭

الخليفه - نحن كنا افتكرنا ان رياظ اراد يخفف البلايا عن امتنا المصريه ٭

ابو نظاره - لو كان الامر كذلك ماكانشي بسلامته يامر باربعين غرش زياده على الفدان العشوري سنوي والحال ان اكثر تلك الاطيان محتاجه لتخفيف ماعليها من الاحمال الثقيله ياخي ياريت بس كدا ده يا افندم امر ببيع الاطيان والعقار المرتهنه تحت يد روتشيلد لكي الاجانب اصحابه تشتريها وتملك القطر والوطنيون يخدمونهم لان ابو ريضه لايسعى الا في مقاسات اهل الوطن للبلايا مع فقرهم وعسرهم وجوع عايلاتهم وجعل الاجانب اولياء الامور ٭

الخليفه - ونحن لم نسمع بهذه الامور للان امان امان ربنا كريم حليم ٭

ابو نظاره - دي ياملك الزمان جميع المصالح اليوم في يد الاجانب مثل الماليه وصندوق الدين ومصلحة المساحه والبوسطه والسكه الحديد والكمارك وديوان تعديل الضرايب والكمسيون والحقانيه والاشغال العموميه والخارجيه ليس موجود بها مستخدمين من اهل الوطن ولا عشره في المايه ياروب كم معاون وكم

قواص انما الوظايف العال فهي جميعها بيد الاجانب فالبا انكليز ونحن بنموت من الجوع *

الخليفه - حسبي الله ونعم الوكيل *

ابو نظاره - احد من اخواني راسي على الامور كتب لي اخيرًا ان ابو ريضه بيصرف سنوي على الحكومه مقدار مليونين جنيهات وتقريبًا ثمانين الماية منها بتروح في يد الاجانب وهي ٥٤١٩٤٤ مخصصات الماليه سنوي و ٢٤٤٠٠٠ شرحه للحقانيه و ٤٨٠٨٨٢ شرحه للداخليه و ٢١٥٠٠٠ شرحه للخديوي وبالقليل مليونين تانين لباقي المصالح وهذه المبالغ الجسيمه ماهيات للاجانب وشهري جاري صرفها لهم واما العسكريه والرزنامه لاتسأل عنهم لان هذا الخاين زاللهم بمسألة الحبش الله يلعنه بعيد عنك *

الصدر الاعظم - وعلى شان ايه مصرلي ادم مش يطلبتو خدمه من رياظ حضرتلري

ابو نظاره - هو حدّ يقدر يكلم رياظ اليوم ! دي اربعه تشريفجيه على بابه انما اللي يكون عنده فلوس يقدر يستحصل على خدمه ويروح عند محمود طبوزاوغلو اخو امرأة ابو ريضه ويعطيه لقمه كبيره يعني بيد برطيل ياسعادة الوزير فيبلغ مراده وينال الوظيفه والّي يموت دي حصلت اليومين دول نادره عجيبه في هذا الخصوص انما انا استأذن بالذهاب *

الخليفه - لا لا اقعد واحكي لان كلامك لذيذ عندنا *

ابو نظاره - ما الطفك وما اظرفك بني احنا عندنا في مصر رجل امير يُدعى محمد بك جلال توجه لطبوز الخاين المرقوم وقدم له عرضحال بدون برطيل وفيه يشتكي شخص سرق منه تركة والده المرحوم فهنا طبوز سرع جلال بك

الخليفه - واتفق مع خصمه وشاركه في التركه المسروقه وخلاّه يقيم دعوى على جلال بك ويطلعه مزور مش كدا ؟

ابو نظاره - ماشاء الله على را العقل ده سعادتك ينبغي علينا نسميك سليمان

عصرك آهو بسم الله ماشاء الله نظرك في محله واليوم زادت كراهة رياظ في قلوب العالم بسبب خياناته مع راعيكم البرنس حليم اللي بدون اذن مولاه السلطان حذف ثلاثة ارباع استحقاقه السنوي *

الخليفه - الامر امرنا ليس امره *

ابو نظاره - معلوم ابو ريضه عبدكم والعبد يطيع سيده وتاج راسه وشوف كان من غير مواخذه آهو بيدفع للاجانب حقوقها لآخر باره ولا بيبلص الا اولاد البلد فقط فاذا دولتكم العليه ما امرتم برفت هذا الضلالي فلا يمكن الاصلاح *

الخليفه - هذا يصير عن قريب وكان اي حوادث عندك تقصها علينا ؟

ابو نظاره - كتير وحياة راسك دا انا اذا قعدت احكي من الليل لليل ما اخلصش

الصدر الاعظم - احكيتو يا شيطان زار بوك شاهانيه دولتلو شوك مبسوطدر من كلامي بتاع انت هايده سويله *

ابو نظاره - على العين والراس حاضر بقا يا سلطانم ابو ريضه مُش فقط بيضر الاهالي لا ده كان بيضر الحكومه وشوف إزاي ده ياسيدي عمل قلم مساحه بالقطر المصري وهو عباره عن ضرر عام اولاً للحكومه في صرف ماهيات زايده عن اللزوم لان هذه المساحه تستمر زياده عن العشرة سنوات ومصروفها بالاقل مايه الف جنيه سنوي وجميع مستخدمينها اجانب وثانياً مضرّه لاصحاب الاطيان ضرراً بليغاً لان المتوظفين بهذا القلم النحس كلما يدخلوا قريه او ابعاديه اذا ما صار تبرطيلهم يدّعوا بان الاطيان فيها زوايد وينبغي تسليمها الى الميري والحال ان جميع المديريات لها مساحين من ابناء الوطن والاراضي مظبوطة المساحه اربعه وعشرين قيراط لكن لتتميم ظلم الامّة المصرية ولضرر الخزينة المالية تشكل هذا القلم *

الصدر الاعظم - على شان ايه مصريلر مُش يكتبتوا للتوفيق بانها بيرتشكي!

الخليفه - شكاوي الرعيه نادر وصولها لواليها يا وزيرنا ما علينا وماذا

عندك غير هذا من الاخبار ؟

ابو نظاره - وكان بسلامته رخص باشتا بنك زراعي الى شركة انكليزية ويحصل من هذا ارتباكات مهولة لان الفلاح لما يزنقه ابو ريضه على فلوس ما يبقاش يقدر يقول باره يوك لان عدوّ الوطن يقول له البنك قدامك روح استلف بفايظ خفيف وهات لي ٭

الصدر الاعظم - انت يابو نظاره حي بني ادم او بني شيطان ؟

ابو نظاره - من ده على ده ياسعادة الوزير احكي كان والّا اخلّي الباقي لغدا ؟

الخليفه - احكي ياشيخ احكي ٭

ابو نظاره - ابو ريضه عزم على مبيع السكك الحديد المصريه للانكليز وتعاودوا تشوفوا انه ينجح ولوان الولاد الهبل مش راضي فاذا حصل ذلك قولوا على مصر يارحمن يا رحيم ٭

الخليفه - هذا لايحصل ٭

ابو نظاره - الله يبشرك بالخير يامولانا السلطان بس انا في عرضك تأمر حالاً بعدم مبيع اطيان في مصر للاجانب ٭

الخليفه - نأمر بذلك سريعاً ٭

ابو نظاره - ايوا كدا اديّ السلاطين العدله والّا بلاش ربنا يحفظك كان وكان على اولادك المصاروه ويحرسك لهم امين ٭

الخليفه - هات من تحايفك هات ٭

ابو نظاره - ده ابو ريضه حرم مذكر امر بتعطيل ولغو للمفتيين المسلمين في جميع المديريات والمحافظات ماعدا مصر ٭

الخليفه - ده رجل عدو الدين وقصده تدمير البلاد والاهالي لعنة الله عليه لان هذا الفعل ينتج منه تعطيل شعاير شريعة المسلمين وتبديلها بشريعة التتر ياوزيري لابد انك تنظر في هذا الامر ٭

الصدر الاعظم . حاضر ياامير المؤمنين انما مصر رعايسي يحبوكثير الوالي وعملتو هو بين زينه ازبكيده لماهو رجعتو من بلاد فلاحلا ومحمود باشا عنطر حضارتلري وزميلك بتاع هو صوف بك حضرتلري كان كبيرتو فنطزيه الخليفه . دول ناس معتبرين ولابد ان رياظ ترجاهم يعملوا كدا فاختشوا منه وباقي التجار اختشوا منهم وصرفوا في الزينه مبالغ كانت مستحقه بها الفقرا

ابو نظاره . الله الله على الكلام الحلو والافكار الفريده !

الخليفه . وحوادث ايه عندك فيهذه !

ابو نظاره . انا عندي اليوم اخبار تحزّن فلذلك لا اتجاسر اعرضها على مسامع دولتكم الشاهانيه لخوفي ان يحصل لسموكم العالي تأسف وكدر منها .

الخليفه . انا احب اهل مصر بيقين واريد اسمع على احوالهم فلذلك لا تخبي عني شي .

ابو نظاره . امرك ياملك الزمان رياض جعل مخصصات الجهاديه ومدارسها ناكثايه الفايده ولكون هذا القدر لا يكفي فالتزم المظلوم ناظر الجهاديه بان يلغي تلت العسكريه مع انها في الاصل ماكانت قدر اللزوم ولا يخفاكم ما في ذلك من الدسايس المضرّه للباب العالي ولمصر وكل لبيب بالاشارة يفهم ومقصوده كمان رفت نصف طلّاب العلم بالجامع الازهر وقطع مرتباتهم مع نصف مرتبات العلما ولغو نصف مرتبات الجوامع والاضرحه والتكايا عموما والزايد من ذلك مع ايراد ديوان الاوقاف يصرف للديانه الاجنبيين .

الخليفه . هذه اخبار تمزّق الفؤاد ربنا يعيننا على معاقبة المجرمين .

ابو نظاره . امين يارب العالمين .

الخليفه . احكي كمان يابو نظاره نحن لا نزعل من عباراتك الظريفه وحوادتك المسيفه .

ابو نظاره . الواد الاهبل تعرفوه دولتكم هو توفيق بحته ردي لان على قدومه في

فبلي تلفت المزارع والقصب وحصلت حريقه في بندر اسيوط في يوم الزينه كانت مجموعة مع ان الاهالي في غاية الاحتياج والضنك والارتباك الذي لا مزيد عليه *

الصدر الاعظم . طيب وافندمنز توفيك رحتو يعملتو ايه فبلي طرفوه ؟

ابونظاره . راح يفرج بشبابه رياض لكونه زعل من هبالته زاحه عن كتفه كم يوم بصنعة لطافه وعلى شان ما يبسطه بعت قدامه وابور بطبل وزمر ومزيكا وامر للمديرين بانهم يطلعوا يستقبلوه مع الاهالي ومعهم المزيكات اللي كانت تدخل المديريه من دول قدر ساعتين قبل وصول الواد الاهبل وتستقبله و وراها الفلاحين القايم بقصعه والقاعد بماجور ويطلع مصوراتي فوتوغراف ياخذ صورة الناس والكركبه دي وشيء مسخره بعيد عنك ولعب صغار انما ربنا كريم حليم باشمال انظار امير المومنين الفرج يجي لنا عن قريب *

الصدر الاعظم . آه مساكين مصر رعايسي والله يستاهل بير والي حليمتلو *

ابونظاره . معلوم ياسعادة الصدر الاعظم ان مصر رعايالر يستاهلوا بير والي حليمتلو وابناء مصر كتبوا لسعادتكم اخيرًا ولجملة باشاوات من ارباب الدولة العثمانية ملتمسين منكم بانكم تعرضوا لامير المومنين شمول اعراضاتهم التي تجاسروا بارسالها الى الاعتاب السلطانيه بعين الرافه واسعافهم بماجحي وطنهم من شر المفسدين الموجودين وهم ابو ريضه وساير شركاه وان يحسن عليهم بالامير حليم وايضًا نرجوكم بان تطلعوا على النظارات المصريه وعلى جريدة مصر القاهرة التي جاري نشرها بباريز لكي تعلموا اللي بيحصل في وادي النيل لكون هذه الجرانيل هي لسان المصريين *

الخليفه . نحن ما وصلنا جوابات مثل هذه *

الصدر الاعظم . محتمل ان البوسطه المصريه عملتو بيرحجز على ده اعراض *

ابونظاره . لابد يكون كدا انما انا عندي نسخة جميع الاعراضات التي بعتوها لدولتكم البهيه وكانت عليها مقدار الفين امضاء *

الخليفة ـ من حيث ان الجوابات التي يكتبونها لك عن طرايق معلومه بينهم فهي ترد لك بدون ما احد يطلع عليها فلماذا لم يرسلوا اعراضاتهم عنيدك لدولتنا ويذكرون فيها جميع شكاياتهم ؟

ابو نظاره ـ يصير ذلك باذن الله .

الخليفه ـ وعندك ايه كان من الحوادث ؟ احكي احكي .

ابو نظاره ـ سموكم العالي يعرف بان في كل عام ابناء مصر يعملوا مولد للنبي صلى الله عليه وسلم بقي اسمع جرى ايه السنه دي ماكان من الواد الاهبل الدواختري فاده خلت العالم تسخط عليه وتتحسبن فيه وهو ان صدر امره بحضور من كل الدي مايه وخمسين نفر .

الصدر الاعظم ـ على شان يعملتو بير ذكر جهادي ؟

ابو نظاره ـ ياخي لا ذكر ايه هو الواد الاهبل يعرف ديانه ولا ميانه !

الخليفه ـ كيف هذا ! هو يروح دايما الجامع ويصلي .

ابو نظاره ـ دي صوره انا بذاتي بعيني دي شفته ياكل خنزير في يوم رمضان الكريم ويضحك مع الفرنج على الاسلام اللي بصوموا .

الصدر الاعظم ـ امان امان ! نا بوشا پكين ! طيب وعملتو ايه بو يوز الي نفر من كل بير الذي ؟

ابو نظاره . كل واحد منهم حمل له نابوت طويل يعني بير عصايه على كتفه وعلق عليها فانوس يعني بير فينار ثم اجتمع هذا الجمع بقصر النيل ومن هناك بهذه الحاله الشنيعه نزلوا على محل المولد وهم يزعقوا من قرونهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا فلما نظرت السادة الكرام روساء الطرق الفخام وتلامذتهم العظام احوال هولاء اللئام وصياحهم لتمليق الواد الاهبل ابن الحرام حالا تركوا مواقعهم ونهبوا الى منازلهم حيث المقصود من جموعهم هو ذكر الله والصلوات على النبي الكريم الحليم وليس للتفرج

على مساخر اولاد طايفتي مثل الدلفين المذكوره *

الصدر الاعظم - ان كان الامر هكذا فاليوم ولاية مصرنداه بفينو بيرتياتره مسخرتلو نابو كلاباليك ! والله بو شوكه عاينو بتر *

ابو نظاره - الحق بيدك ياسعادة الوزير وكن ميقن ان مادام مصرنا واليها اهبل ووزيرها بيرتغلب شوكه مكارور فيصير دايما البر بهنه الكلاباليك بيرتياترو مسخرتلو (اديني باعرف ارطن بالتركي انا لاخر) *

الخليفه - الشهر الذي يحضر لهنا الخديو ونحن نامره بما ينتج منه راحة الرعايه *

ابو نظاره - رياض مايخليهشي يجي استنبول لانه يعرف بعين صحيحه انك لما ترى هبالته من غير مواخذه تستخسر فيه ولاية مصر وحالا تأمر بدخول البرنس حليم القاهره وتجعله خديوي على وادي النيل *

الخليفه - نحن نحب اهل مصر وينبغي علينا ان نولي عليهم من يشاءوه

ابو نظاره - ايوا كدا تعجبني ربنا ينصرك يامولانا السلطان واسمع لي الجواب ده وبعدها اسكت *

الصدر الاعظم - افريتو جواب بتاع انتم هايده *

ابو نظاره - حاضر ياسعادة الوزير (يخرج جواب من جيبه ويقرا) من ابو شدوف الى ابو نظاره زرقا افيد جنابكم ان العاده التي كانت جاريه بالاقطار المصريه هي ان الفلاحين المقيمين بالدباعد ماكانوا يدفعوا جنس عوايد بحيث انهم خالسين عن الاطيان والعقار وبادوب يخدموا باللقمه فقط فرياض ماخلصه ذلك وخصص على كل نفر منهم ستين غرش صاغ بالقول ان هذا بدل الى العماليات مع كون والحال ان للان عمرنا ما سمعنا ان احد منهم طلع للعماليات او دفع تذكرة الشخصيه الذي قدرها فقط خمسة عشر غرش *

الخليفه - على ايام قراقوش ماحصلت هذه المظالم •

ابو نظاره - ومن القاهره بيكتبوالي انهم ما بيعرفوش للروزنامه من تلاتين شهر وان اصحابها دايرين بيشحتوا في الطريق وكثير بيموتوا جوعًا •

الصدر الاعظم - امان امان ! نابو كافرلدر !

الخليفه - لابدّ انا نحلم على اهل مصر وايه عندك كان من الحوادث يابو نظاره ؟

ابو نظاره - انا فهمت مولانا السلطان ان الواد الاهبل خاسر دينه وان تردّده على بيت الله هو ضحك على الدقون فاليوم يخبروني من مصر ان في يوم الاحد ١١ ربيع الاول ركب عربيته وسحب وراه جمله من الياوارات وتوجه الى الساحه المعدّه لاعمال مولد النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التفرج على الدوسه وهناك اخذ عهده على الشيخ البيومي •

الصدر الاعظم - ما شاء الله يعني هو صاير بير درويش •

ابو نظاره - اي نعم وفي تلك الليله تناول معهم الطعام وتاني يوم امر بالطلاق المدافع في الاوقات الموعوده للصلاه وهذا فقط تمليق •

الصدر الاعظم - يا شوكتماب ظلمه كوره حق بو زوزكلك يدنده در جونكي مصر كبي برجسيم قطعه كز توفيق پاشاكبي برشاب وابلهه توديعي اولنورسه بو بيچاره لر نصل حقوقلريني وقايه ايده بيلورلر •

الخليفه - بكي سز بويله سويليور سكز شمدي نه تدبير ايتملك لازم در ؟

الصدر الاعظم - اراده ء شاها نكز صدور وتعلق بيور يلور ايسه كافه ء اهالي ء مصرك مطمع نظري اولان حليم پاشايي نصب وارسال

بيور ير سنز هر كسك قلوبي مسترح ومطمان اولور *

ابو نظاره . انا ما اعرفشي التركي انما فهمت اللحظ ان سيدنا الوزير بيمدح في حليم *

الخليفه . يعني انت تحب حليم باشا ليه ؟ لابد انه بيراعيك *

ابو نظاره . لله الحمد ان ربنا سبحانه وتعالى حنن قلب محرر جريدة ترجمان حقيقت علينا وهو رجل فاضل وصاحب شرف فهو جاوب الجماعه اللي بيظنوا ان عبدكم الفقير استجلبه الى اوروبا افندينا حليم باشا وهياه جرنالجي ومرتب له معاش وقال الله يبارك فيه اننا ابناء الوطن وان المظالم التي لا تنطاق وفقد الراحه والحقوق المشروعه هي التي اوجبتني انا واديب افندي محرر جرنال مصر للهجره وهياتنا الخدمة اهالينا التي هي اعلان حالنا للامم وليس لنا معين غير ثروتنا ونحن لا نكتب الا الرسالات الوارده لنا من اخواننا من تلامذه وظباط جهاديه وفلاحين وذوات وما اشبه التي فيها يشتكوا من الجور والظلم الحاصل عليهم وهم الذين يذكرون اسم حليم باشا ويطلبوا من رب العالمين بان يحنن قلب امير المومنين عليهم ويشملهم بحلمه فلو كان لداعيك ابو نظاره اطماع غير شفقة اولاد بلادي كنت عشت مع اسماعيل في مصر وقبلت منه المائة الف فرنك اللي كان اراد يعطيها لي وصرت غني انما انا من غير مواخذه كفرت لما شفت ان الخديوي السابق سلب اموال الرعايه وفرقها في الفسق والفساد وكان مجتهداً في قلع محبة الدوله من جدورها من قلب الاهالي فلذلك هيجت العالم باقوالي واظهرت لهم خيانة الوالي وهم الذين ترجوني بنشر جواب حليم اليه فانا ما كنت اعرف حليم باشا الا بالشهره لان جميع ابناء مصر يذكروا اسمه بين بعضهم سراً ويعتبروه لمستقبلهم ولما تولى الوالي الاهبل وردلي جواب من احد

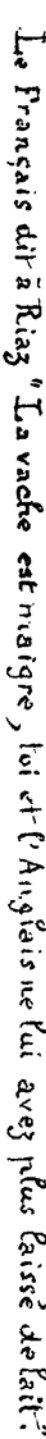
نباعه يوعدني بمراتب عاليه وبانعامات جزيله ان عدت الى وطني وحبيت فيه الدهالي انما انا ماقبلتش لعلمي ان الدين ازرط من الدب وغير ذلك اسماعيل ماخلاش اموال عند حليم باشا ينفق بها على محررين جرانيل مثلنا بل نحن لنا صنايع بنربح منها ونصرف على جرايدنا وهذا لكثرة محبتنا في استقلال وطننا والحصول على والي صالح بمساعدة الدولة العثمانيه فانا صنعتي خوجة السن ولله الحمد لي في باريز تلامذه عديده وبكتب في جرايد انكليزيه وفرنساويه ونمساويه وايطليانيه ولي عليهم مرتبات ايضاً فهكذا انا مبسوط ولست مفتقراً لمساعدة احد والذين هم اولاد مصر اللي بيصرفوا على نشر النظارات المصريه وبيكتبوها في صبحت لسان الحال وترجمان الدمة ٭

الخليفه ـ ماشاء الله عفارم يابو نظاره انت اخبر اهل مصر ان عن قريب نرفع من على اعناقهم ناف العبوديه ٭

ابو نظاره ـ (يرفع عينيه الى السماء ويقول) يارب العالمين الهمني بدعاء تركي لامير المؤمنين (ثم يركع امام السلطان ويقول)

جناب حق وجود نادر الموجود همايو نلريني هر در لو كدورلر سدن مصون ومصر اهاليسي قوللريكز ده توجهات شهر باريلرينى ابدمون بيوسون امين الحق اولاد مصر ذات حكمداريلرينك بر اولاد مطيع الباليدر البته براولادده بدر مثادب بروري سايه سنده نشنو ونما بولور ٭





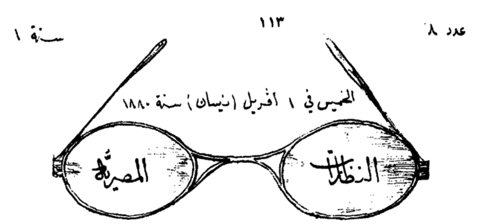
ابو ريضه . (يقول للواد الهبل) امسك راسها طيب خليني احلبها .

الواد - حاضر ياسيدي .

الانكليزي - (يقول لابو ريضه) احلبتو كل لبن اللي في بزها احنا عطشان .

ابو ريضه - مالك الرضا خاطر بس ابجعني على البقشيش .

الفرنساوي - (يقول لابو ريضه) اشفق ياكافر على البقره هي بقي فيها لبن ؟



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه

Abou-Naddarah prie qu'on donne l'hospitalité au vieux Pharaon à Paris-

ابونظاره يترجى نور الحريه الفرنساويه يقبل فرعون الكبير بباريز *

8

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب اليد

المدير - اما عدد سبعه طلع من العجب شيئ استاذنا ابو نظاره زرقا يقيناً اعظم محب للوطن شوف يا افندم ازاي قبل رجالنا وساب شغله واخذ بعضه والجر على استانبول ومارس الامور وفلح وقابل مولانا السلطان الله ينصره واعرض لاعتابه الشاهانيه ظلم حكامنا وجورهم وهبالة الواد وخيانة ابو ريضه وعزمه على بيع وطننا للاجنبي

كاتب اليد - ما شاء الله ؛ فعلى شان كدا اشيع الخبر ان الباب العالي باعث لنا باشا من عنده لمعاقبة المجرمين وللقبض على ابو ريضه وعزل الواد الاهبل وتقليد ابو الحلم بالخديويه ٭

المدير - الامور دي ظاهره كالشمس في المقاله الفريده المدروجه في جريدة السلام الغراء وفي البند العجيب الذي يدهش العقول المحرر في جريدة ترجمان حقيقت التي هي تطبع على افق السياسة الشاهانيه وتسمى لسان الدولة العليّة ٭

كاتب اليد - اولاً سمعني مقالة السلام واعطيها لي حتى ندرجها في عدد ٨ من جرنالنا ٭

المدير - على العين والراس اسمع ياسيدي (يقرا)

البرنس حليم باشا والخديو

ان التنقيص الذي قصدت حكومة الخديو على هدره من اصل التقسيط المرتب على الحكومة الخديوية لحضرة البرنس المشار اليه قد اوجب اقامه بحجة من طرفه على الحكومة المذكورة بموجب (پروتيستو) برهن فيه عن وجوب مراعاة حقوقه المستثناة التي لايعادلها بالثبوت والمتانة حق وناضل فيها عن تلك الحقوق لتحفظ غير منثلمة نقلت صورته اكثر الصحايف فلا ضرورة لتكرير نشره هنا ٭

فمن مطالعة ذلك البروتيستو يظهر ان اصرار حكومة الخديو على تقليل المبلغ المرتب له هو من قبيل الظلم والاعتساف وان الداعي الذي حمل تلك الحكومة على هذا التصرف المغاير الحق هو مجرد النكاية وان لا محرك لها عليه سوى الاغراض النفسانية فان سلوك الحكومة المصرية هذا لم يرض احدا وقد انكره عليها كل من الملة والدولة ومن العجيب ان حضرة توفيق باشا منذ توليه الخطة الخديويه لم يلتفت لارضاء الدولة العلية ولم يحتفل باحد الى ان بلغ به الحال الان الى التحامل على اعظم اركان البيت الخديوي وايقاع النكاية باكبر اعضاء عائلته واجلها كيف والاقربون اولى بالمعروف . . . . .

فلا يمكن والحالة هذه لكل احد الآن ان يندهل متعجبا من تلك الطباع ويحيد من اخلاق كهذه لعمري كيف تكون ثقة الرعايا بالحكومة الخديوية ومجلس وزرائها بعد نظرهم الى ذلك السلوك هل ترى يبقى بعد هذا التعرض والتحامل ثقة لسكان مصر بوزراء حكومتهم وهل عادت قلوبهم تطمئن لمجلس نظارتهم ورئيسه وتركن اليه . . . .

هذا وان حضرة البرنس المشار اليه من ارقى الناس زماما واشدهم غيرة على مصلحة المملكة والامة والدولة ومن المعلوم وذلك بانه لا يتوقف اذا اقتضى الحال الى فدائه نصيبه حبا بالوطن لفرط مروته وشدة حميته كما يستفاد من فحوى البروتيستو المقدم ذكره لكننا نطلب من المتحاملين عليه والذين اقدموا على هذا التنقيص الجائر والخارج عن الحد ان يتمعنوا هم انفسهم ليروا ما هي الفائدة التي تنجم للوطن من هذا التحامل العنيف وباي نفع يعود ذلك على الدولة والملة ونرغب منهم ان يبينوا لنا ما هي الاعمال العظيمة والاثار المستحسنة التي ظهرت من حضرة الخديو منذ توليه الى الان فان كانوا يظنون ان التمويهات الظاهرة والاصلاحات الوهمية التي جرت مراسيمها بالقول دون الفعل انها مما يكتفي بها العاقل ويرضى

سنها المدرك حقايق الامور فقد ساء مايتوهمون فان التعرض على اصحاب الحق والتجمل بظواهر الاصلاحات ليس مما يورث البلاد خيرها وعمارها بل هو مما يأول الى خرابها ودثارها ومما يوجب الاسف استبداد الحكومة والمطلقة تصرفها في بلاد كالقطر المصري وهو من احسن الاقطار خيراً واخصبها تربة واعظم ما يتاسف عليه هو قلة سعادة تلك البلاد وعدم وجودها تحت ادارة من يحسن سياستها ويقوم باحيائها واعمارها بتدبيره وحزمه وعدله وعزمه اذ لم يوفق لها الباري عز وجل الحظ الاوفر بالقاء ازمتها الى حاكم عادل حليم ولكن لله الامر وفوق كل ذي علم عليم *

كاتب اليد - الله الله يا كلام حلو ما افصح لسان محرر السلام ياسلام ياسلام على دا الكلام دلوقت اتحفنا ببند ترجمان حقيقت *

المدير - انا والله مايخرجش من كومي اترجملك حرفياً اقواله الحميده ودرره الفريده ونصايحه المفيده *

كاتب اليد - طيب انما تقدر تفهمني بالاختصار مضمون المقاله وربنا يعوضنا بالباقي *

المدير - اعلم ان في الاستانه جرنالين ثلاثه بيلقبهم حرم مذكر وسيده المرق لاجل مدحهم وتمليقهم اياهم والجرنال المسمى بالاستانبول هو احد من هولاء المرتشين فبسلامته بيحامي بالباع والدراع على الواد الاهبل وعلى ابو السباع فجريدة ترجمان حقيقت الشريفه نزلت بجريدتها على طيز محررها ورقعتها علقه بنت كلب وزنقتها وذمتها بهذه الاقوال

كاتب اليد - هات من تحايف ترجمان حقيقت هات *

المدير - انتبه لي واسمع دا الكلام الموزون يظهر ان محرر استانبول كان قال بان معاملة رياض نحو البرنس حليم في تنقيص دينه كانت بغاية العداله والانصاف فبعد ما جاوبه عن ذلك ترجمان حقيقت اللوم

يقر ويعترف ان البرنس المومى اليه انظلم انما قال محرر استانبول انه يظهر من الجواب الذي كان حرره البرنس حليم للخديو السابق بانه كان يريد يجعل البر المصري تحت تسلط الاجانب حيث انه قال فيه لو جعلوني والى مصر لدفعت دين القطر على التمام واصلحت احوال البر فاجابه عن ذلك ترجمان حقيقت بقوله ان لا يتضح من ذلك خروج الولاية المصريه من تحت السلطنة الشاهانيه بل المراد دفع ديونها للدول الاجنبيه لاستحصالها ثانيًا على الثروة والسعادة والحريّه *

كاتب السيد - ادي الكلام اللي زي الرصاص وبيقول ايه كان جرنال استانبول وبيجاوبه ايه كان ترجمان حقيقت ؟

المدير - الدول بيقول ان الشبان المصريين اللي الخديو بيحجز منشوراتهم وبينفيهم هم ناس يريدون تهييج الامّه ضدّ الوروباويين وانهم في ذلك متفقين مع الخديو السابق فعلى هذا جاوبه ترجمان حقيقت بقوله يظهر عليك يا محرر استانبول انك تجهل امور مصر بالكليّه والاّ ماكنت تقول كلام هلس زي ده لان ابو نظاره زرقا نشر جرناله المهول في عهد اسمعيل وكان عدوّه الاكبر وكشف اسرار خيانته الذميمه وخطاياه الجسيمه فلذلك صار نفيه من وطنه العزيز فنشر جرناله بباريز وعرّف جميع الدول الاجنبيه بما نقاسيه من الظلم الديار المصريه والان شبان مصر واسكندريه هم محررين النظارات المجليه المجاهده في ميدان المساواه والاخاء والحريّه ويظهر منها ان اهل مصر اجمعين طالبين من امير المؤمنين بان يشملهم بحلمه عن قريب ويولّي عليهم اميرهم الكريم الحبيب *

كاتب السيد - يظهر من مجادلة هذه الجرايد العثمانيه وباقي الجرانيل الوروباويه ان اسم مولانا الحليم الامير صبح في جميع الاقطار والممالك شهير ربنا يوليه علينا بجاه سيد المرسلين

محاوره بين الخواجه يوسف رمله والشيخ احمد نمله

الخواجه يوسف . اهلاً وسهلاً ياالف مرحبا بالشيخ احمد انت كنت فين ؟ صارلي تقريباً شهر ماشفتكشي !

الشيخ احمد . تحت الانظار ياخواجه يوسف *

الخواجه يوسف . انت ياشيخ اوحشتني قوي قوي وانا مشتاق لك وحياة اولادي ودايماً باسأل عليك *

الشيخ احمد . سألت عليك العافيه ياسي الخواجه *

الخواجه يوسف . وازاي الاحوال ؟ شي معدن الفلاح صبح اليوم مستغني ولا يلزمه لا سُلفه ولا مُلفه حقاً ينبغي عليكم انكم تدعوا ليل ونهار لابو ريضه بالخير لان من يوم ماسك زمام الحكومه الفلاح شم نفسه وراح مُش زي زمان اللي كان فقير محتاج لا لان اليوم بطلت جملة عوايد فكدا المزارع بالُه رايق ومنتبه الى اراضيه ونجاحهم *

الشيخ احمد . الظاهر كدا انما الباطن مايعرفه غير رب العالمين *

الخواجه يوسف . الكلام ده ايه !

الشيخ احمد . آهو اللي بتسمعه حضرتك من غير مواخذه تعرفني من زمان وصارلنا اصحاب من عشرين سنه فكدا عشمي انك ماتشكّش في كلامي لانك تعرفني رجل حقاني واكره الكذب بقي لابدّ انك تصدّق اللي راح اقوله لك *

الخواجه يوسف . كلامك عندي ياشيخ احمد نمله كأنه آيات من الكتاب المقدس .

الشيخ احمد . الله يحفظك ويسترك ويديم عليك حماية القنصل بتاعك ولا يرميك تحت حكم رياض اللعين لانه فاق فرعون الاكبر في الظلم والجور والانسان اللي يكون من رعاية الحكومه لازم يقول على نفسه اليوم يارحمن يارحيم سوى كان مسلم نصراني اويهودي لان ابو ريضه نتي لاله ديانه ولادين انا غلطان

لان له ديانه ودين ديانته نهب وسلب اموال الفقراء ودينه خيانة اهل مصر ومبيع وطنهم للاجنبي *

الخواجه يوسف - ياسلام سلم دانتَ متحمل كتير من ابو ريضه لابدّ انه مِيِّل عليك ولحس منك كام نُصّ احكي ماتخافشي انت تعرف اني احب الفلاحين واربي لحالهم وعمري ماخدت منهم فايظ اكتر من تلاته في المايه ولوان جميع زملايئ كانوا بياخذوا منهم خمسه وستة في الشهر *

الشيخ احمد - انت رجل امير ربنا مايشمت فيك الاعداء ويحرسك بجاه النبي بقي شوف ياسيدي انا قصتي طويله وان احكيتها لك ماتخلصشي لبكره بقي رايح اختصر انت تعرف اللي قاسيته على ايام فرعون الكبير اللي اخذ تقريباً تلاتة ارباع اراضيي وكان دايما يحسبهم مني تاني يوم دفع الفوايد يعني بعد مايحططني عوايدهم بأخذهم *

الخواجه يوسف - الله يجزي شيطانه !

الشيخ احمد - هو كان له شيطان واحد ! دي كانت جميع شياطين جهنم مستخدمين عنده انما خلصنا منه ولو بعد خراب بصره زي مايقولوا *

الخواجه يوسف - لكن الحق مايتنكرش ابنه جدع طيب *

الشيخ احمد - جدع طيب انما الطيبه لوحدها ماتنفعشي لان الوالي لازم يكون كمان ناصح والواد مسكين عقله على قد حاله وابو ريضه راسي على عباطته وهبالته وبيعمل كيفه زي ماانتَ فاهم *

الخواجه يوسف - بس بيعمل ايه ردي ! فهمني اهو بطّل المقابله *

الشيخ احمد - آديك قلتها بقي خد مني ياصديقي *

الخواجه يوسف - تفضل ياباشا واحكي خلاصك *

الشيخ احمد - المقابله دي انت خابر امرها لانك سيد العارفين دي الله يكرمك كان بدعها عمك المفتش الله يرحمه برحمة الظالمين والقصد بها كان سلب فلوس

الفلاح السنفي بصنوة لطافه آه يا ما كان لطيف الصديق آهو كان ظريف زي سيده انما كان عشمنا بان من وقتها لكم سنه نبقى ندفع للميري فقط نصف العوايد .

الخواجه يوسف - انا فاكر ده كان فكر عظيم .

الشيخ احمد - الفكر كان مليح انما الفعل كان قبيح واليوم ابو ريضه مراده يجي ذكر المقابله ابآ عن جدآ .

الخواجه يوسف - يجي ابآ عن جدآ ازاي واحنا جميعنا قايمين عليه دعاوي وبنطلب منه يعني من الميري مش بس جميع ما دفعناه من المقابله احنا الا كان جميع ما دفعوه اصحاب الاطيان قبلما باعوالنا ابعدياتهم .

الشيخ احمد - ولابد انكم تكسبوا قضيياتكم وتاخذوا حقكم من الميري وتحزفوا عين حرم مذكر انما ده لكونكم حمايه لكن احنا يامسلمين لكوننا رعاية الحكومه ماحداش يسمع لنا كلام ونلتزم من غير مواخذه ناكل خرا ونسكت فهمت !

الخواجه يوسف - انتم عندكم طريقه عظيمه تنكوه بها وهي انكم تبيعوا اطيانكم للحمايات صوره فقط مش صحيح وهم يداعوا الحكومه ويخلصوا لكم مطلوبكم وبعدها يرجعوا لكم الارض .

الشيخ احمد - وان مارضيوش يرجعوها لنا !

الخواجه يوسف - تبقوا في وقتها تقيموا عليهم دعاوي .

الشيخ احمد - حقا كنا نروح البحر الابيض دغري لان اذا علم ابو ريضه ان المبيع كان ملعوب قول علينا يارحمن يارحيم كان ينتقم منا ويعمل في عذابنا صنعه انما انت خواجه مظبوط وامين وانا اعرفك من زمان واعتقد في صدق لسانك فاذا حبيت انا ابيع لك المايه فدان اللي فاضله عندي واعطيك نصف مايتحصل من المقابله المدفوعه .

الخواجه يوسف - بلاش على شان خاطر عيونك ياشيخ احمد انا خيري كله منك *

الشيخ احمد - الله يسترك والنبي انك خواجه عدل وقليل عندنا من عينتك بقي قل للكاتب بتاعك يعمل الشروط اللازمه *

الخواجه يوسف - العباره بدها كلمتين مختصرين نقول ان الشيخ احمد نمله باع مايه فدان طين بمواشيها الى يوسف رمله بالف جنيه مصري وانا اكتب لك ورقه برانيه ان بعد سنتين نرجع لك الارض و نعطيك نصف اللي كسبناه من القضيه بعد حذف المصاريف *

الشيخ احمد - طيب واربع سنتين لمين ؟

الخواجه يوسف - لي انا لكوني رايح انا ظرها واقول لك من غير مواخذه شيل كدا وحط كدا واعيشك انت وعيالك *

الشيخ احمد - جزاك الله كل خير (ثم يقول في نفسه) والله عندي احسن اعطي مالي وروحي للخواجه ده مما اعطيها للميري الظالم آه يارب الموت ولا رق العبوديه *

مراسلات الجهات

ابو ريضه الخاين عدو الوطن وقباض ارواح ابناء مصر امر لحسين باشا الدرامللي الناسج على شاكلته بان لا يهمل في رفت الوطنيين من المصالح الميرية واستخدام الاجانب في محلاتهم فحصل ذلك وصار رفت ما ينوف عن مايتين من الدايره البلديه وقلل ماهيات الباقيين في الخدامه فصار الضنك بين الاهالي كما صرح بذلك جرنال الوطن وان جميع المستخدمين بالسكك الحديد من الاجانب يزودوا في مرتباتهم واللي كان له مثلا خمسماية جنيه سنوي عملوها

له الف ومايتين وده كله من نوع التوفير لاحول ولاقوة الا بالله *

****

المالية صبحت بالافرنجي بعيد عنكم مش بس متوظفينها الا كان لسان تحريراتها حتى ان ابناء العرب اللي فضلوا فيها ما يفهموش المخابرات اللي بينها وبين صندوق الدين والحدق يفهم *

****

قنصل بلاد الفول من حبته في حرم مذكر لكونه ساعي في بيع مصر بما فيها لدولته قال كتب للباب العالي بارسال رتبة مشير لسعادة الوزير الخاين المذكور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

****

ياهل ترى لجنة التصفية دي رايحه تدق على الجد والا بس كدا صوره زي العاده ؟ حقا اذا كان تنجح ابو ريضه والمستربول وشركاهم يطلعوا ببعبوص ربنا كريم حليم الفرج قريب *

****

الواد الاهبل عمل عزومه في عبدين عزم فيها ما ينوف عن مايتين بنطالون ومايتين فستان وتكلفت نحو عن تلاتين الف جنيه من الجابيه اللي لموها له الحكام الرذال من الفيوم ومن الصعيد آهو الواد ابتدا يقلد ابوه احنا قلنا كدا قالوا لنا اطلعوا من البلد *

****

ادارة النظارات المصريه رايحه تقيم دعوى بالحقانيه على الحضرة التوفيقيه لعدم دفعها اشتراك النظارات الجليه اللي بترد لتوقيف بالبوسطه الخديويه ضمن مغلفات مطويه نطلب لها النجاح من رب البريه

****

الواد الاهبل ربنا ينوّر عقله استحلى الزينه فامر مديرين بحري ومحافظ دمياط بجمع مبلغ وافر جبرًا من الاهالي نظير مصاريف الزينه فصار ذلك والزموا العُمد بان يحضروا خيم اعني كل بلد خيمه وما يلزمها من فوانيس وقناديل وطبل وزمر ومغنيين ومغنيات لاجل نصب الخيم بمركز المديريه وده كله قهرًا وجبرًا على الفلاح فكدا العالم في رعب وخوف من حدوث حادثات بوجه بحري كما حدث في قبلي من حلول قدوم هذا الاهبل لان من شؤم قدومه بالصعيد قد تلفت مزارع القصب والفول وما اشبه فنسأل الرب الكريم الحليم بان يلطف بالعباد لان هذه الافعال الذميمه هي وسوسة الشيطان رياض لكي يلهي الاهبل بهذه الامور الناقصة للشرف وهو يعمل شغله ويرمح في غفلته كيف ما شاء *

***

ان دولة انكلترة لكونها مضمره على اخذ برمصر دايمًا تريد توقيع الفتن في سياسة الحكومة لتنول غاياتها بسهوله ولذلك مذ ما كانت الاقطار السودانية تحت تسلط غوردون باشا كان الشكل داير بيننا وبين سي حنا الحبشي واول ما بسلامته نفض غزاله ورجع بلاد الفول مصر راقت والحرب انقطع والان لابد ان الامور تنعدل لان الامير الشهير بحب الوطن الفريق عسكري رؤوف باشا تعيّن حكمدار السودان والامير المشهور بحسن السياسه حلمي باشا تعيّن حكمدار اقاليم دارفور وامير اللوا نادى باشا تعيّن حكمدار هَرَرْ ومحافظ عمومي على سواحل البحر الاحمر فنسألُ الله لهم التوفيق لانهم جميعًا من العنصر المصري الذين يريدون الخير لوطنهم العزيز ربنا يشملهم ويشملنا عليه .

***

افدنا سابقاً المطلعين على صحيفتنا ان الواد الاهبل قبل توجهه للصعيد كان امر المديرين باعمال الزينه فهم بسلامتهم جمعوا مبالغ شتى للزينه ولجيبهم فالدن ظهر ذلك جلياً حيث تقدمت شكاوي من اهالي اسيوط وتعين احمد باشا الدرامللي للتحقيق انما مايجيش منه .

***

فريد بك لكونه من قرايب ابو ريضه تعين مدير على القليوبيه انما لكونه فريد في الضلال وذو غشمره لم يلبث في الوظايف التي يتقلد بها الا اياماً قليلة فهكذا لما توجه بالشرقيه ودمياط والمنيا لم يقيم بكلا منهم الا من يسير وده ناشي من غروره وفساده اما بالقليوبيه حدثت منه وقعه مع شخص انكليزي مخالفه للنظام وكذلك تقول بجمع مبالغ للزينه الا ان اكثرها للجيبه .

***

جرى تعيين شاكر باشا مامور لتحصيل المتاخرات فلا بد انه رايح ينزل على طياز المساكين لحس ده شي ردي وقال الاهالي فرحانه بالواد الاهبل .

***

تعبنا نقول ونعيد في خبانة فوزي العربجي مدير الشرقيه مع وكيله ودناوة افعال عثمان عديم الفهمي خاين ببيت المال وابراهيم حمدي صليب الاصل واحمد عصمت بلغار الجنس وما زال كلا منهم في وظايفه يرتعي ويلعب وياكل في مال الناس بالباطل لكونهم متظللين بابو ريضه ولا احد قادر عليهم ولا يشتكى في حقهم لكن عن قريب نخلص منهم بجاه الكريم الحليم ونرى في هولاء المفسدين مايستحقوه من العقاب الدنيوي قبل ان يذوقوا عذاب الجحيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

الجوع كافر

صدق من قال يا اخواني ان الجوع يكفّر اليهودي والمسلم والنصراني وكدا قال سيدنا سليمان ان لاجل لقمة عيش يخطي الانسان ولما الواحد منا يدخل الدار ويرى صُفار الجوع على وجه الحرمه والصغار يكفر في ربنا وفي سيد المرسلين ويسرق ليطعم الجيعانين وآدي اللي حصل الشهر الماضي بمصر في السكة الجديده بالله تسكتوا اودانكم وتسمعوا داالنادره المفيده وتسخطوا على ابو ريضه ومُدام فريدريك وتقولوا يا وادي النيل ياما كتر الظلم فيك عسكري شريف من الطف شبان الجهاديه مات له صبي جوعًا لعدم صرف الماهيه وبنته ومراته راحوا وسعاية الجير وده كله من ظلم الواد الاهبل والوزير فطلع الدم في راس العسكري الغلبان وطلب من الله الموت فقال له الشيطان انت يا ابني لستا شاب وفي هذه الايام الشريف بياكل وحل ولاينبحي الا ابن الحرام الوالي ووزيره حراميه فلا عيب ان تبعوا قدوتهم الجهاديه فطلع العسكري السكه الجديده وهو حيران جيبه فارغ وزوره ناشف ومخه دوخان فقابل رجل معتبر وزقه ووقع عليه وحطّ ايده في عبّه وأخذ كيسه قدام عينيه فصاح جاي يا مسلمين وضبّ في خناقه المسروق وانلمّت على الاتنين جميع الموجودين بالسوق وكانوا رايحين يندهوا الكمسيون ويجرّوا الحرامي الى ظابطية فرعون انما العسكري الجيعان صاح عليهم وقال من تحرّك قتلته فخرسوا الانذال فتقدم الى بيّاع عيش راه بين المتفرّجين واشترى منه بقرشين عيش وقطعة جبنه حالوم بعشرين ودفع التمن من الكيس المسروق واعطاه تانيًا لصاحبه امام العالم في وسط السوق وقال للحاضرين وهو يبكي بحرقه والنبي صدق ابو نضاره زرقا حيث قال ان الجوع قاسي يا اخواني ويكفّر اليهودي والمسلم والنصراني .

⁂

محاوره بين انيس ولبيب بمصر

لبيب . اهلا يا انس كل مكان وريحانة هذا الزمان اين كنت فين يانور العين ؟

انيس . مرحبا بك يالبيب وياظريف المحاسن انا كنت توجهت لحد بلاد الريف وحضرت الان *

لبيب . فيدني عن احوال البلاد والعباد *

انيس . اقول لك ايه واعيد لك ايه الحال في مزيد الاضمحلال انت اخبرني عن احوال الوزاره وعن حركاتهم لانك بمصر وخبير باحوالهم *

لبيب . طيب اسمع آهي سكك الحديد جاري اعطاها التزام مع مصالحي الراي للانكليز وهذا براي رياض *

انيس . وايه كمان ياسيدي *

لبيب . آهو ياسيدي عمال بيجلب الاجانب الانكليز الجاهلين عادات ولغة بلادنا ويلقي اليهم مقاليد الامور ويرفع الدخيل الى مقام يطاء فيه الروس بالاقدام وساعي في جعل اهل الوطن رنيا ابدا لا يمكنهم ان يدفعوا الذباب اذا نشوا ولا يتيسر لهم ان يستروا عورتهم اذا تعرضو وهذا هو خيانة عدو الوطن رياض المذكور *

انيس . وايه كمان ياعزيزي ؟

لبيب . وغير كدا يبقى ايه ! آهو ترتب من ذلك اختلال حكومتنا وادارتها وتحزن ساكنها واضطربت احوالها وضعفت قوتها وجبنت شجعانها وذلت رجالها وتهدمت حصونها وتزلزلت افكارها فاصبحت لا يسكن لها حركة ولا تقف على حد نصل اليه ولا نعلم لها ملجاء ولا حياة ولا نشورا *

انيس . صدقت لان المذكور عدو الوطنيين رفتهم وقلد الاجنبيين لغايات تخصه وايه كمان يا افندم ؟

لبيب . وغير كدا نبقى ايه ؟ هو اذا كنا نرى وزاره وطنيه خالصه من شوايب الميل ساعيه في احياء سطوتها بخلاف هذه الوزاره السيئه وتعود الى ماكان عليه

السلف من اتحاد الكلمة وتسليم الامور لمن يعز عليه وطنه ويشق عليه ذل اهله ويصعب عليه يرى بلاده يتملكها الاجنبي عادت لنا الايام بزينتها وما ذلك على الله ببعيد ٭

انيس ـ اذا كان هذا الامر يقع عن قريب ونرى مصالحنا دائره على محور الاستقامه ورجالنا قائمه بالواجب قبل المسنون والمندوب فلا بد من كوننا نظهر بعد الخفا ونظهر بعد العدم والا قول يا رحمن يا رحيم علينا وعلى بلادنا مادام الوالد الاهبل حاكمنا ورياض وزيرنا (ينصرفوا)

من خادم الحريه بمصر الى النظارات المصريه بباريز

نفيد سموكم انه حاصل هرج ومرج باعضاء البارلمنتو المصري وانهم عازمون على اقامة الحجه على مجلس الوزاره منذ ما بلغهم انه جاري المفاوضه في اعطا سكك الحديد التزام للانكليز ٦٥ سنه وكذا بخصوص الاسباب الموجبه لتأخير فتح المجلس وعدم طلب التصديق منهم عن الميزانيه وعن سائر الاشغال الجاريه ضد منافع الوطن بمعرفة الوزاره ارسل بخصوصيه من طرفه سرًّا للمديريات يهدد بهم الاعضاء ويطلب سكوتهم ولم نعلم ما يحدث من ذلك ونفيدكم بعد اذ عما يحدث من الامور المهمه ٭

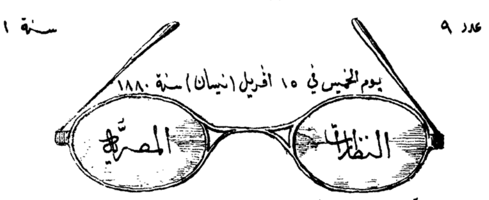
٭٭٭

ونخبر جنابكم ايضاً ان مدير الدقهليه غالب باشا ومدير القليوبيه اسمعيل بك لكونهم من الاصدقا الذين يحبون عماريت البلاد وراحت العباد جرى رفتهم بامر عدو الديار رياض وتعين بدلاً عنهم من محاسيبه الناسجين على شاكلته في الضلال فاين قوله ان لم احد يتغير من وظيفته الا متى يحدث منه ذنباً ويحاكم عليه او يصير نقله لجهة اخرى حسب ما تقتضيه ظروف الاحوال فانهم ان جميع هذه الاقوال حبر في ورق بدون ثمره ولا فائده



بينما غبار بيرفص ابو ريفه والواد بيرفص الاتنين والانكليزي بيرفص التلاته . ابن مصر بيقدم الولايه لابي الحلم .

Tandis que Nubar chasse Riaz, Tewfick chasse les deux et l'anglais chasse les trois, l'Egyptien offre le trône au prince Halim –



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه

Ismaïl dit à Riaz « Je suis heureux de voir ton grand protecteur renversé par les libéraux. Pleures! Pleures! » (فرعون يقول لابو ريضه حزب الحريه شقلب صاحبك بكونسفلد يافرحتي فيك وفي خرابك).

الواد المرق وابو شدوف الحدق

لعبه تياتريه صعيديه بقلم مدير النظارات المصريه   اسماء اشخاص اللعب   الواد تمايق بيك باش ياور   نبوت بيك مدير   كرباج اغا باش قواص   شفقت افندي وكيل المدير   ابو شدوف شيخ بلد بجهة قبلي   ابو قصعه ابنه   فلتاوس كاتب يد *

المنظر الاول في ديوان المدير شفقت وفلتاوس يتحدثان

شفقت ـ ادخل يامعلم   انا هنا لوحدي ماحدش عندي *

فلتاوس ـ اسعد الله صباحكم ياسعادة الوكيل *

شفقت ـ صباح الخير يامعلم فلتاوس   اخبارنا ايه اليوم ؟

فلتاوس ـ خير وسلامه ياسعادة الوكيل كل شي مليح   مادام سعادتك في المديريه والله مايجا جدامنا الا الخير   يكفينا كرب   ده اللي شافه عبدك في الايام السابجه شي يشيّب الاطفال   ومش بس على ايّام الزب الدّكان على ايام الزبن   والفلاحين آهي بجت ياسعادة الوكيل مسخمطة الحركات   ومابجا حيلتها حيله   ربنا يحفظك ويديمك علينا والله صدج اللي سمّاك شفقت لانك بتشفج على الفلاح الغلبان اللي نبوت بيك المدير سلخ لحم طيزه من غير مواخذه   وكرباج اغا هدّ اكعابه بعيد عنك   اسكت دي الفلاحين كلها بتطلب من ربنا الخير وبتجول يالله خلّيلنا سيدنا الوكيل لانهم شافوا انك بتشفع لهم عند المدير كلّما يأمر كرباج اغا يديلي عدّه   آه لو ماكانشي الحيط له اودان لجلت لسعادتك على ماجاسوه الفلاحين جبلما تشرّق سعادتك   انما الجول يجي منه ايه ؟ هو ربنا سبحانه وتعالى اللي ينتجم من الظالمين   آهو الكلام بيناتنا هنا يعني الجبير الجبير جوي اللي شبّع التمساح من لحم البلدي والفلاح شاف خير ؟ آهم طردوه زي الكلب الله يكرمك

ولا سلطان جابله عنده ولا دوله من الدول واهو حامد بيحط همه في المجرونه اما توفيجي بيجولوا عليه انه واد ماجح ما اعرفشي ان كان الكلام ده صحيح لكن ياخساره انه مسلم دجنه لوزيره وجعل وزيره ده زي ما نتَ فاهم ماهوش لاهي الا في ارباع دايرته ومتلهي مع الاجانب وبيعطيهم اعظم المناصب وبيعلي وبينزل في الدوراق على كيفهم على شان اتنين تلاته في الماية ياخدها منهم واهو بيبطّل في عوايد خفيفه وبيجدد في عوايد تجيله ما نحملهاش الجبال وابن عمي اللي وصل هنا امبارح بيجول لي ان العالم في سرّها ماهيش مبسوطه منه وماهيش جادره تشوفه بالعين أمّا اولاد مصر من فير مؤاخذه زي الحريم ما عندهمش جلب ابناء جبلي جدعان انما الغاير اياه اللي كرشوه كسّر جلبهم وكان ينفي ويشنج ويخنج منهم كل عشرين سنوى ده كان ظلم فشر ايام المماليك ياخي راحوا ما عنهم يرجعوا *

شفقت - ما شاء الله يامعلم فلتاوس والنبي انك تصح خطيب دي الدايه سحبتاك من لسانك وانت نازل من بطن امك *

فلتاوس - شوف ياسعادة الوكيل احنا ياجبط ما فيناش غير لسان وحساب وبعضشي من التحريرات شوف جدرايه عجبك جواب اول امبارح للمحافظه *

شفقت - يقيناً كان جواب موزون انما ما لدّش على على سعادة المدير

فلتاوس - لكوننا جلنا لهم ان ابو حضره ماعندوش مايجدّم للمبلغ الجسيم المطلوب منه وانه دفع جميع اصناف العوايد مرّتين مش مرّه واحده واننا ما نجدرش نضرب الايام دي زي زمان *

شفقت - اهم الكلمتين الخضرانيين دول اللي انحمق منهم للدير وقال لي ان امر تبطيل الضرب ده كان صوره فقط لاظهار شفقة ابو ريضه للافرنج

وان الفلاح مايجيش الا بالنبوت والكرباج *

فلتاوس ـ جال الغاير بيدخي نخط لخطه تنزل على دماغه وتخلي الجبه يلمه جال الفلاح مايجيش الا بالنبوت والكرباج يعني مايجيش الا به هو اللي اسمه نبوت وبجواصه اللي اسمه كرباج لعنة الله على الاتنين حجا ازا سمعوني حبول علي ياسعادة الوكيل يارحمن يارحيم انما مادام انت جنصلي انا ماخافشي ولاسن رياض انما احنا جاعدين بندردش كدا عوضما نجرا الجواب الجاي من الجاهره للمدير *

شفقت ـ اهو المدير داخل علينا (يقوم يستقبله)

المنظر الثاني نبوت بيك والمذكورين

نبوت بيك ـ السلام عليكم (يجلس على الديوان)

شفقت ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته *

فلتاوس ـ (يبوس يد نبوت بيك وهو يقول في نفسه) ان شاء الله تموت يابو نبوت ويحطوك في تابوت *

نبوت بيك ـ اولاد فلتاحوس انتم تكولوا ايه ؟

فلتاوس ـ بندعي لسعادتك بالجبطي وبنجرالك صورة جبانيوت خنيفاوي يعني روح الجدس تخطف روحك بعد عمر طويل وتدخل بها الجنه هناك تنزيط بين البنات الحلوه *

نبوت بيك ـ (يضحك ضحكه قرافوشيه ثم يقول) ها ! ها! في جنة عدنا فنطزيه جوك !

فلتاوس ـ اي نعم وباره يوك أمال ايه ! في جنة عدنا زي مابتجول سعادتك تلاجي فيها كل الجرايب والاخوه زعيط ومعيط ونطاط الحيط *

نبوت بيك ـ كيم بو زيط سيط ونط حيط ؟ احنا ما نعرفهمش

يافلتاحوس *

شفقت - دول كانوا امراء مصر في ايام السلاطين القدام *

نبوت بيك - ماشاء الله ونحن نكعد مع حضرة زيط ميط وحيط في جنَّة عدنا الحمد لله (يضحك) والنبي بو نصراني ظريف هو عرفتو تاريخ مصر طيب اولدن فلتاحوش ماهية انتم كانتش غوروش بيرشهر؟

شفقت - خمسماية غرش فقط ويستاهل الف *

فلتاوس - على اكعاب عدوك *

نبوت بيك - من الشهر الكابل نعمل ماهية انتم خمسماية وعشرين غوروش *

فلتاوس - آدي الكرم والا بلاش الله يحفظك (ثم يقول في نفسه) ياستنا مريم اشنجي وجولي للجديسين يجبضوا روح داللعين *

نبوت بيك - اخبار حوادث وارمه ؟

فلتاوس - وحياة عينك وارمه بيرجواب من الرعاره (يقول في نفسه) آديني بجيت اعرف ارطن بالطرشي *

شفقت - اي نعم ورد لنا من القاهره جواب رسمي باسم سعادتك لابدّ انه من الوزير *

نبوت بيك - فين بو جواب ؟

فلتاوس - تفضل ياسيدى المدير (يعطيه الجواب ويقول في نفسه) رلوجت يعمل روحه بيجرا والحال ما يعرفش يكتب اسمه ما هو اصله جواص ترك شوفوا ازاي جاعد يجرجم جبر يلمّه ويخلصنا منه ربنا كريم حليم *

نبوت بيك - (يفتح الجواب ويقرا) مديري افندم سعادتلو حضرتلري (ثم يهزّ شفتيه كأنه بيقرا وبعد ذلك يعطي الجواب لفلتاوس ويقول له) اكرا بو جواب شوك جوزل لشفقت افندي *

فلتاوس . (يأخذ الجواب ويعطيه لشفقت) لجراء حضرتك انت ماشاء الله تجرا بلبل زي الجستيس اللي عندنا في الدير الكبير .

نبوت بيك . (يحملق) اناه صاناه شبش تم ! احنا امرنا انتم يكريتو بوجواب خرسيس ملعون ماهيه زيادي يوكتور عشرين غوروش خساره في حمار زي انتم .

فلتاوس . الله يسامحك ياسعادة المدير (ثم يقول في نفسه) ادحنا كبيناه على فلسه وفرجناه اننا فهمنا انه ماجراش كلمه من الجواب .

نبوت بيك . (ياخذ الجواب من شفقت ويعطيه الى فلتاوس ويقول له) اكرا ياخنزير .

فلتاوس . طيب ياابني (ياخذ الجواب ويقراه في نفسه ثم يقول لنبوت بيك) ده جواب من سعادة رئيس النظار لسعادة المدير .

نبوت بيك . كيم بو رئيس نظار ؟

فلتاوس . (يقول في نفسه) وجال الغاير جرا الجواب .

شفقت . (يقول لنبوت بيك) سعادة رياض باشا هو الذي يتشرف بالمخاطبه لى سيادتكم .

نبوت بيك . طيب ورياظ نه ايستر سن !

فلتاوس . (في نفسه) وجال الغاير جرا الجواب (ثم يقول لنبوت بيك) بيخبرنا ان افندينا سافر من القاهره اول امس وفايت على مديريتنا بجا لازم نستجبله كما يجب .

نبوت بيك . (ينده بصوت عالي) كرباج اغا كرباج اغا !

فلتاوس . طيب وانا عملت ايه ياسيدي المدير ؟ انا في جماك يا شفقت افندي انوب انوب مابجيتش واسم سيدنا عيسى .

شفقت . ياخي لا ده سعادته بينده القواص يقول على امجد لزوم التشريفات

نبوت بيك . (يضحك) آه ؛ ها ! بو نصرانى افتكرتو احنا امرعده على طيز مشن بتاع هو . امان ! له بو ايشك .

المنظر الثالث كرباج اغا والمذكورين

كرباج اغا . مديري سعادتلو افندم حضرتلري !

نبوت بيك . شابوك شابوك روح بيتنا وخُذ سيف بتاعنا وسرج حصان انا الذهب واجليتو هما طيب على شان اليوم افنديز تشريف حضراسي بو مديريه دَه انا دِمّه ؟

كرباج اغا . حاظر مديري سعادتلو افندم حضرتلري .

فلتاوس . انما الجواب بيقول ان لازم الفلاحين تطلع تجابل وشيخ البلد يعمل له مجاله يجولها للولي بيعني ان الفلاحين جميعًا مبسوطين من الحكومه .

نبوت بيك . طيب بكا كرباج اغا جيبت شابوك شابوك وهات ابو شدوف شيخ بلد وابو كسّعَه ابن بتاع هو وبعدين يجليتو سيف بتاع احنا وسرج بتاع احنا .

كرباج اغا . حاضر يا افنديز (يخرج)

فلتاوس . انما ابو شدوف ده ما يعرفشي يجول كلمتين بجا رايح يعمل كيف !

نبوت بيك . انت يا فلتاحوس اعملتو بير مكاله وحطيتو هي في راس هوَ .

فلتاوس . رانا اذا جعدت من الليل لليل احفضها له ما هو منعلم منها ولا كلمه .

شفقت . يا اخي لاتقاطعني من رلوقتي آهو ربنا يدبّرها والسلام .

فلتاوس . اما عفارم يا كرباج اغا آهو زي العفريت غطس وجبّ بابو شدوف ده لازم يكون جابلُه في الطريج .

نبوت بيك . كرباج اغا ابن ترك مش بضاله زي انتم مصري تنبل .

فلتاوس . اي نعم ابناء الترك ناصحين آهم بيشيلوا وبيحطّوا مش زي اولاد بلدنا

اللي بيبوسوا اليد اللي ترجعهم بالجلم يا الله فرجنا شطارتك يابو شدوف ده ابو جشعه كان جاء لاخر ايوا جحا ده مسحوب من لسانه *

المنظر الرابع كرباج اغا وابو شدوف وابو قصعه والمذكورين .

كرباج اغا - مديري افندم سعادتلو حضرتلري انشته ابو شدوف انشته ابو قصعه ابن هو انلكا بلتوهما رايحين غيط بتاع هما وانا امسكتو بو فلاحلار زورلن وجبتوهما هنا عند مديري افندم سعادتلو حضرتلري ابو شدوف ابو جشعه عاصيلار هما مش عاوز جيتو ديوان مديريده .

فلتاوس - لا مايصحش الكلام ده ابو شدوف وابنه دول كدا ناس طيبين يعرفوا المجام ولما يجدموا لهم امر سيدنا نبوت بيك المدير حالا تلاجيهم بيبوسوا الورجه ويحطوها على راسهم ويجولوا سمعاً وطاعه مش كدا ياشيخ البلد ؟

ابو شدوف - بجا انت خلصت كلامك ياجبطي ؟

فلتاوس - (يقول لابو شدوف في اذنه) عين المدير حمرا اليوم بجا حاسب انا احبك وحياة الجديسين وخايف عليك من نبوت بيك لانه غدار وحياة ستي جيانه *

ابو شدوف - (لفلتاوس في اذنه) انا جايس على الموت بجا ماتخافشي عليَّ يامعلم *

نبوت بيك - ابو شدوف ؟

ابو شدوف - آديني جدامك مانتاش شايفني ؟ عيونك جرا فيها ايه ياغاير ؟ دي ليل نهار مجلجه وكلما نعتر في فلاح عاكم تجول له هات البواقي والدكول عدّه لما تموت

نبوت بيك - (بغضب) خرسيس نه بو كلام ؟

شفقت - الفلاحين عندهم اليوم عيد يسموه عيد الهزار يعني عيد فطرته فهمت ؟ بقي على شان كدا ابو شدوف بيهزر يعني بيضحك مع سعادتك زرار يوك النهار ده عند الفلاحين عيد *

ابو جشعه - والله من يوم ما شفنا نبوت بيك وكرباج اغا الاعياد ودعتنا وهربت

فلتاوس - اسكت انت ياواد خلي ابوك يتكلم *

شفقت - اسمع يابو شدوف بقى سعادة المدير ورد له جواب من الوالي المعظم *

ابو شدوف - بجا الواد الاهبل كتب له جواب ؟

فلتاوس - ده ابو شدوف باين عليه حرّان وبدّه يرموه البحر يستحمّى واد اهبل ايه ؟ وعن الدين ايه !

ابو شدوف - الواد الاهبل هو الوالي آهو كدا بيجول عليه حبيبنا ابو نضاره زرجا الله يسعد اوجاته ويورّينا وجهه عن جريب هو وبهجة جلبنا ابو الحلم *

نبوت بيك - (يقف على حيله مسروع) ابو نظاره وابو الحلم جَلدي برابار مصر ده!

ابو قصعه - ماتخافشي ياغاير لسّا ماجوش اما جايين عن جريب بجاه النبي الحبيب ويومها ننجم من الظالمين بجاه رب العالمين *

ابو شدوف - ربنا فوله مجيب يا ابني وفرجُه جريب *

شفقت - (يقول في نفسه) ياقادر على كل شئ يامؤسس الكون اشملنا بحلمك (ثم يقول لابو شدوف) الكلام الهلس ده ايه ! عيد الهزار ده اعملوه في الغيط مش هنا في الديوان (ثم يلتفت للمدير) عفوك وسماحك ياحضرة البيك *

نبوت بيك - (يجلس ويروق) طيب احنا فقط على شان خاطر سفقت افندي حبيب احنا احنا مش ارميتو بو فلاحلار عدّه *

ابو قصعه - والله مايخرج من كوعك هي الدنيا سايبه لك ! دي الامور دي كنت تعملها على ايام فرعون اللي كنا نخاف منه لكونه كان جبار اما ماتجدرش تعملها على ايام الاهبل

فلتاوس - (يقول لقسعه في اذنه) الحكم ماهوش في يد الواد الاهبل انت ناسي ابو ريضه اللعين ده ارزط من سيده الجديم الله يلعنه *

شفقت - (يشخط في ابو شدوف وابنه) قلنا لكم تنفضونا من الكلام الفارغ ده اللي لاهو طالع ولاهو نازل وخلونا ننتبه في الامور المهمه اليوم ورد جواب من الوالي المعظم لسعادة المدير بان سموّه العالي راح يشرّف بحضوره مديريتنا اليوم فكدا لازم انك يابو شدوف نطلع نقابل افندينا معنا وناخد الفلاحين وراك *

ابو شدوف ـ يافرحتي بجا الواد الاهبل بدي اجول بجا افندينا جاي هنا اليوم واحنا طالعين نجابله ؟ ياالله يابو جسعه نلبس زعبوطنا اللي اشتريناه على ايام سعيد وناخذ اخواننا ونطلع نستجبل افندينا بجا نجدر نكلمه ياسيدي المدير !

نبوت بيك ـ اي نعم انت اوابن انت كلمتو افنديز لكن كلمتو هو بير كردي جوزيل

ابو شدوف ـ راناقصيح ياسيدي المدير والفلاحين تسميني ابو شدوف الجدع ٭

نبوت بيك ـ ورايح تكول ايه لافنديز حضرتلري ؟

ابو شدوف ـ اجول له كدا ياواد يا افندينا ياغالي صبح ومغرب بندعي لك الاهالي وبنجول يارب من الهباله اشفيه واطرح لنا البركه فيه واحميه من شر وزيره رياض اللى ظلمه على البرفاض احنا يا افندينا كلنا يافلاحين وحياة اللي حكم علينا بجورك مبسوطين مبسوطين جوي من نبوت بيك المدير اامر له بالف كعابي ورتبة مشير ٭

نبوت بيك ـ ماشاءالله بو مكاله شوك ايدر ! عفارم يابو شدوف انت كلمتو كويس انت كول لافنديز فلاحلار شوك مبسوط من احنا واطلبتو على شان احنا رتبة مشير من افنديز

فلتاؤس ـ (في نفسه) ده ابو شدوف ناصح وحياة العدرا ماكانش يخرج من كوعي اجول الكلام ده

شفقت ـ (في نفسه) الفلاح بيربح في غفلة المدير والله طيب ٭

نبوت بيك ـ لكن احنا لازم الليله بير زينه اعملتو ٭

جسعه ـ ولجب على سعادة المدير يزين الديوان على شان مايستجبل الوالي اللي رايحين نجيب منه الف كعابي ورتبة مشير ٭

كرباج اغا ـ بو زينه يتكلفتو فلوس كتير لكن مديري افندم سعادتلو حضرتلري فنطاريه شوك اما پاره يوك ٭

جسعه ـ والفلاحين مش پاره يوك ولحده الا پاره يوكاين فهمت ياكرباج اغا ؟ الفلاح مفلس اليوم زي ماتجولوها انتوا الفلاحلار پاره يوك انتو بيعتونا الزرع الاخضر جبلما يطلع وكتير منا بيموتوا من الجوع هو ربنا العالم بالحال فرجه وحله جريب بجا احنا فلوس ماعندناش

نبوت بيك ـ يابو شدوف انت لمتو الفلاحلار وكلتوهما بير زينه لازمدر ومصروف كليل يوزجيبه

ابو شدوف ـ اليوز دي تيجا كام بلسانّنا ؟

جسعه ـ تيجا ميت جنيه يابا والله مانعطي منها ولجنيه واحد احنا صبحنا عدم *

نبوت بيك ـ (لكرباج اغا) عدّه شابوك شابوك *

كرباج اغا ـ (يرفع كرباجه على ابو شدوف) اسمع امر مديري افندم حضرتلري بالمعروف

جسعه ـ (يقفل باب الديوان ويقلب كرباج اغا على وجهه ويخطف من يده الكرباج وينزل عليه وهو يقول) بجا بدّك يا فاجر تاخُذ منا ميت جنيه ! احنا يافلاحين فلسنا وجنيهاتنا اليوم صبحت كرابيج بجا دوج لك منهم ميّه بالهنا والشفا *

كرباج اغا ـ (يزعق ويقول) امان ! امان ! اوران احنا طرتو اوران احنا بعلجتو ضهر احنا كسرتو طيز احنا سلختو احنا موتو والسلام امان مديري افندم سعادتلو حضرتلري *

شفقت ـ (يمسك يد جسعه وهو يقول) قلنا لكم عيد الهزار ده اعملوه في الغيط *

فلتاوُس ـ (في نفسه) خليّه يفلج دماغه شوف المدير بيرجف ازّاي !

ابو شدوف ـ بس بجا يا بو جسعه على شان خاطر صاحبنا شفقت افندي *

نبوت بيك ـ عفارم يا بو جسعه انا وريّتو احنا ان بو جواص بورلده يا الله ارميتو هو برّا وروح انت برابار ابو شدوف جيبو كل فلاحلار على شان كابلتو افنديز احنا اعملتو زينه من جيب احنا اذا كان ابو شدوف كلمتو افنديز طيب على شان احنا *

فلتاوُس ـ (في نفسه) اللي يفتش على المدير يلاجيه خري في لباسه آه لو كانت الفلاحين كلها زي ابو جسعه ماكانش للمدير من دول ينهب اموالهم ويسخرهم ويهتك اعراضهم ويخرب بيوتهم

ابو جسعه ـ (يجرّ القواص كرباج اغا من رجله ويخرج به وهو يقول لزبوه) يا الله بنا يابا نلمّ الفلاحين ونطلع نجابل الوار الاهبل (يخرج وراه ابو شدوف)

نبوت بيك ـ (يقول لشفقت افندي) خذ من صراف الديوان مايةجنيه واعملتو بير زينه بعدين احنا يعرف يجيبو بو باريسي من ملعون فلاحلار وانتَ يافلتاحوش اكتبتو بير امر لباش معاون احنا بو احشم ساعه خمسه في ليل عشره جهاديلر رحتو بيت ابو شدوف هو وابنه هو وحطيتو هما في حديد هابده شابوك (يخرج ويتبعوه شفقت افندي وفلتاوُس *

المنظر الخامس على شاطي بحر النيل (الواد الاهبل جالس على كرسي عظيم وعلى يمينه تمليق بيك وامامه نبوت بيك وشفقت افندي والمعلم فلتاوس وابو قصعه وجميع الفلاحين

الواد الاهبل - (يقول لتمليق بيك) بالله عليك تسكت المزيكه لانها دوخت راسنا احنا بدنا نسمع كلام الفلاحين *

تمليق بيك - رايح تسمع ايه يا افندينا ؟ دول مايعرفوش يتكلموا كلمتين على بعض (ثم يقول في نفسه) رياض وصاني ما الخليش الواد يتمارس مع الجماعه والا يرسوا على هبالته .

الواد الاهبل - قلنالكم سكتوا المزيكه والا ازعل وانا لما ازعل يركبني الحال والحبشيه ماهيش هنا ترقيلي وتفيقني *

تمليق بيك - حاضر يا افندينا (يعمل اشاره تسكت المزيكه ونسوان الفلاحين تبطل الزغاريط وتنصرف)

الواد الاهبل - (الى فلتاوس) هو انت المدير ؟

ابو قصعه - (في نفسه) صدقت يا ابو نضاره زرجا في جولتك انه واد اهبل هو ماهوش شايف عمة الجبيطلي السودا ويحسبه مدير *

فلتاوس - انا باش كاتب الله يكرمك انما المدير المحبوب عند الجميع اهو ده نبوت بيك *

ابو شدوف - اي نعم ياسيدي البابا مديرنا اسمه نبوت وجواصه اللي اكلها اسمه كرباج والفلاحين بتموت عليهم يا بابانا بالمحبه ومين يكره النبوت والكرباج الايام دي ؟ (يضحك)

تمليق بيك - (في نفسه) الفلاح ده مدردح انا خايف على الواد منه ده اذا دردش وياه يمكن يفتح عينيه وتبقى شبكتنا بيضا مع ابو ريضه *

الواد الاهبل - (يقول لابو شدوف) طيب ده عرفناه باش كاتب وده مدير بنبوت وانت مين يافلاح ؟ يمكنشي الفراش بتاع المديريه !

ابو قصعه - ده ابويا ابو شدوف الجدع شيخ البلد وانا ابنه ابو جمعه الجدع اسأل علي المدير وهو يجول لك احنا مين هو يعرف مروتنا *

نبوت بيك - بو فلاحلر شوك ايي ادم لر (ثم يقول لابو شدوف) كلمتو مكاله بناو وانت لتخدمو

فلتاوس - (في نفسه) دالوالي باين عليه اهبل صرف واسم الصليب ماهو رايح يربي على

معاني ابو شدوف الرقيقه ده باين عليه طلطاميس ماهوش عارف الجمعه من الخميس (ثم يقول لابو شدوف) جول كلامك الحلو لسيدنا *

ابوقصعه - انا في نفسي اتكلم *

نبوت بيك - اسكت انت ياادب سز خلي ابوانت يكلمتو *

تمليق بيك - افنديناىحب يسمع كلام الشبّان لانه بحبه الجدعان اتكلم يابوقصعه وقل لنا ان قدوم ولي النعم عليكم خيراً وان اليوم نهار مبارك وانكم بتطلبوا له العز والدوام وكتّر لنا من النوع ده *

ابوقصعه - ابعدنا عن المسائل دي لان جميع الفلاحين بتقول ان القصب وجملة نباتات اخرى تلفت على قدوم والينا العزيز وان حصلت حريقه كبيره في اسيوط لما عدّى عليها بسلامته وان اهالي الارياف اجمعين الزموها تبيع ماوراها وما قدّامها والزرع الاخضر والمواشي لدفع الدواهي الحرّه اللي عليها وانهم اليوم طالبين منا مبالغ جسيمه لمصاريف الزينه وما اشبه لكن احنا مانقولشي الكلام ده ونكتمه بسرّنا

الواد الاهبل - بيقول ايه ابوقصعه ؟ انا كنت بافتكر في بابا اللي قاعد لوحده في بلاد الغربه فكدا ما سمعتش من كلامه شيئ ابداً *

تمليق بيك - بيقول ان الفلاحين كانت منتظره سموكم العالي مثل هلال العيد وعندها اليوم نهار مبارك وتفتحت الازهار وشرقت الشمس على قدوم سعادتكم

الواد الاهبل - ماشاء الله كلامك جميل ياجدع *

ابوقصعه - انا ماجلتش الكلام ده ده البيك بتاعك اللي جال كدا *

نبوت بيك - اسكت خرسيز خلي ابو شدوف يكلمتو *

ابو شدوف - ان كان بدّك تصبح عزيز وغالي ومحبوب عند جميع الاهالي ارحم واشفق على الفلاحين لان ان كانوا راضيين انت لآخر تنتصر على اعداك ويبجوا يمشوا زيّ الكلاب وراك فوق لنفسك وانظر آخرة ابوك وكن عادل ومنصف ابناء مصر يحبوك لان الظالم يانوفيق اخرته رديّه والكريم الحليم يحميه ربّ البريّه *

الواد الاهبل - وايش دخل حليم في الوسط !

شفقت - ده بيتكلم على الوالي اللي يكون زي سعادتك حليم *

تمليق بيك - يالله بنا يا افندينا نرجع الباپور ناكل لقمه وبعد العصر نلم الفلاحين وننزل احنا كمان ونامر الرسيم ياخذ صورة جميعنا بالفوتوغرافيا

ابو شدوف - انا لسا ما خلصتش كلامي *

الواد الاهبل - لسا فاضل كتير !

ابو شدوف - كلمتين بس يا افندينا اسمعهم والا ماتحمل لكتي زيه

نبوت بيك - (يقول لابو شدوف في اذنه) كول لافنديز مكاله بتاع انت على شان رتبه متير واحنا مش اخذنتو من انت عوايد جديد *

الواد الاهبل - ما تطولشي في الكلام يا فلاح *

ابو شدوف - لما جالوا لنا انهم طردوا ابوك وفي محله علينا ولوك حمدنا رب العباد وجلنا جاكم الفرج يا اولاد والظلم من على ارجابنا انزاح وبطلت العوايد الزود وراح الفلاح والوالي رايح يبعت لنا حكام ناس اولاد حلال من الاسياد الكرام ويرجع العز والهنا في وادي النيل وبعدل توفيق ننسى ظلم اسماعيل *

تمليق بيك - وكدا حصل الحمد لله يالله بنا يا افندينا *

ابو قصعه - مش بس ده ما حصلتني يابو تمليج الا وجدنا ان اسماعيل ارحم من توفيق والفلاحين بتقول الله يرحم المعداوي القديم وبتطلب العفو من الرب الحليم *

الواد الاهبل - بقي ما فيش في حنككم الا كلمة حليم !

تمليق بيك - انا قلت لافندينا ان الفلاحين رزلين يالله بنا على الوابور (ثم يلتفت لنبوت بيك) وانت يا مدير أدّب فلاحينك فهمت ؟

ابو شدوف - (يمسك الواد الاهبل من رقبته ويقول له) انت سامع

السراجل ده بيجول للمدير يأدّبنا يعني يضربنا بجاموش الحجّ بيدنا نجول ان جدودك علينا زي الزفت والجطران ؟

الواد الاهبل - (يزعق ويقول) ياتينا الحقيني الفلاحين رايحين يخنقوني *

تمليق بيك - (يخلّص الواد الاهبل من يد ابو شدوف) ما تمسكشي رقبة خديوينا الطاهره بيدك النجسه *

ابو شدوف - (يسيب الواد الاهبل ويرفص تمليق في كرشه يرميه ميت) يدي الطاهره تتنجس اذا وضعتها عليك ياغاير انما رجلي ما يجراش عليها شي اذا فطّست لعين زيّك *

نبوت بيك - (يقول للعسكر الواقفين بعيد) هايده امسكوا بو فلاّح *

ابو قصعه - (يضرب نبوت بيك على راسه يرميه تقريبا ميت وهو يقول له) حصل تمليج بيك على جهنم ياغاير *

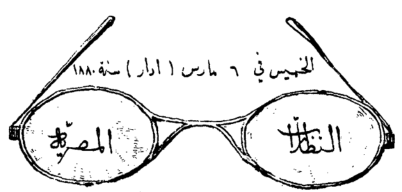
الواد الاهبل - (يقع على الارض وهو يضرب بالاربعه ويزعق ويقول) جاي يامسلمين خلصوني من يد الفلاحين (حينئذ تتقدم العسكر الخياله وتحمله الى الوابور والبعض يهجموا على ابو شدوف وابو قصعه حتى يقبضوا عليهم انما الاتنين اسرع من البرق يأخذوا حصانين من اللي تركوهم الخياله ويركبوا ويفرّوا) *

ابو شدوف - عن قريب نرجع بلادنا منصورين على حكامنا الظالمين فرجك قريب ياكريم فرجك قريب ياحليم *

ان مدير النظّارات المصريّة يشارك حضرة الفاضل صاحب الاهرام في حزنه واسفه على وفاة والده الكريم ويتمنى له الصبر والاجر العظيم ثم يستحلفه بهذا الفقيد ان يجعل صلاته عليه وصدقته عنه اتباع الانصاف في المسألة المصرية والعدول عن الترّهات الرياضية *



Tewfik en convulsions à la vue d'une petite révolte contre un Moudir dans la Haute-Egypte.
الواد الاهبل بتركبه الحال حينما يرى ابو شدوف وابو قصعه الفداويه منتصرين على جماعته *



بنات النظاره الزرقا الجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش للمساواه والاخاء والحريه

ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

Halim, le prince bien-aimé des Egyptiens

ستي وحيده ام نضاره بيضنا الطف واظرف والخز هوانم شيخ الحاره
حفظها الله امين

لعبه تياتريه بقلم مدير النظارات المصريه

اسماء اشخاص اللعب الواد المشهور بالهبله نور الله عقله وزال عنه الحال الذي يومي يركبه ويطوطي رجليه * فريدريك تشرفتجي باشا حبيب قلب الواد الاهبل المبتلي بداء الجباره * ابو رنضه هالك وادي النيل وناكي توفيق واسماعيل * ابو شرف المشهور بلعب البليار * ابو شاهين الخواف من خياله كالصغار * وحيده هانم ام نضاره صاحبة الهمه والجساره * شجاع بيك كاتب يد الواد *

المنظر الاول في ديوان الواد الاهبل

الواد الاهبل وفريدريك بيك يتحدثان

الواد - (يتنهد ويتحسر ويتاسف على حاله ثم يبكي بحرقه ويقول) آه واواه واسفاه واحسرتاه ! واناكان مالي ومال دالشبكه اللي زي الزفت والقطران دانا من الهم والغم رفعت وصبحت جربان ولا انا عارف راسي من رجليّ وكل الدواير دايره عليّ ولا عندي حبيب صديق ولا مستشار يجي يعيني ويخلصني من دالاخطار انا بس بالاسم والي وربوضه هانم هي المتسلطه على الاهالي والذم كله عايد على ابو توفيق بسمعه بورني دي وانا فايت في الطريق المكتوب على الجبين تراه العيون وانا اخرتي بايدنه من الغيظ اصبح مجنون وده سببه الخواف ابو شاهين انا فاكر يوم قيامة الظباط العاصيين كان ابويا الحمق على ابو ريضه وقال وحياة توفيق ارمي رياض في داهيه مثل الصديق فقال له شاهين حقا ان قتلته يا افندينا تنزل الدوريج عزق فينا خصوصا الفرنساويه

والانكليز اللي منكادين منك ياعزيز آه ياخساره لوماكانش بابا سمع كلامه كان ابو ريضه صبح اليوم من اهل ده نال ونحن اخذنا ماوراه وما قدّامه انما صدق الشيخ مصطفى حيث قال ان ما بتفلحش في الزمان ده الاّ الدنال آهو ابو ريضه مبسوط ولو انه على السلطان عاصي وبيعمل كيفه وانا قاعد هنا زي البلاصي ويوي بيدخل لي بإماره انكليزيه وبيختمني اوامر لاعرف لها كيفيه *

فريدريك بيك - وانتي على شان ايه خط بتاعي انتي ختم في ورجه ده ؟

الواد - اذا ما قلت له سمعًا وطاعه وختمت الوراق ياحبيبي تعلق على دماغي واسمع كلامه المرنفسبي ابو ريضه اليوم والي وانا عبد المأمور والدول بتخاطبه من برًّا برًّا وانا عندهم بمنزلة طرطور *

فريدريك بيك - طيب وابو ريضه طلبتو من انتي ايه اليوم ؟

الواد - ده دخل عليّ لبلة امبارح نافش ديله زي الديك وبيده قايمة طلبات لاتحصى يافريدريك وقال لي اختم ياافندينا والاّ اخلي الناس تكرهك ولاتعمل لك زينه وسابني وطلع بعد ما اعطاني الورقه المشومه وقال لي بكره ابعت آخذها مختومه *

فريدريك بيك - وحياة انا عندانتي اكريتو ده ورجه *

الواد - على العين والراس بس بالله عليك ناولني كاس كاس من الكنياك العظيم ينسيني همّي ويزيد غضبي على وزيري اللئيم (يشرب كاسين من الكنياك الفينو ثم يخرج من جيبه ورقه ويقرأ) نحن خديو مصر امرنا بمبيع الجفلك الوسيع المجاور للسويس الى سي بلانور الفرنساوي *

فريدريك بيك - انا فهمتو ده شجل (يضحك ثم يقول) موسيو

بلانور جابو واخذ نيشان افتخار من فرنسا على شان ابو ريضه وكان ده بلانور يشتري ده جفلك على شان كسيس جرويت هم بيبنو واخد كنيسه هناك والكسيس جرويت اعطيتو سمسره لموسيو بلانور وهو اعطيتو نفس ده سمره لابو ريضه *

الواد - عفارم وانت تصح وزير لو كان الحكم بيدى لبعتتك فرنسا سفير (يقرا القايمة) امرنا بقفل تكية الطيلونية وارسل فقراها الى جهة قنا وقطع مرتباتهم وذلك للوفر *

فريدريك بيك - ده شغل خرام ياخبيبق ده ناس فكير يموتو من عيد ياكلوا حته عيش من بلاد فلاحين *

الواد - يقيناً دي تكيه مخصوصه للفقراء والمساكين المتعيشين بالاوقاف الخيريه الموقوفه عليهم من اصحاب البر والاحسان انما كيف العمل! انا ملزوم اقبل وعيني منى والثانيه جنبه حسبنا الله ونعم الوكيل في ابو ريضه !

فريدريك بيك - كمان فيه ايه في دي وركه كنزيره !

الواد - (يقرا) امرنا برتبة امير الاي لابراهيم حمدي وتعيينه وكيل للقليوبيه *

فريدريك بيك - آه ! انا يعرف ده ابراهيم كمدي ده رجال بطال كتير ابو ريضه يحب هو على شان هو يعملتو واخد فنطزيه كبير لمدام ابو ريضه فهمتي! اكسريتو ورَكه *

الواد - (يقرا) امرنا بهدم الجامع الكاين بدرب الجماميز المجاور لمنزل البارودي (يرمي الورقه على طول دراعه ويقول) لا لا حقاً الا دي ياربوضه هانم ! كيف آمر بهدم بيت الله وانا اخذت عهده على الشيخ البيومي !

فريدريك بيك - اسمعي ياخبيبتي بارودي وابو ريضه اتنين طيز في واخد بنطلون دول اتنين عفريت خبو بعضهم كدا بارودي كول لابو ريضه اكسرتو ده جامع من جُدّام سرايه اخنا على شان عربية اخنا يطلعتو كويسين وابو ريضه كال تره بيَن مون شير اكسريتو وركه *

الواد - (يقرا) امرنا برفت الوطنيين المذكوره اسماهم ادناه خمسون نفر لعدم معرفتهم كما يجب في اللغة الانكليزيه وتعيين الاجانب المحرره اسماهم اعلاه وهم مايه موسيو بدلاً عن المرفوتين بالماهيات الذي ذكرها من خمسماية الى الفين جنيه سنوي *

فريدريك بيك - ده بطال كتير انبي لازم خليتي اولاد بلد انتي في خدمه بتاع هو *

الواد - كدا كان لازم اليوم خصوصاً ابو ريضه مراده في التوفير ورفت ابناء الوطن وتوظيف الاجانب ينتج منه ازدياد في مصاريف الميري لان الوطني اللي برفته ماهيته شهري خمسة جنيهات والاجنبي اللي بيدخل محله بياخذ بالقليل خمسين فكدا المرفوتين احاطهم الضنك والفقر والاضمحلال حتى ان محرر جرنال الوطن حن قلبه عليهم والتمس من اصحاب البر والاحسان النظر لهولاي الفقرا المرفوتين انما من يقرا ومن يسمع ؟

فريدريك بيك - وكتير ايه كان ! اكسريتو وركه ؟

الواد - (يقرا) امرنا برفت مامور الضبطيه لعدم سعيه وهمته في حجز النظارات المصريه التي بتنتج العالم وبتدم في الوزاره وامرنا بتعيين محمود طبوز في محله *

فريدريك بيك - مكموت دبوس ده اخوه بتاع ابو ريضه الله يلعنتو دول اتنين طيب ياخبيبتي اكسريتو كمان ده وركه *

الواد - (يقرا) امرنا بتاجير الجفلك العظيم الكائن بالجيزه المسمى جفلك بدرشين لجمعيه اوروباويه *

فريديرك بيك - وتجار عربي جيتو امبارح طلبتو من انتي يأجرتو ده جفلك *

الواد - اي نعم عمد مصر طلبوا ياخذوه بايجار ازيد من الاجانب وكان قصدهم يخدّموا فيه الناس المرفونين انما ابو ريضه مارضيش *

فريديرك بيك - ابو ريضه اكلتو بشيش كبير قد طيز بتاع هو من افرنجي *

الواد - آه الظاهر هو ان مراده بان مرجع هذه الاطيان وغيرها تكون ملكاً للاجانب *

فريديرك بيك - وعلى شان ايه انت ياخبيبتي مش انتيتو ده شغل للسلطان ؟

الواد - ابو ريضه مايخافشي منه لكونه يعرف ان الدوله العاليه ما يمكنهاش تعزله واخيرا لما النظارة الماليه الجليله الشاهانيه خاطبت الماليه المصريه عن بعض خصوصات بسلامته ابو ريضه مااستعناش يجاوب ولو ماكانشي وكيل ماليتنا جاوب عنه كان خلاهم من غير مؤاخذه زي الكلاب *

فريديرك بيك - اذا كان واحد رجل بطال كدا في اوروبا كان ناس هناك رميتو هو برّا من ديوان *

الواد - الافرنج جنس واحنا جنس ده انا كنت مرّه في طنطه وكانت المزيكه بتضرب قدامي فاتلمت العالم كالدبّان خفت انا من ثوره يعني ريفولسيون وكان جنبي قواص ترك وفهم سبب خوفي فرفع عصايته وزعق بقولة سكتر ياكلاب بدون ما يضرب احد منهم

فهربوا جميعهم مثل الفار ما يهرب من القط بقي مسكين المظلوم اللي بيتكل على دول ويسترجاهم ابناء مصر اخذوا على التنبله والسلام *

فريدريك بيك - كِساره كِساره ! اولاد عربي مافيش عنده كلب جدع في بطن هو *

الواد - ياخي اقول لك والله بركه والا كانوا يشقلبوني ويبولوا ابو الحلم لاني انا اعرف بعين حقيقه انهم يحبوه قوي *

المنظر الثاني شجاع بيك والمذكورين

شجاع - (يدخل بيده جملة مكاتيب فيتمنى ويقول للواد) رئيس النظار بعت خيال يطلب الاوامر مختومه *

الواد - آهي خذ ابعتها له *

شجاع - (يأخذ الورقه ويسلمها للخيال الواقف على باب الديوان ثم يقول للواد) بقي افندينا ختم على جميع اوامر الوزير ؟

الواد - معلوم وانا عارف رايح تقول لي ايه اني عملت ردي وان الاوامر دي مضره للوطن وللاهالي امّا ما باليد حيله *

شجاع بيك - بقي انا مرادي استعفى انا صاحب شرف ولا يمكنيش اخون سيدي اللي باكل عيشه ابو ريضه قال لي وهو طالع من عندك امبارح بان اعرض عليه جميع الجوابات الخصوصيه الوارده لسعادتك حتى انه يأخذ اللي يعجبه منها ودي اسمها خيانه والخيانه عند كُتباء السرّ عار بقي انا استعفي قبل ما هو يرفتني لعدم اجراء امره آدي جميع الجوابات الوارده لك اليوم وان اردت انا اقدر اعرض لافندينا مضمونهم بالاختصار حتى لا تتعبك مطالعتهم (الواد يأخذ المكاتيب ثم شجاع بيك يقرا مضمون التحريرات) الاهالي بتشكى

لك من جواب ابو ريضه للظابط اللي ضربه الاجنبي لانه قال له روح بلا طلب شرف ولا مرّف فلذلك هذا الظابط الحرّ العفيف قدم استعفاه وابو ريضه قبل وعيّن بداله فمن ذلك انغاظت الاهالي والاجانب تعادت على الوطنيين كبار وصغار حتى وعلى عسكر الكومسيون مُش فقط بالكلام السفيه الا بالاسلحه كمان فلذلك جميع الاهالي التزمت للحفظ على نفسها بان تتسلح *

فريدريك بيك - تره بيين *

شجاع بيك - لا مُش تره بيين قول تره مال لان آدي قصد ابو ريضه حدوث قيامه بين الاهالي والاجانب حتى تتداخل الدوَل وتخلع والينا الاعظم وتجعله هو بدلاً عنه بمنزلة وكيل الممالك الاوروباويه بمصر وهو شويه شويه يصير خديوي والويل على ابناء مصر فهمت يا افندينا حقيقة الامر ؟

فريدريك بيك - انتي ياشوكاه في راس كبير انتي ولد براڤو ياكِساره عربي لازم ابوك انت من برّا *

الواد - اسكت انت يافريدريك وروح شوف اخبار ايه في الحريم

فريدريك بيك - طيب بون جور (يخرج)

شجاع بيك - الاهالي بتذم رئيس النظار لكونه خلق وظيفه جديده في الماليه واعطاها لرجل اجنبي وهي متعلقه بحفظ الورق والغير اللي بينصرف كل شهر ما يساويش نصف المبلغ ده ولا رُبعه وايضاً احد العلماء المعتبرين كاتب لك جواب فاخر يحزن القلب ومضمونه ان اهل العلم متاسفون مما هو حاصل من الافعال الذميمه الصادره منك بدسايس الشيطان رياض من الخساير العامه للاهالي في شان الرزنامه اللي جرى اتمامها قبلي وبجري قهراً وكظماً

عن الاهالي وان لوكان بدلاً عن هذه الهزيانات صارجمع اعانه خيريه وجرى صرفها لبناء ماحُرق في الجامع الازهر ومشترى كتب عوض التي فقدت في تلك الحريقه كان اصوب انما لاحياة لمن تنادى وكفى بذلك شهيداً *

الواد - انا ما اتجاسرشي اقول الكلام ده للوزير لاني سمعته يقول لما اخبروه بالحريقه دكها ياريت كان انحرق الجامع كله باللي فيه كنا ارتحنا من المشايخ *

شجاع بيك - بقى انا ما اخدمشي والي يخاف من وزيره (يرمي في وجهه الورقه ويخرج)

المنظر الثالث الواد لوحده ثم وحيده

الواد - والنبي والشيخ البيومي اني استاهل انه يبزق في وشي (يقرا الورقه ثم يقول) والله الحق بيد ابراهيم بيك المويلحي يذمني ويقول الحق عليّ كوني سمعت كلام ابو ريضه بخصوص مجلس النواب اللي الاهالي منضرّه من عدم فتحه وان ابو ريضه مراده ان يكون لهذا المجلس اسم بدون جسم لان اذا انفتح صحيح تنفتح على راسه جميع الدواهي والمصايب طيب وده ايه ده كان؟ ده جواب من دخاخنية القاهره بتشكواهم لاحضرين من الوزير لكونه عمل سته جنيه مصري على كل فدان دخّان بلدي خلاف الاموال الاعتياديه فكذا لما نظر المزارع عدم نجاحه في الدخان ترك زرعه فبسبب ذلك صار الدخان البلدي بثمن الكوراني وعن قريب لا يبقى له آثار وده كله على شان ماتكسب الاجانب من مبيع دخانهم باسعار عظيمه وتكسب الحراميه اللي في الكمرك

و يلعنوا ابو ريضه خذاه الله في النار هذا الوزير الجاهل عدوّ الديار هو ومن اتبعه في الراي الذميم والافكار امين طيب وده ايه ده كمان ؟ ده جواب التماس من ارباب الرزنامه والمعاشات المحرومين من الماهيات والسبب في ذلك ابو ريضه تلميذ المزيكات اُف منك ياوزيري دانت خربت الدنيا ماحدش مبسوط منك غير التجار الاغنيا والبسكريه لكون اصحابك الانكليز بيعلّوا في اوراقنا المصريه والحال لو كنت منهم كنت ابيع والآ عن قريب اموالهم تضيع انما هم على راي ابو نضاره متكلين على بيع بلادنا للاجنبيين ففي وقتها تحصل اوراقنا المصريّه تقريبًا تسعه وتسعين في الميّه دي مين دي اللي داخله عليّ ؟ دي وحيده ياترى عاوزه ايه ؟ ده اذا شافها الوزير هنا يخرب الدنيا لكونه محرّج عليّ ما اشوفهاش انما انا اصرفها بصنعة لطافه *

وحيده - (تدخل لابسه لبس راكبات الخيول وبيدها كرباج شكن) انا سمعت انك مسافر يا اهبل فجيت اشوفك بالله رايح تسخمط ايه في بحري ؟ صدق من قال على المغفلين السلام ده ابو ريضه بيوزّعك بذوق على شان مايفضل هنا لوحده ويعمل شُغله ياريت بابا ماعرف شيتك ماكنش بسلامتك جيت الدنيا وعرّيت اسمنا بهبالتك ده ابو ريضه بيسطعبتك وبيضرب لك مدافع وانت مسافر دي يااهبل المدافع تنضرّ للّي يصل من السفر دول اهل بحري بيطلبوا من ربنا يغرّقك لدن زيارتك ياعبيط رايحه تُعك على دماغهم الغلابه يعني بابا ماكانشي يعملني انا رجل وانت بنت كنا فلحنا احنا الاتنين حقا انا كنت اسقي الوزير المرّ من كيعانه ولجيب له الكفيه اما برضي اغيظه ياواد دلوقت تشوف *

الـواد - رايحه تعملي ايه ياختي ؟

وحيده - ده مش شغلك آهو ابو شرف وابو شهين هم يساعدوني والدّ انعل خاشهم والله وابو ريضه جاي وراهم *

الواد - بسّ حقاً قولي عليّ يارحمن يارحيم لدن ازا شافكم هنا يخليّ الافرنج تعزلني *

وحيده - انت كنت خايف اطلع الحريم وخلّي الرجال تعمل شغلها فهمت؟ آهم الجماعه *

المنظر الرابع ابو شرف وابو شهين والمذكورين

ابو شهين - نقبل الاعتاب الخديويه *

ابو شرف - بون جور مون سنيور *

الواد - حضراتكم عاوزين ايه ؟

ابو شرف - مرادنا نعرفك ان الاهالي ماهيش مبسوطه من الوزاره ديا

ابو شهين - وان مرادها تعيين غيرها *

الواد - انا عارف الكلام ده *

ابو شرف - عارف وساكت ازاي ؟

الواد - اعمل ايه ؟ انا بيدي حيله !

ابو شهين - بقي نعمل احنا *

الواد - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون انتم بس تعرفوا تتكلموا لكن في الهوا ولما ابو ريضه يحمرّ عينه تخروا في بنطلوناتكم وتجيبوا الحق على غيركم ناس ابرياء *

ابو شرف - احنا سكتنا لكوننا افتكرنا انك تخلّص نفسك بلدنا انما اليوم الاهالي زادت مصايبهم فنحن حضرنا لنعلمك باحوالهم ابو ريضه قاصد

جعل البرلمنت تسلط الانكليز والآ ماكنا نرى جميع المصالح للمدنيه والبريه والسياسيه بايديهم آهو ولسن رجع وتعاين رئيس لجنة التصفية وبكره يعملوه ناظر ماليه ٭

شهين - ابو ريضه سن لديه وقاصد تصديق هيئة الوزاره عليها فحواها انه يرغب احداث عوايد باهظه وان كل وابور اوطلمبة مياه مع وابورات الحليج والطحين وماأشبه جنيه مصري عن كل قوة حصان ثم كل سافية معين باربعة اوجه بجنيهين وقس على ذلك والسواقي البحاري الجوز بجنيه ونصف والمفرد بجنيه وري كلها عوايد سنوي وطلب عنها الكشوفات من جميع النواحي

ابو شرف - انظر للغرايب ومزيد الاستبداد وكفران نعمة ابو ريضه ان احد عمد النواحي التي بها اطيانه لكونه ما رسل اهالي ناحيته مع مواشيهم لخدمة وزراعة اقطان الوزير الخاين كما هو جاري بساير النواحي التي له بها اطيان فبسلامته صدر امره برفته من المشيخه وقدكان وصار تعيين شيخ بداله وياريت عتق سبيله لوجه الله لدياسيدي ده انتقم منه بطريقه فرعونيه وهو انه اغرى اهالي تلك الجهه بانها تقيم على ذلك المسكين دعوى وقد حصل وجرى سجنه ظلماً وعدواناً فهمت ياافنديـنا ؟ هكذا العدل والآ فلا ٭

وحيده - انتم ياأخواتي بتنفخوا في قربه مقطوعه هو اخويا الاهبل فاهمكم ؟

شهين - لما احكي لكم دالنادره احد اصدقاء ابو ريضه لما بلغه ان الانكليز ساعيين له في رتبة مشير من الباب العالي مكافاة خدامته في صالحهم أخذ بعضه وراح يهنيه فقال له بسلامته بالفرنساوي لانه اليوم بيستحي يتكلم بالعربي ان سعادته ما يعتبرش النياشين العثمانيه ورتبها كعلامة شرف لانها بالعكس وفي الواقع علامة احتقار ٭

ابو شرف - أمال لدي سبب ساعي في الاستحصال على رتبة مشير من الدوله ؟

شهين - قال ياافندم مراده يكيد اللي زيك والآ ماكانش يقول ان نيشان

من الباب العالي هو علامة نقد عهود واشهار جور عند اصحاب شرف اللي زيّه *

ابو شرف - والله لوماكانش سعادة الهانم حاضره لحكيت لكم ناده حصلت له وهو بباريز العام الماضي *

وحيده - انا اقفل ودانى وانت احكي لعلّ الواد الهبل ده اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه يعتبر ويسقي اللي بيدخ في غفلته فنجان قهوه من بنّ بابا *

الواد - اللي القهوه اللي باشرب منها قدامه مابيقبلها *

وحيده - طيب نقطنا بسكاتك بالله عليك وانت يابوشرف احكي حكايتك

ابوشرف - سمعا وطاعه قال ابو ريضه اراد يطيب من تشويش مهول كان سببه كثرة محبة عباس فيه *

شرهين - فهمتك وافندينا كمان زيي على الداء ده يعني مرض ازرط من البواسير يالحفيظ

ابو شرف - فبعت جاب اول جرّاح بباريز رجل مشهور وكشف له العباره وطرطرها الله يكرمكم في وشّه فاراد الجرّاح كالعاده يجسّ بحط اول اصبع ففتش عليه في سلقط في ملقط فلم يجد له اثر فسنده بالثاني ثم بالثالث فتاهت يده فقال لابو ريضه يامسكين من خربقها لك هذه الخربيقه الشنيعه ! اعلم ان اذا اجتمعت حكما اوروبا واميركا ليخرج من يدهم قفل مافتحه رجل واحد *

وحيده - شي وحش انما انا ماسمعتش ولا كلمه من حكايتك احنافي ابو ريضه ماجاش والحال قالوالي انه يومي بيجي في الساعه دي *

الواد - اليوم جا بدري وراح *

وحيده - كداب انا سألت الاغا وانا داخله وقل لي انه لسّا ماجاش *

شرهين - آهو داخل علينا *

الواد - (يقوم بسرعه ويركع كأنه بيصلّي)

المنظر الخامس ابو ريضه والمذكورين

ابو ريضه - (يدخل بإماره مش من هنا فينظر الحاضرين ويقول للواد) هو انت يا افنديناً اللي ندهت الاتنين دول والبنت دي !

وحيده - (ترفع يدها وتطرقه قلم ينزل يرن على خده وتقول له) البنت دي ستك لكونها بنت سيدك اللي رفاك وخلاك ناس ٭

ابو ريضه - آه ياخدي ! بقى انتم جبتوا هنا عاملين عصبه عليّ ! انا اوريكم حالكم (يريد يخرج)

وحيده - (تحوشه وتقول لشهين) اقفل باب الديوان (ثم تقول لابو شرف) وانت اعبطه (شهين وابو شرف يجروا الامر)

ابو ريضه - دي خيانه (يبكي) طيب قولوا لي ذنبي هوايه !

وحيده - قدومك على البر كانت زي الطين نهبت اولاد البلد وهلكت الفلاحين ورفدت الجدعان العدله من الخدامه وقتلت بالجوع ايتام وارامل الرزنامه وصبحت توفيق المسكين مكروه عند الاهالي وضار ضحكه عند الدول وعار عند ذوات الباب العالي وخاصمته مع اخوته وابوه وكرهت فيه الظباط اللي كانوا يحبوه ودة كله لصالح نفسك فلابد من ضربك وحبسك واللي زيك ما يحبس الا في كنيف يالله اعبطه ياسي شريف وانت يابو شهين امسك لي رجليه وانا انزل ضرب عليه واذا تحرك الواد الاهبل اللي بيصلي حقاً لا ابقي له ولا اخلي ٭

ابو ريضه - (حينما يقفشوه ابو شرف وشهين يقول لوحيده) وحياة ابو النصر تعفي عليّ ومالك الا رضا خاطرك ٭

وحيده - (ترفع كرباجها وتنزل عليه) تعالوا يا ابناء مصر يا خوافين و افرحوا في عدو المسلمين افرحوا في ابو ريضه يا افنديات يا بيكاوات يا باشاوات يا جهاديه افرحوا يا عالم في وزير الواد اللي مراده يبيعنا ويبيع البلاد الى اصحابه الانكليز انت فين يا حمس تفرح في عدو

وطنك العزيز *

ابو ريضه - آه آه ما تضربيش عليها اضربيني على كعابي *

وحيده - رايحه اخوزقه براس الكرباج واخلص *

ابوشرف - لدياسيتي والا من غير مواخذه بواصيره تنفتح *

شرهين - وفيدكدا الامر ده يعجبه انني اضربه بس *

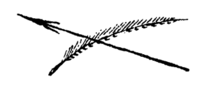
ابو ريضه - بقي مافيش في قلبكم شفقه ؟ انوب اتوب

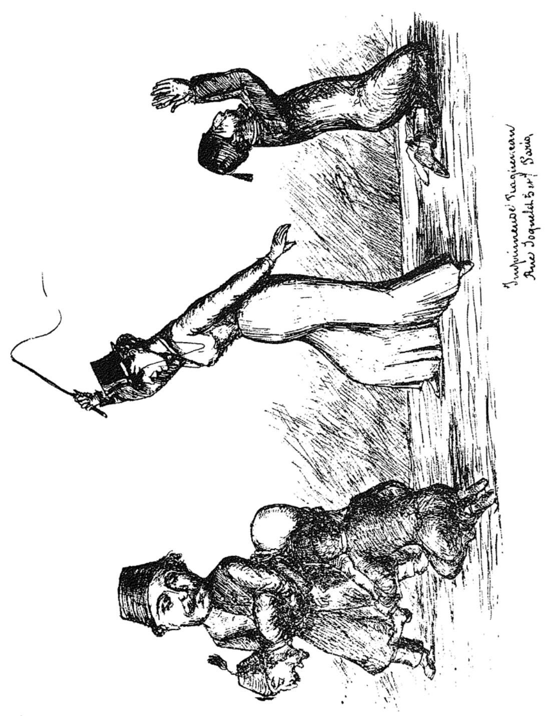
ابوشرف - بس مسكين يكفيه *

شرهين - والله حرام الرحمه فيه *

قال الراوي : ان السياورات اللي بتركب وراه سمعت زعيقه ودخلت خلصته من ايدي اعداه فعند رجوعه الى السرايه امر بقيامة دعوى على ابو شرف وشرهين فقط ليس ضد وحيده لانه استحى يعرّف العالم ان امراه رقعته علقه انما ما كان من امر تلك الهانم الصنديده قيل انها عازمه على الذهاب اولاً الى الدستانه وثانياً الى فرنسا وانكلتره لتعلم جميعهم بان عديم الوفق هو واد اهبل وان وزيره خرب الديار وان جميع ابناء مصر كبار وصغار طالبين ابو الحلم من السلطان ومن دول اوروبا والا الاهالي في اياسهم وقنوطهم وقطع رجاهم يفعلوا ما لايجوز فعله *

ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *





ابو شريف خابط ابو ريضه وابو شهين ماسك رجليه لضرب ام نضاره بيضا والواد الاهبل بيصلي

Le petit Pharaon fait ses dévotions tandisque Cherif, Chahine et la princesse corrigent son Vizir.



جريدة هزلية اسبوعية لانبساط الشبان

المصرية يحفظهم رب البرية من المظالم الفرعونية منشئها محب الاستقلال والحرية

(نقول ابناء مصر واسكندريه — حينما نطلع على هذه الجريده البهيه — الى ابي خليل صديق استاذهم ابو صفّاره — اللي قهر وانتصر على علاوهم شيخ الحاره) — شوف الرسم ده وفهمنا معناه — ياخ يا حلاف يا بوخليل — ده شي ماعمرنا شفناه — ولا على ايام صاحبك اسماعيل ٠

— (ابو خليل الحدق — عدو الولاد المرق — ينظر الى الرسم بالعينين — ويقول لهم بعدما يضحك ضحكه رطلين) — الافندى ده اللي بيدق على الصفّاره — ده اسمه عند الجميع معلوم — ده استاذنا ابو نظّاره — اللي البعد من انسه محروم — وباقي الرسم يا مصري منظره بكيفك — الشخصين دول المركوبين — اللي على اليمين — ده حبيب فردريك — واللى على الشمال وزير باشة الظالمين — واللى بيشدوا في ديلهم الكبار — دول ابو شوف والاطرش غباب — واللى بيطبلوا لهم نعرفوهم الفلاح ابو شادوف — والشيخ عنكوش الفيلسوف ٠

(ابناء مصر حينما يسمعوا هذا الكلام — ينبسطوا ويقولوا لابي خليل ابن الكرام) الله عليك يا زينة وطننا العزيز — وانت فقت اولاد لوندره وباريس — في الحداقه والفهم والشطاره وتفهم رسومات ولينا ابو صفّاره ٠

(ثم يتشهدون اجمعين. وينظرون الى الرسم وهم قايلين) — هات من نحايفك يا بوصفّاره هات — والرب يسامحنا بالنكات — وانت ياشيخ فراقك علينا طال — ومن بعدك صحنا

نبكي مثل العيال — خصوصاً اليوم اللي من ظلم وجور حكامك — صار
شهر محرومين من كلامك — الذي كنا بنسمعه من الغدارات
المصرية اللي امرت بتعطيلها ريوضه الانكليزيه — دي ريوضه
هانم ما نقدرش نشوفك يا بو جمجوم — يا محجي ومنقش الفوك
يا ريته لبتق قفل الغدارات الفخره — ده كان الحق على مصر
فأهي — يا ما نتي ورديه وغبيه يا ريوضه — وده كله من
من البوضه — اما برضه ابو صفاره اللبيب — وابنه الشاب
قاهر الاوديب — بيسمعونا على بعد ادوار جميلة جميلة — وبيشارف
عجيبه استحاقيه — دول شاربين لبن اسهم اولاد جدعان —
انتصروا على اعدائهم ولو كانوا شجعان — ويغيروا كل جمعه اسما
ابنا بل — ويطربوا بالحانهم ابناء وادي النيل — ويحرقوا عيون
ريوضه هانم والولد — وينشروا الحريه بين العباد — بقى بالله
عليك يا قاهر شيخ الحاره — فتسم لنا في وسط اعلانا على ابو
صفاره — وسمعنا دور جديد جميل — انما مرادنا بانه يكون م
ويل — والاد ما يطربوش منه ريوضه وفردريك — بقى سمعنا
ادخل في الدركه والسكه — احنا نشهد بانك صفرني عظيم
— بقى هات لنا من تحايفك وكن حليم = الله عليك يا بو صفاره
حنوله. حقا اذا بسمعك الواد يصيح بحزن — هس — شم —
بلبل جنة النعيم — يحرسك لنا الرب الكريم الحليم — هس — شم —
أنس كل مكان = كان الحركه ده يا بو صفاره كان — ربنا
يحرمنا من صفارتك البهيه — ده تنفتح قلوبنا الحيه — الحيه
ع الجور والاستبداد الزائد — ودفع القود والسلطه والعوابد —
ده دور كان يا بو صفاره — ما نتاش سامع زغاريط البنات
الحاره — ده سي صفصف وسي تزله وسي لبيبه —
بيغنوا في ادوارك العجيبه — شوفوا الواد الاهبل ده — هالك
بالقزده — ويا ريت الظلم كان يكفينا — والبوم بنحط مصروف
سوف الزينه = يا هل ترى صوت صفارتك ايضا — يحصل اوداك
حبك ابو ريوضه .

(رسم ابو صفاره باذن القادر على كل شي ينطق ويخاطب ابناء
ويقول لهم)

انا مبقبلين يا اخواني — ان اول من يسمع صوت الصفاره —
بتسمعها ريوضه هانم بنت الوزان — وشها فردريكه بنت
شيخ الحاره — وعلى ايام الغداره الزرقا — وبناتها الغدارات المصريه
كانوا يفوتهم ولو بحرقه — وبحطوا في الجرنال باريزه — ويبعتوا
قوامي للبوسطة يجيبوا المعيد — وماور للظبطيه يجر المامور —
ويقولوا لهم والله يحطوكم في جنزير — ونرميكم في سجن ما لي بلا نور
— اذا ما حجزتوا ابو غداره اللعان — اللي بقالو دنه القويه — بيقيم
علينا الفلاحين وبيظهر لهم الرعيه — فيقول لهم مدير البوسطه
باستات — على يدنا ما بتجيش والجرنالات — ده كلها بيصل
الجرنال — محوره يبعثه من باريس لهنا برساله — فيقولوا للضابط
وانت بتعمل ايه يا جانم — انا حالو بامسكه يا هانم — انما هو
يكون فرق الحبايل — على جميع سكان وادي النيل — والعدد العاشر
من الغدارات المصريه — اللي امرنا بتعطيله لكن عليه صوره حليم —
فركوا يعني باعوا منه عشرين الاف وخمسيه — ده شي بجنن والله
العظيم — فقالت ريوضه هانم ابو غداره موته عندي عزيز — فجاوبها
المكود وقال — اعلى يا هانم انه محجوب عند ضابط باريز —
والضابط جدع كان اصله خيال — بقى يا ابناء مصر لا تخافوش
على ابو صفاره — بجاه النبي ينصر على الوالد — مثل ما انتصر على شيخ
الحاره — ويرفع رق العبوديه من على ارقاب العباد — ابو صفاره
ما بيسكتش واسمه العظيم — اذلم لشيوخ وطنه نحن حكم ولى حليم

((ابناء مصر يقابلون جبهة ابي صفاره ويقولون))

نحن نعرفك يا بو صفاره يا شريف — ونعرف ان البرطيل عندك
مكروه — وحواجب ريوضه هانم الظريف — قبلما يرد لك اخواننا
شافوه — بقى رجانا عندك يا عزيز — بان لا تحرمنا من حبايلك
اللي بتنشرها في لوندره وفي باريس — ولكن متيقنين ان كل جمعه
اخبارنا تجيلك — وانت يا ام تشكيها في الجرايد — فهمت ؟ .....
بقى سمعنا اخبارك المبدع — هات لنا من تحايف الصفاره هات
— والطرب سامعنا بالطف النغمات ؟

طيب سمعتوا النوادر الغريبه — وقولوا لي ان كانت مدهشة وعجيبه
— من فيكم كان يظن ان الفلاح — الذي كان سابق يخاف من خياله
— اليوم يتقدم في مسلك النجاح . ولا يرتضي بذل احواله ؟ .....

اعهد انكم تجاوبوني ان ده من لبس النظاره — التي ولو انها زرقا توري من بعيد — وتوضح لمن ينظر بها اصحب عباره وتجعل الضعيف اقوى من الحديد — الحق بيدكم وتظهر لكم البراهين من هذه الحادثه التاريخيه — وتشوفوا ان اليوم الفلاحين — ساعين في الاستحصال على الحريه — فها هم قاموا دعوى الشهدا اللي فات — على مدير من شركا وزيره اخذتها — كان الحس منهم الف وخمسمائة من الليرات — وما صرف الا مايتين منهم في الحرايق والزينه — وبجاه النبي وعون رب العالمين — وبمساعدة ابنا مصر الكرام — انتصروا اصحابنا الفلاحين — واخذوا فلوسهم من المدير ابن الحرام — وجبروا الحكومة الرياضيه — بانه تامر برفته من تلك المديريه — عفارم . عفارم عليك يا فلاح — كدا نحبك يا بو مغناو — كن شجاع الهم عنك ينزاح — وتخلص من جور ابن شيخ الحاره — اه لو كنتم تعرفوا يا اولادي — عظم ومقدار قوتكم — لكنتم نجيتم من الظلم والبادي — وفي لحظه استحصلتم على حريتكم — انما ربنا حليم واملنا فيه لا يخيب — هو ياتينا بالفرج عن قريب

....

والله ما احد يستاهل يسمع نغمات الصفاره — غيركم . انتم يا فلاحين الجهات البحريه — لكونكم ما دفعتم في الزينه ولا باره — وجبرتم المدير يدفعها من كيس الماليه — وحينما رايتم الولد الاهبل قابل عليكم — حرقتم بصنيعة لطافه ذلك العجول العظيم — وشاهدتم خجله وخيبته بينكم = وحذيتم مديره اللئيم — انما اسمعوا مني النصيحه — ومن حيث انكم شجعان — كنتم تقدروا تمنعوا المدير — عن عمل زينة ونصب صيوان — واذا ما الحاح صطوه في جنزير — وكذا يخاف باقي المديرين — ولا ... يتجاسروا يظلموا الفلاحين

....

انا صار لي ثلاث سنوات — باقول لكم يا اخوتي واعيد = في العذاره الزرقا وفي الخذارات — واليوم في جورنالي الجديد — ان غاية مراد دولة الانكليز — تتولى على وطننا العزيز — وهذا هو سبب بذل غاية جهدهم — في الاستحصال على الوظايف الميريه — حتى اننا نراهم اليوم واضعين يدهم على جميع المصالح المصريه — ومحلا بسلامتهم اصحاب الحل — وصار في يدهم الربط والحل — وبيرفتوا في ابناء الوطن المساكين — وبيوظفوا في محلهم اناس بجلابين — وبيبيعوا ويشتروا فينا — كان ظلم ريوضه هانم ما هوش كافينا — انما برجع مرجوعنا الى ابتداء الكلام — لاني قصدي ان اظهر لكم يا ساده يا كرام — بان نظريه في محله — في قولي ان الانكليز — عينهم على اخذ وطننا العزيز — وابو رياضه والاطروش غبار — يساعدوهم بجليلهم الكبار — وهذا واضح في رسالة طويلة عريضة = كاتبها غوردون باشا حكمدار سابق في السودان — وبيذم فيها الولد الاهبل وابو رياضه — وبيقول انهم نازلين على جثة مصر كالغربان — وبيقول كمان بانه لا يصير في مصر اصلاح — ولا راحه لابن البلد وللفلاح — ولا نماء ولا تقدم ولا نجاح — الا لما الولد الاهبل عن كرسيها ينزاح — لكون رياض واسماعيل وايوب وشركاهم — اللي اسمهم في تلك الرسالة مكتوب — اغلبهم مماليك في الحريمات متربيين — وعند اسيادهم كالنسا مضبوبين — وحينما كبروا في السن وزالت محاسنهم — تحصلوا بنفس اسيادهم على مناصبهم — ومن حيث ان اغلبهم في الاصل صار مشتراهم بفلوس — فلا يسالوا عن البلد ان كان سعيد او منحوس — فلذلك لا في قلوبهم رحمه على ابناء وادي النيل — بل ما فوا بالظلم استاذهم اسماعيل — ويختم قوله غوردون بهذا الكلام — اسمعوه وتحسروا يا ابناء الكرام — قال غوردون ينبغي على الانكليز محبين الانسانيه — بان يطردوا هولاء الاشرار من الاراضي المصريه — ثم ويتسلطون عليها — وترجع السعادة والصفاوة اليها

« الله لا يقدر بان يصير — وطننا للاجنبي اسير — الله الرحيم الحاجب فينا — بل يرسل لنا ولي حليم من داء الظلم يشفينا . »

هذه الرسالة الغوردونيه نقلتها الجرائد الانكليزيه — ومن اراد منكم قراها يا اخواني — يجدها مترجمة بالعربي بافصح لسان — في جريدة النحله عدو الكسل — التي كلامها احلى من العسل — ومحررها مبدع الفضل سيدي الصابونجي اللطيف — فلكونه صابونجي كلامه نقي ونظيف — وجرناله مملو من مواعظ وحكم ذريعه . ومقالات في الاداب والعلوم والفنون مفيده — ترشد القاري في طريق التمدن والكمال — وتطرب السامع لكونها عذبة لذيذة الاقوال — حفظ الباري من كل شر منشيها — وطرح الله لنا البركة فيها ..

....

غاية قصد داعيكم جمس يا ابها الاحباب — ان جميع ابناء مصر
يكونوا اصحاب — وحينا باخاطبكم باقول لكم يا اخواني — قلبي
يحب الاسرائيلي والمسلم والنصراني — لان الله سبحانه وتعالى
قال للانسان — حب رفيقك مثلك وما ذكر فرق الاديان
— فيفرح محب التمدن حينما يدخل قهوة او بيراريه — ويوجد
فيها اليهودي والمسلم والنصراني في جمعيه — كانهم اخوة التمدن
ينقول بانشراح — عصرنا هذا الجديد عصر الفلاح والنجاح — ولا
بد ان ابناء الوطن عن قريب — ليستحصلوا على السعاده بجاه
الحليم الحبيب — اما ابو ريضه وسيده الواد — مراده يجعل
العداوة في قلب العباد — حتى ان تابع الانجيل وتابع القرآن
— يكرهوا بعضهم بعضا ولو كانوا اخوان — وهذا ما حصل
في قبلي الشهر الماضي — اسمع ده العباره يا قاري وكن فيها
تامي — اخواننا القبط طلبوا من حضرة الوزير — بان لسبب
عيدهم يأمر بتغيير — يوم سوق في احد مراكز المديريات
— وعوضا عن يوم الاحد يجعله يوم الثلاث — فالاذ صدور
هذا الامر من الداخليه — وانسرت منه الطائفه المسيحيه ——
وانبسط بالمثل ابو مغاره — انما انقهر حينما رأى ان الوزاره ما
قبلت التماس الاسلام اخواني — وامرت بتغيير يوم سوق ثاني
— حتى انه بدلا عن يوم الجمعه يكون يوم الخميس — فلا اسمع
منهم كلام ابو ريضه الخسيس — فينتج من ذلك بين المصريين
الغيره والعداوه بين النصارى والمسلمين — وهذا عيب وجوده
دقن ابو مغاره — ولا تنبسط منه لا يهود ولا نصارى ——
لان غاية قصدنا والمراد بان تكون المساواة بين العباد

محاوره بين سي حلف وسي مجدع بمصر القاهره

حلف : تقرا ايه يا عم ؟ الجرنال دا ايه اللي في يدك ؟

مجدع : دا جرنال عربي وله اسم مجمعص بقيلط من
" غير مؤاخذه (الخعوق) ... يا اسفاه الحقوق
" ضايعه في مصرنا — وقال صاحبنا مراده
" يجيبها فاذا منشئ الحقوق على رأيي محقق

حقوقا ان بسلامته رافع لسانه سما ابو ريضه اللي جايب لنا العما
.... وانه اصلح البلاد — والحال هو هلاك العباد — وانه
محبوب عند ابناء مصر وشويه كان يقول عليه فريد العصر

حلف : والجرنال الهجاص ده بينطبع فين ؟

مجدع : بينطبع في باريس واستاذنا انهى المحرر عن ادع الديم
. ده اللي ما هوش في محله — انما الموسيو حقوق
. ماقبلش النصيحه .

حلف : دي لابد يكون تقابل مع ابو ريضه وسمع كلامه
. اللي لا له اصل ولا فصل ولا من فيه — ربما يندر
. الموسيو حقوق ويجعل جرناله خازوق — لمن يبقى
في خزانا ايان ...... انما احنا فضنا من الجرنال
ده اللي لا هو نافع ولا هو شافع وسمعنا حوادث
المهمه .

مجدع : ابو الحلم المظلوم اراد يجي مصر ويدافع على حقوقه
مثل باقي مداينين الحكومه امام لجنة التصفيه — انما
الوزاره ما قبلتهش لكونها تعلم انا جميعا مايلين لسموه
المايل بالقلب والروح فخافوا ان اذا شفناه بعينا
تحصل من الامور امور — فحبيبنا ابو الحلم ارسل من
الاستانه احد اتباعه الاصدقا ليكون نائبا عنه في
المحاكمه — فالجماعه مش لبس خافوا من السيد . الا
من الرسول كمان . واول ما رسي على اسكندريه حالا
هجموا عليه عفاريت جهنم اللي بيعاونوا الظالمين على
ظلمهم ووضعوه في وابور وركبوا معه ورجعوا الى
سيلا .

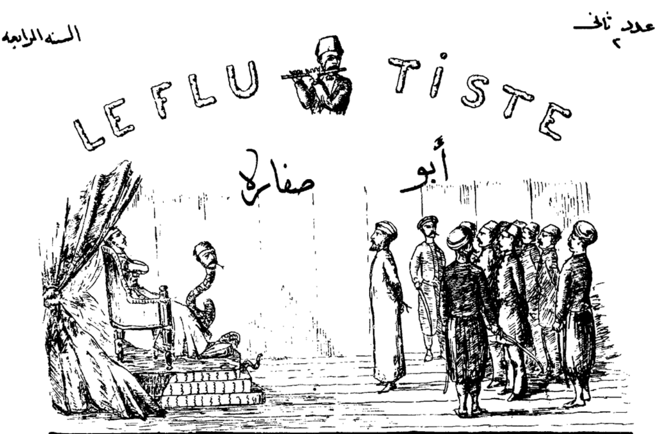
حلف : دا خبر عظيم لان يتضح منه ان الحزب الحلمي هنا عمومي
وان الواد وابو ريضه ما هماش راكزين — ربنا
يخلصهم من قريب ويورينا وجه الحبيب .

Paris 65 Rue de Provence

باريس ١٤ جونيه ١٨٨٠

عدد ثالث ٣

السنه الرابعه



Moussa Akad et les officiers devant Pharon et son Vizir

Paris le 12 Juin 1880

مسي موسى العقاد والظابطات امام الواد الاهبل ووزيره

باريس في ١٢ جونيو ١٨٨٠

اول كل شي يا حبيبي يا مصري — يا نور عيني يا فريد عصري — يا فخر ابناء الشرق اجمعين — اهنيك على عدم خوفك من الظالمين — وهم الواد الاهبل الرزيل — ووزيره عدو وادي النيل — لان الاثنين دول يا مصري نهبوا اموالك — وخربوا ديارك وافقروا حالك — ياما حصل لي انشراح وسرور — حينما بلغني ان مسي موسى المشهور — الرجل المحبوب الحق — خلى ابو ريضه من الغيظ يطق — وفرطس بغاية القساوه الفلاحين — ويجوا المقابله وذكرها — ويجعلوا الناس محتاره في امرها — والله عفارم عليك يا عقاد — ما تخافش من ابو ريضه والواد — دول هوانم ما همش رجال — ويظهر من نعلمهم انهم انذال — لان لو كانوا صحيح حكام — ما كانوش يهجموا عليك في الظلام — ديهينوك يا سيدى يا شريف — انما برضه ربك حليم لطيف — ينجيك من ايدي هولاء الكلاب — والنصر يفتح لك الف باب — انت استمر على دالشهامه والجراعه وكن متيقن يا حبيب — ان الفرج جاي من قريب — ما عليهشي انت تحمل جور الظالمين — يلطف يا ابناء مصر رب العالمين — دى جميع الجرانيل الفرنجيه — كتبت في حقك مقالات مدحيه — ومن جملة ما قالت هولاء الجرانيل — قالت ان موسى الاول كليم الله نجا ابنا اسرائيل من المظالم الفرعونيه — وموسى الثاني سوف يخلص الديار المصريه —

من ايدي الوزير وسيده العبيط ـ حقًا دمها كانت العالم تزبط ـــ دا نا فرحت كان كما سمعت ان ضباط الجهاديه ـ كتبوا جواب لخلسن رئيس لجنة التصفيه ـ وقالوا له ان ابو رقيبه اللعين ـ بيظلم وبيسلب نعمة المسلمين ـ وان عشمهم بان عدالته الانكليزيه ـ تسعى لهم في رفع رق العبوديه ـــ والا جميع ابناء وطنهم العزيز ـ تتبع قدوة الهنود ضد الانكليز ـ اما اه داواه واسفاه ـ اسمع ياقارى خيانة ابي رقيبه وشركاه = وقال بيجوا الديار المصريه ـــ ياخي بجد عنك جاتهم دماويه ـ تطلع روحهم من صرمهم ـــ ويخلص البرين ظلمهم ـــ دول عملوا في الظباط ـ مثلما عملوا في العقاد ـــ هجموا عليهم ليلا بامر الواد ـــ انا جالي خبر من احدا الاخوان ان حينما سمع ابو رقيبه امر جواب الظابطان ـــ وشركاه -- ورواله مانتج من ذلك من الاخبار ـ اشتد غضب سيدنا ومن عينيه طلعت النار ـ ودبدب وانشال وانحط وقال ـــ شابوك شابوك انبضوا عليهم بدون اهمال ـ هايده فرمولي ، شطارتكم يا اولاد ـــ والحقولي بهم دبوسي على سراية الواد ـ نطلعت رسل جهنم من عند ابن الوزان ـ وقفشت ليلا سي موسى والشجعان ـ وداروا نكاتبهم كانهم حراميه ـ ودخلوا بهم امام الحضره الخديويه ـ فوجدوا الواد لابس حريم ـ شلما تراه يامصري مرسوم في جرنالي المظلم ـ وواقف قدامه وزيره المكار ـ بصورة ثعبان هامر غدار ـ فاراد سي موسى يتكلم هو والظابطان ـ فسدوا حنكهم الفواسه السان ـ وابو رقيبه باشة الانذال ـ شخط فيهم وصاح وقال ـ اسمع يا قاري دي كلام التقيل ـ خساره فيه القافيه لانه رذيل =

المقاله الرياضيه

الى سي موسى والضباط الجهاديه

اولاد موسى انت عقلك فين ياجانم ؟ حظرتك نسيت المشكلات التي ذكرتها على ايام الجدي ؟ جنابك تفتكر ان قوط تحت اسماعيل كانت الرعايه مثل الجديان . وتحت حكم افندينا توفيك معوفوك ما فيش خوف وان العام تفعل ماتشاه ؟ اه انت غلطان وانتم ياجهاديه غلطانين . وراس افندينا ناعلموا ان الوالد نسي ياخذ معه الى نابولي القهوجي اياه لكون هناك لانه لزوم فالكهوجي المذكور موجود عندنا في السرايه وحظرة القبطان الذي كان سابك يجن على اسماك البحر بيطعيه بيشريه لم يزل تحت السجن الظلم الذي في القلعه ابوابه دايما مفتوحه الى الظباط الذين بيتجاسروا بفتح حنكهم وانتم لا يخرج منه الا صحة العسكري الفلاني المطيع لاوامرنا ثم يحدف الجهادي المذنب من اعالي وله زميل يستقبله بكل اكرام من الواطي واذا وجد مثلا ان الوقعه ماأثرت بالمحدوف بالكليه فيخلص عليه جنبونه ويفكك راس ذلك اللعين ـــ بكا ياسي موسى الكهوه حاضره وانتم ياضباط السجن مفتوح ـ اما دمه ؟ يا الله سكتوا ياكلاب

جواب ابي صفاره الى المقاله الرياضه هانم

ـــ والله ما حد بسكتوا غيرك انت ياجانم وتعاود تقول صدق ابو غداره ـ انا تنبيت بوقوعك زمان ـــ وحصل وما انتاش فاكر ـ ودالوقت تنبا لك مره ثانيه ـــ ونشوف ان كان ابو صفاره صاحت شريته ـ انا نصحتك وانا في باريس ما سمعتش الكلام ـ فالك على راسك .

من ابي صفاره بباريس الى حضرة محرر الجوائب بالاستانه

بالله عليك يا شيخي يابولحيه بيضا محترمه تقفل عن كتابة مقالات لا ينتج لشرفك منها الا العار والاحتقار ـ انت بسم الله ما شا الله رجل عالم وفاضل واخو العلم حبيب الحق وعدو الباطل فكيف تحط السان على السان وتنجس قلمك بتحرير اقوال في مدح من لا يليق ـ مثل رياض ونوبار ؟ ده كلام عيب ياسي الشيخ . وما حدش من زبائنك رضي به خصوصًا داعيك اللي يوقرك ويعرف مقامك ـ اهو باقول لك النوبه دي بالمعروف يعني بالتي هي احسن واذا ماقبلتش النصيحه والله الكريم ادرج في جرنالي القادم جميع مقالات ابناء مصر في حقك ياقارس وتبقى من غير مواخذه ضحكه وجرسه

وانت تعرف ان مغاربي بيسمعوا صوتها وسوطها كل ابناء مصر ولو ان الحكومه مجتهده في سد ادوانهم — اهو امبارح وردت لي المقاله دي من ناس معتبرين بالقاهره وبيحلفوني بابي وجدي باني اشكيها في جرنالي — اسمعها يا ابو الجوايب واعتبر ؟

〰〰

اعلم يا ابو صفاره ان محرر الجوايب المداهن والمالوف بالاكاذيب ذكر في صحيفته العدديه الراي الصايب — ان مولانا حليم الذي من اوطانه نازح وغايب — ليس له حق فيما رفضه من احكام رياض ينبوع المظالم والنوايب — وان الحق بيد توفيق ذي الكائد والمصايب وان ابو الحلم هو رأس الدسائس المضره بالاقطار المصريه . والحق ليس له بل الحق بيد غيره — فلما اطلعنا على هذا الكلام حصل لنا غايه الاسف على تجاسر هذا المحرر على قلبه الحقايق مع انه يدعي بكونه وطني عثماني ومحامي على حقوق المله والدوله ومحبا للحريه ومنكرا على اهل الاستبداد الفراعنه الضلاليه والعجب ثم العجب على اهتمامه لتحصين وتشييد اركان الاباطيل فالتزمنا ان نشرح حقيقة الحال فنقول اللهم ان هذا المحرر من الذين ينكرون ان الشمس في رابعة النهار لان جميع الجرائد والملوك والامم كانت تذم سلوك وافعال الحاكم السابق المطرود وهو الذي كان بمفرده قائما بمدحه ومسبحا لافعاله ويقلب الحقايق بضلاله عن السبيل وهذا انما كان يتمتع به من المبالغ الوافره المرتبة له من قبل الحكومه ولما بلغ مولانا امير المؤمنين مخالفته لعين اليقين والصراط المستقيم امر بتعطيل جريدته زمانا طويلا فما بالك اذا كانت تلك الرواتب مازالت مقرره كيف لا يأخذ من مدح رياض وتوفيق وكيف لا يهجو الشهم الهمام الكريم البرنس حليم بشقشقة لسانه حالة كونه مالوفا بالذم والمدح بدون ان يراعي الحق انما نطلب نحن يا معشر الامة المصرية من ذاك المحرر بان يفيدنا ما هي الاصلاحات والمحاسن التي حفت اقطارنا منذ تولي توفيق زمام الحكومه ومنذ تعيين رياض رئيس الوزاره اهل حرمان اهل الوطن من خدمات وطنهم العزيز وتسليم الزمام للاجانب او عدم اعترافها بامير المؤمنين واعترافها بالانكليز او تسليم انفصال حقوق الاجانب بتمامه وضياع حقوق الوطنيين او اهتمامهم في

بيع عقار وجفالك الميري للاجانب وعدم قبولهم البيع للوطنيين حتى صار للاجانب من الاطيان ما بين بيع بات وبيع وفائي قريب لنصف الزمام وهكذا العقار وكل يوم في ازدياد ولا احد مراعيا لعمارية البلاد وراحة العباد او عدم المساواة ما بين الوطنيين والاجنبيين ام اخذ الجزيه من المسلمين دون غير المسلمين مع انهم وطنيين ورعية حكومة واحدة وهل يوجد شرائع تقضي بالزام المسلمين بدفع الجزية واخلاء سبيل الاخرين ولكن صار مسلموا مصر منكوبين بمثل المسلمين البلغاريين وقس على ذلك سائر المظالم التي لا تحصى ولا تعد ابوجود جميع ذلك يسوغ لهذا المحرر ان ينادي بان افعال توفيق ورياض حسنة انما لو اراد ينطق بالحق وبالصواب لوجب عليه شرعا وقانونا ان يقول ان رياض مع اميره سعيا في انحاء العدل والامانه واعدما وجودهما من الوجود ونالا الفوز بظلمها لانهما ضبطا الاوطان وملكاها بدون استحقاق وسلماها للغير واجلسا الظلم على الاريكه وشمرا ساعد جدهما واجتهادهما في استمرار نار العبوديه على اعناق الامة المصريه وهما اللذان اذاقا العباد المشقات والكروب وجعلا للباطل اعوانا واقوادا وابطالا واجلساهم على الارائك لان هذين الحاكمين نعقا كغراب البين بالخراب والدمار على الاقطار وبوجودهم اشتد الويل والوبال ويجب عليه ان يعترف باننا صحنا صياح الويل وايقنا بالتهلكه وعدم بلوغ الارب والنجاح والاصلاح لانه خبير بما المّ بنا في هذه الاعوام من مكايد الليالي ونكايات الزمان والايام ولكن يريد بذلك المحاولة وشقشقة اللسان والعدول عن الحق لعدم علم الجمهور بعين اليقين فان الحق والاستقامة والصدق باقطارنا خذلت اعلامهم واندثرت شعائرهم وانمحت اثارهم وتخربت حصونهم وتبدلت بالذل والعدوان والظلم والاعتساف اركانهم وجميع ذلك من سوء افعالهما لان رياض جعل قواده من النمامين الخائنين المداهنين الكاذبين الخاسرين المرتكبين المنشوشات الظالمين الناسجين على شاكلته فمنذ ارتفعت وسطعت اعلام الغش والرياء لان رياض اتخذ الباطل مسلكا فساد وتكبر وعتى وتجبر وجعل نفسه المالك الاوحد او الاله الذي يعبد انما يعتذر لهذا المحرر لانه اذا كان ينطق بالصواب لانقطعت عنه الرواتب وما دام ان دينه ديناره فلا شك انه يتلبس بلباس الباطل ويخفي الحق

ويعلى النفاق وهكذا سولت له نفسه وكل انسان مسئول بفعله ولكن الراسخين في الاحوال السياسيه والعالمين بالاداره المصريه لا تتحول افكارهم من اقوال هذا المحرر لانها كبسط يديه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وكفانا بالله شهيدا

المظالم الرياضيه

يظهر من مراسلات الجهات الوارده لي من قبلي وبحري ان يجب على محبين الوطن ان يبكوا على اخيهم الفلاح وعلى ما يقاسيه من الذل والهوان — ده شي يحزن والله ولا ريب ولا شك ان الحاصل بيرنا لا مثيلاً له في بلاد البربر — اسمع يا قاري واحكم ذلك ما صدقت داعيك ابو صفاره نمال عندي وانظر بعينك الجوابات اللي تتصل لي من وادي النيل — قال يا افندم عمنا دانيش نفى على تقريبا عشرين شخص من وجهاء البحيرة المعتبرين واغلبهم اخواننا وهم الشيخ محمد العوفي من دمنهور وعمنا ابراهيم افندي الوكيل عمدة سنطراط والزكابي الرجل الحقاني ومحمد الانصاري رئيس مجلس العطف وحطهم في الجاز بر الحديد الله يلعنه وعلى الطيحانه وادعا وادعى بان الساكنين ابوا يقدموا ناس من طرفهم للسخره وكان ابو رنيفه راح يغيظهم يعني يرميهم في البحر مثل عادته انما هولاء الكرام هم حبايب واصدقا فراحوا دوس دوغري على سرايه ابي رنيفه. ووقفوا في عرضه فقال لهم زمن فعل الخيرات والبوم عصر الجنبه الانكليزي ففهموا ان ابن الوزان عينه في كم قرش فاقاموا من غلبه الابعد ما لحس منهم خمسه الاف جنيه مصري مش انكليزي وصدر الامر بخروج المحبوسين وعتق سبيلهم لوجه الله — حسبي الله ونعم الوكيل

قال يا افندم احد عمد البحيره رجل شجاع ما يخافش ولا من شياطين جهنم قدم للواد الاهبل في سياحته بالارياف عرضحال طويل عريض ما خلى فيه ولا بقى في حق دانيش بك حبيب ابو رنيفه وشريكه في التبرطيل والحاق اموال العالم فعند رجوع الواد الاهبل لمصر امر وزيره بالعرضحال فالحق ابو رنيفه وافورست بواحيده وحالا امر بالقبض على مقدم الاعراض ورماه في حاصل الدم فلما شاع الخبر اربعين بطل من عمد البحيره راحوا عند ابو رنيفه فاستقبلهم بسلامه بغاية اللطف لكونه ظن انهم جايبين بلخوه فلما لقوه الاخرين بكم الف جنيه من دول حتى انه يعفي على حبيبهم انما ما جاش الهوى سوا لان الاربعين عمده تهددوا عليه ووروه ان اذا ما اعطاهش حالا زميلهم بيكركبوا الدنيا بابها على دماغه فخاف وارتعب وخرى في لباسه وحالا سلم لهم المحبوس — عفارم يا عمد البحيره — ايوا كدا ادي الرجاليه — يعيش ولتحيى ؟

ابو صفاره وشيخ الحاره

يوم الاحد الماضي توكلت على الباري ورحت نابولي فدخلتها ليلاً — واسرع من البرق نفضت عذالي ورفعت نظارتي الزرقا من على عيوني ولبست لي دقن بيضا كبيرة فشرت مقشة جامع وسحبت مقاديني الغاب اياها وتوجهت الى سرايه المطرود ووقفت تحت شبابيك قصره ودقيت لبشرفه من نيشان شحولي العظام فسمع الجندي صوت لعفاده والطرب واحضرني بين يديه فسالني من اصلي وفصلي فاجبته باللغه — الشاميه فيها هيكه وهلق وشلونك وما اشبه واخبرته باني من دمشق فاكرمني لكوني بلدية حبيبه شلبان فارس وقال لي وهو يتنهد — سمعنا من تحايفك لان صدرنا ضاق من هموم الدنيا فزمرت له وطبلت وغنيت فانبسط وانشرح وامرلي بالمدام فشربت وانجليت وقلت له مالي اشوفك مكروب ومقهور فقال لي ابني توفيق تبرى مني ومن اهل بيتي ولا تقبل زوجتي ام توحيده اللي شاروا عليها الاطبا بان تغير الهوا في القهوه وقال لاخوه ابراهيم ان اذا تجاسر ودخل مصر يموت كمد لا يدري به احد واللي ماله خير في اهله فكيف يكون له خير في الغير ؟ وصار يبكي وينوح ويولول — فقلت له سلم امرك للرب الكريم الحليم والفرج باتيك من قريب — وحالا ركبت السكه الحديد ورجعت الى باريس.

Prof. J. Sanua 65 Rue de Provence



Démonstration des fellahs contre Wilson à cause de la suppression de la Moukabala.

L'Anglais empêche le chat de Nubar de croquer le rat de Riaz.

قيامة الفلاحين على فلسن ماحي المقابله وخوفه منهم

الانكليزي يشد ذيل القط النوباري ويمنعه من اكل الفار الرياضي اللي بيحت الخزينه المصريه

Paris le 20 Juin 1880 N° 3

= ٢٠ جونيو ١٨٨٠

من الحدق بمصر القاهره الى ابي صفاره

بباريس الفاخره

—— يا نور عيني يا بو صفاره

داحنا يا شيخ كنا في غاية القلق عليك وكان اللي يضربنا بالقوله نلق لما شفنا في الجرانل المحليه ان النظارات المصريه صار تعطيلها — والله اغلبنا صرنا نعيط مثل العيال لدن كلامك ولو انه بوجع برضه كان بيسلينا على همنا وبيصبرنا على الكرب والضنك اللي جايب لنا الكفيه بعيد عنك — انما صاحبنا الشيخ استاذك اياه المحترم قال لنا ما تخافوش يا ما ولاد — ابو غداره جدع ومناء عينه حربه وطنه العزيز وكسر انف الظالمين فلا شك ولا ريب انه لا يقطع عنا جرانيله —— وفي الواقع ولو انهم عطلوا النظارات بعد العدد التاسع — انت ما خيبتش املنا وبرضك نشرت العدد العاشر ورسمت عليه صورة حبيبنا ابو الحلم الشريفه وارسلت لنا منها الوفات من الشيخ مع ساعي مخصوص وصار توزيعها على الاهالي اجمعين وحرقنا عيون المجرمين وحصل لنا غاية الفرح والسرور بمطالعتها لكونها مبشره بخلع الواد الاهبل وابو رنفيه اللعين وانت يا بوحس عمرك ما بتشرف على حاكم او والي او ناظر بالسقوط وما سقطش وغير ذلك احنا ما نسيناش انك منذ ستة شهور كتبت لنا في جرنالك ان الشهر اللي فيه حرف جيم يقع فيه الواد ووزيره اللئيم فلذلك ابناء مصر متعشمين في الرب الكريم الحليم باننا نرى العجب في جماد او رجب

بالمساعده والقدره الربانيه لان الامور مرهونه باوقاتها واعلم بعاين اليقين ان الاحزاب والجمعيات وتلاوة الخطب كثرت — انما احنا يرجع مرجوعنا يا افندم لامر جزنالك لما مضى علينا شهور وزمان طويل عريض ما شفناش فيه ولا عدد من غداراتك قلنا حقًا خلاص ما بقاش هناك امل وقطعنا الشم ورحنا عند الشيخ وسمعناه وسخ اودانه من غير مواخذه فاندار لنا وتبسم وقال ابني جس الله يحفظه كتب لي بهذا الخصوص وهذا هو جوابه خذوه واقروه — فاخذنا منه الكتاب وقبلناه ووضعناه على راسنا واطلعنا عليه وتقريبًا كلنا نقلناه كلام حلو زي لغم اللولي يسلم دا النفس يا سي جس فهمنا منه ان شلما الغداره الزرقا ولدت الغدارات المصرية فهكذا الغدارات ربنا سبحانه وتعالى الهمهم الذريه وولدوا ابو صفاره وفي الرابع ثاني يوم وردت لنا بام الصفاره المطربه فعلنا لها وليمه واكرمناها وانشرح صدرنا بلطافة ادوارها العجيبه وصارت لبلتها العالم في القهاوي تسكت القانونجي والعواد والطنبورجي وتزعق وتقول احنا ما نطربش الا من صوت الصفاره لكونه حنون — الله ما يخلي منك يا سي جس — احنا عملنا لكم ليله حظ ما حدش ما بينهم ابدا فضنا من الكلام ده وخلينا نحكي في الحاصل ببلادنا اليومين دول — انا كنت اخبرت جنابك عن امر جس سي موسى العقاد ولابد انك درجت المساله ده في العدد الثاني من غداراتك اللذيذه وعملت رسم عجيب على الموضوع — انما ده الوقت اتضح لنا ان سي موسى حصل منه غلط جسيم وهو انه اخذ العباره بالجاهجبوني وكتب جواب تبع لابي رديفه ولو انه بيناطحل — انا صاحب السياسة ما يعملش كدا — بقي يا سيدي كتب له مكتوب خصوصي اخرط من الرفت والطراك وقال له فيه انه بعيد عنك جبلي بدا، الجبابره يعني من غير مواخذه هوم مثلكم وذكره ايام عباس لما كان يلبس خول ويرقص قدام سيده وكلام فاحش زي ده معلوم عند الجميع فهو المكتوب ده اللي غاظ ابو رديفه مش المكتوب اياه اللي في سحابيه صار تعطيل جرنال الرديفوم لكونه دعيه بالعويل — لا — بقى عمنا رياض انحن وامر بحبس العقاد في السجن امر شياطين جهنم يذوقوا المسكين جميع انواع العذاب يا حفيظ دورا الجواب لقضل فرنسا بيقولوا ان صدر الامر بنفيه من مصر — انما مسالة الضابط ده مساله شريفه جدا وهذه هي صورة

التقرير المقدم منهم الذي يقينًا اوجب هيجان عظيم بالعالم العربي والجهة المصريه حتى ان الانسان منا يجد وهو ماشي في الطريق كل خطوتين رصاص — بقي اسمع يا سي جس تقرير ضابطان الجهاديه وانبسط لكون كلامك جاء في محله لما قلت دايما ان لجبالهنا رجال ابطال ربنا يزيدهم شجاعه كان وكان ويجي لنا على يدهم الفرج عن قريب بجاه الكريم الحليم

—— صورة تقرير مقدم من ضباط الجهاديه ——

نعرض لسعادتكم ان معظمنا له تولع بمطالعة الجرائد المصريه ولاسيما العربيه وقد راينا من مدة ان السنة محررها انسحبت على الدوله العليه بالقدح وتغالت في حق غيرها بالمدح بكيفية خارجة عن حدود الادب ففهمنا من ذلك تحريض الاهالي على خروجهم من طاعة الدولة التي تخص خصوصًا وجميع الناس عموما بالتبعية اليها فروضًا مخالفًا للكتاب والسنة الشريفة المحمديه حتى يكونوا تحت اسر دولة غيرها والذي اغرام على هذا التحريض هو الذي ربت لهم بالمصالح والدواوين وحيث ان السكوت عليها مما يزيد الجرائد في هجو الدوله ومدح من يمدحوه زورًا وباطلا فقد راينا من الواجب ان نلتمس من سعادتكم ايقاف تلك الجرائد مدة ستة شهور كالجزاء المرتب عليهم عندما يزدرون الحكومة المصريه التي ما خرجت عن كونها فرعًا منها ولاجل ان نظهر للحكومه ان لنا تعض الالم بالاجراآت الموقعه الان من حكام هذا الوقت راينا ايضا ان من الواجب علينا ان نوضحها بالاختصار مع علمنا وثقتنا بان سعادتكم ما امرتم بها منها النقود التي اخذتها الحكومه من روتشلد ما صرف الا على الاجانب ولم يصرف منها شيئًا الى الوطنيون مدانون الحكومه المصريه كارباب الدين والمقابله واصحاب سهام الروزنامه ولاسيما الايتام ومنها فتح حساب جاري مع البانق الملوكي العثماني وصرف حقوق ارباب هم المعاشات والمرتبات وان هو في الحقيقة الا سلفه مع ان الفرمان الشاهاني الاخير لا يجوز ذلك ومنها بيع الاطيان بالممارسة للاجانب وهذا ايضا مخالفًا للفرمان المشار اليه ومنها استخدام الاجانب في دواوين الحكومه ومصالحها بماهيات فاحشة جدا ومنها رفت جملة من ضباط ذوا العائله الجسيمه وقطع تعيينات ومرتبات ازواجهم ان لم يأذن للحكومه المصريه ان تترك الكرم على الاوروباويين بالماهيات التي لم يسبق لها العاده بنفوذ حكومتنا وان ترد الينا حقوقنا بما ان ضبط وربط العسكر مطلوبا منا بناء عليه نلتمس الشرح على هذا لجلي الانظار والتوسط في

ارتداد ما كان مقرر لنا ولعائلتنا بالكامل وابطال هذا الكرم المفرط الواقع من طرف الحكومه على الاجانب الطفيليين العائله والا فناخذ حقوقنا من حكامنا بالسيف ويكفي صبرنا . انتهى :

تقول ايه يا موسيو جمس في الكلام الحماسي ده اللى كل كلمه منه زي الرصاص — عفادم ثم عفادم عليكم يا جهادية = دلوقت اسمع كان الحادثه دى انا شفت بعيني ده الجواب قبل ان اخذه احد من جاعتنا ووضعه في المحل الموجود بمساعدة درويش من دراويش مصر القاهره ستخدم في سراية الواد عند عودة الاهبل من بحري ودخوله في الاوضه المعده لجلوسه فوجد مظروف موضوع فوق الترابيزه ففتحه فوجد بداخله تقرير ممضى بتوقيع شبان مصر ولم يعلم الذي وضعه في هذا المحل فحواه انهم يطلبون فتح البرلمنتو المصري بالفور وتبفوض له الحرية التامه وكذلك للمطبوعات ورئيس المجلس يكون انتخابه مفوض لدير الملله ثانيا يطلبون تغيير الوزاره ومحاكمه ابو رديفه امام مجلس عسكري عن ما جناه من المفاسد التى خربت الحكومه وتعيين ابو شريف رئيس الوزاره وعبد الله ناظر الماليه ومنصور ناظر الداخليه وداوود يكون ناظر الجهاديه وعلى شريف ناظر المعارف وعلى ابرهيم ناظر الاشغال وذو الفقار ناظر الحقانيه ومجدى رئيس الاحكام وراغب ناظر الاوقاف وثابت مفتش عموم وفهمى الخارجيه هذا مع عدم بيع او تاجير او التزام الاراضى المرهونه بطرف روتشلد وكذلك سكك الحديد ومصلحة المحموديه ثالثا رفت جميع الاجانب ما عدا الموظفين بامر الدول واستخدام من يوثق به من اهل الوطن بالماهيات اللايقه رابعا المساواه بين الاجانب والوطنيين بدون استثنا بينهم في الحقوق خامسا لا يجوز نفاذ اي امر بدون تصديق البارلمنتو سادسا ان الوزاره تكون مسئوله امام البرلمنتو وختموا اقوالهم بان اذا كان لم يصير تنفيذ هذا الامر فلهم الحق باجرا تنفيذه بالقوه الجبريه — هذا وانه وجد اعلانات ملصوقه على ابواب منازل ابو رديفه وعلى مبارك تهددهما باشد اللسان ولا ما له لزوم العرض في مايو سنة ١٨٨٠ (ص)

وفي الوابور الاتي — ارسل لك ايضا اخبار مهمه — بقي السلام عليك يا عم ؟

مراسلات الجهات

من ابي الشكر الى ابي نظاره ؟

اعلم يا حضرة الاستاذ بان فضلا عن الاراضي الجاري بيعها بمعرفة ابو رديفه جرى عقد مقاوله مع شخص انكليزي يسمى اسطلت وهذا لاجل ادارة وابورات المحموديه مع ان الوابورات والمخزومات والعمال موجوده فان كان يصير الاعتنا في حسن الاداره فان تلك المياه تتزايد ثانيا لم ينتج لا ضرر ولا مصاريف لا على الميري ولا على الاهالي كما سيحدث من هذا الالتزام ولكن ما دام المقصود تمليك الاراضي والانهر للاجانب من ذا الذي يسعى لعمارة وسعادة الوطن سيئ البخت ؟

واعلم ايضا ان الذوات والعمد وضباط الجهاديه وغيرهم تقدم منهم شكاوى للتصفيه ضد ديكرتيو ابو رديفه في شان المقابله والظاهر انهم ينجحوا وان الوزاره المصريه في غاية من التزعزع — وان اربعماية الف فدان المرتهنين بطرف روتشيلد ابو رديفه اعلن رسميا عن بيعهم وقد اهتمت الاجانب في امتلاك هذا القدر العظيم وحازوا الشروع في اجرا ما هو لازم .

من ابي العينين الى ابي نظاره .

اخبر سموكم بغاية الحق تحقيق ان الذين يهمهم اصلاح الوطن اجتمعوا وحرروا محاضر وقدموها لجهة الاقتضا فحواها اولا ان الجمعية الحاضره بتشتغل امور مغايره منها انها بتعقد سلف من بادي رايها وهذا مخالف للفرمان ثانيا بترفت الوطنيين وتستخدم الاجانب بالماهيات الباهظه وهذه الجمعيه طلبت رفت الاجانب المستخدمين ما عدا المتوظفين بامر الدول وبموجب العهود والا فلها الاحقيه بتنفيذ مشروعها قهرا عنهم ومن قريب سنقدم لكم صورة المحررات منهم ومثل من شان ذلك رعب في الجهة الحاضره من حدوث ثوره ولا تنسى بذلك وانه كان عندنا مامور لقلم الرقيق وكانت ماهيته ٥٠ ليره فالان جرى رفت هذا الوطني وتعين بدلا عنه اجنبي تلياني بماهيه شهري لنفسه ١٥٠ جنيه ومترجم ٥٠ جنيه و ٥٠٠ عسكري تحت امره فهمت كيفية توفير ابو رديفه وقس على ذلك سائر حركاته الطائشه

من احمد عبد السيوطي الى ابي نظاره

نخبر سيادتكم انه كما حدث بالوجه القبلي من شكم قدوم الاهالي في سياحته الاتلاف للقصب كما هو اشهر من علم كذلك من قدومه بالوجه البحري ظهرت الحمى التيفوسيه البقريه والالتهاب الرئوي المعدي بالمواشي واول ظهوره كان بمديرية الشرقيه ثم بالبحيره وهلم جرا فنسأل الله ان يعوض على المزارعين لان هذا الامر ضرره بليغ .

من احد اعيان اسكندريه الى ابي نظاره .

اعلم يا اخ انه مزمع عقد سلفه بمعرفة ابو رديفه والسعو له وقدرها عشرة مليون ليره كما صرح عن صحة ذلك الجرائد المحليه

من فلان افندي بالقاهره الى ابو نظاره

افيد سموكم انني كنت مستخدما بروضة البحرين في عهد سعيد وكان ابو رديفه بذاك الوقت مستخدما بها ولكون لي معرفه معه قديمه توجهت الى منزله في ذات يوم جمعه فاشكو اليه الملاقاه معه بكل مشقة فلما دخلت عنده فوجدت معه شخص يسمى على رضا بيك جالس جنبه ويتحدث معه بدون تكليف فلما ان رآني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت فلما ان رآني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت ولما سألت عن الذي معه فقيل لي هذا الذي كان اقام دعوى ضد راغب باشا وضد محمود بيك وفؤاد بيك واكسبها بهمة ابو رديفه لانه اخذ منه ومن زوجته ما بين نقود وهدايا جوهريه ما ينوف عن ستة الاف جنيه حتى وانه في اغلب الاوقات يحضر عنده ويأخذ منه التعليمات اللازمه وقيمة هذه القضيه تنوف عن اربعين الف جنيه فهل حضرتك قوة الجنيهات كيف تفعل تعلي الباطل وتخفض الحق مع هولاء الاباطيل الذين دينهم دنياهم وحسبي الله ونعم الوكيل ؟

حوادث مهمة

بابا راغب وابو شرف وابو شاهين ولطفي ورؤساء العسكريه وكثير من الاعيان والوجوه واولاد الذوات وضباط الجهاديه نظموا لائحه وقدموها وهذه اللائحه حقيقة مفيده لاهل الوطن وهي بالجمله ضد الهيئه الحاضره ولا ريب من نفاذها لوما اذكرها وستقدم لكم صورة تلك اللائحه عند الاستحصال عليها .

ان ابو رديفه جعل للدائره البلديه المصريه مفتشا اجنبيا ورتب له ماهيه شهري ١٧٠ جنيه وهذا خلاف المترجم وخلاف كونه عمال يرفت الوطنيين الذين ماهياتهم شهري من خمسة لغاية عشره جنيه ويرتب عوضا عنهم من الاجنبيين من ثلاثين لغاية خمسين جنيه لايكون له فائده ارى اجرات هذا التفتيش وغير ذلك لا يكون له اشغال قط ،

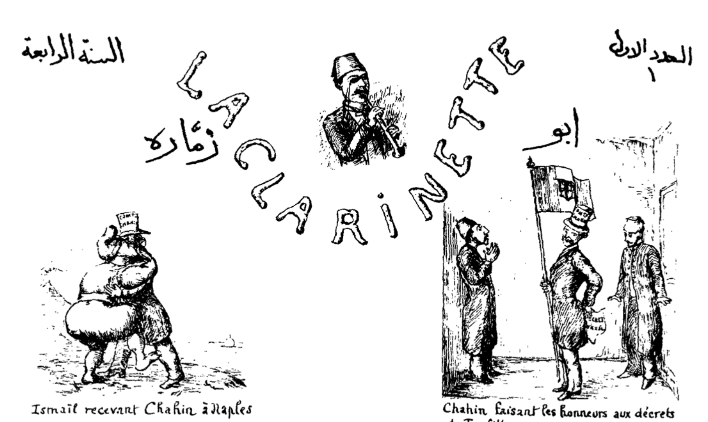
نادرة

دخلت ليلة امس قهوه عظيمه يترددون عليها اعيان باريس فوجدت في ركن منها بعض من ابناء وطني الكرام مشعرقين وكووس البيره الطازه امامهم وهم يمزمزونها بغاية الحظ فاشاروا الي بكاس وهم قائلون — اشرب واتحفنا بكلمتين — فاجبتهم وقلت — : يا مصرنا يا قاهره — وحياة محبتك الطاهره — تلهمني صدقتك ابي نظاره — بنادره لطيفه ادبعاره — يتليها على الساده الكرام — ليشرب في محبتهم كاس المدام — يا ابناء مصر لعل حظ وانبساط باريز — لاينسيكم مصائب وطنكم العزيز — لاتقولوا اننا جهلا والاوروبيه متمدنين — اعلموا ان اصل تمدنهم من المصريين — اما نقول ايه في الزمن اللي مكتانا — وفي الظلم اللي عمانا — لعن الله من سقانا هذا الكاس — انما ما دام في مصرنا شبان — نجباء احرار مثلكم يا ساده — نقهر اعدانا ولو كانوا شجعان — ونتحصل على الحريه والسعاده — وترجع مصرنا مثلما كانت في الزمن القديم — مهذبة الامم بجاه الكريم الحليم — ويزول عنا الكرب ويأتينا النجاح — ويشم نفسه ابن البلد ويربح الفلاح — وتنفتح امامنا ابواب الفرج والنصر — ونقول اوربا خدامك يا ابنا مصر — ونصلح احوالنا وندبر امرنا — ونطرد الاجانب من برنا — لان الاجانب اليوم اشتروكنا — عبيدا وبالسخره بيشغلونا — فالانسان خلق حر ولو فقير — ولا ينسى انسان من كان اسير — فلنزع من على اعناقنا نار العبوديه — ونسعى في استحصال الاستقلال والحريه — وتولى ابو الحلم على الديار المصريه .

Prof. James Sanua, 65 Rue de Provence

العدد الاول ١

السنة الرابعة



Ismaïl recevant Chahin à Naples

Chahin faisant les honneurs aux décrets de Tewfik.

الكونت شاهين امام الوزير والعزيز بيستقبل الديكريتو لسع الطايز

شيخ الحاره بيستقبل بابا شاهين بالاحضان

باريس في ١٧ جوليو تموز سنة ١٨٨٠

Paris le 12 Juillet 1880

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين — اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زماره — لما بلغني بان صدر امر من ناظر الخارجيه — بتفتيش وكسر الصفاره — الساعيه في استحصال التمدن والحريه — قلت يا ربي نوّر عقلي وفهمي — وانصرني على الواد الدمرد مصطفى فهمي — اللى امر بتعطيل صفا رنجالبهيه — العزيزه عند الشبان المصريه — فجاني من السما سيدنا جبرايل — وقال لي يا حبيب وادي النيل اعلم ان ابو ريضه اللعاين والواد — لما قراوا الثلاثه اعداد — اللى نشرتهم في الصفاره — طلع الدم في راسهم دخلوا عليهم غاره — وبعتوا ندهوا الواد مصطفى — وبالوخلام ورّموا له الخد والقفا — وقالوا له شابرق شابرق — احجز جريدة الصفاره والا بحلك على خازوق — فارتعش فهمي وخرى في لباسه — وخاف من الظالمين على فقد راسه — فقال وامر برف للبوسطه الفرنساويه — بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبيه — انما سعادة مدير البوسطه كان من زمان فرقها — ووكيلي اوغسطين على الزباين وزّعها — فارسل من وقتها من غيظه ناظر الخارجيه — صورة الديكريتو للجرائد المحليه — وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره — هو تحرير الشيخ ابو نضاره — فيلزم منع دخوله في الديار المصريه — لانه ضد الحكومه ويهيج الرعيه — تأسفوا ابنا مصر اجمعين — وظنوا ان علينا انتصر الظالمين — انما فشروا والله العظيم — برضنا احنا

نتيظم بجاه الحليم العظيم — وننزل السوق ونشتري لنا
قطعة زمّاره — في الصوت والطرب تفوق الصفاره —
ونزمر فيها ادوار عجيبه — تحق من سمعها الحضره
الانكليزيه — وهي الحضره الرياضيه — وستها البنت
الفردريكيه — ونفس الاخوان جرنالنا الجديد يصير
مشهور — وبجاه ربه الحليم يصبح منصور — ويقهر
اعداء وطنه واخصامه — بسوط لسانه وضرب اقلامه
— وبطالعته يسلي احبابه على همهم — وينسيهم
كربهم وغمهم — اه يا خساره اننا عاجزين في العربي
النحوي الفصيح — ولا نعرف غير العربي الدارج الصريح
— المستعمل عند الخاص والعام — بين ابناء مصر
الكرام — فكدا بالله عليكم يا حضرة الاخوان —
خلونا نكتب لكم بدا اللسان — اديكم ستقولوا لي كلامك
زين — يا ابو زماره سمعنا الفاظ ابو العينين —
ومحاورات ابو الشكر وابو خليل اللطيفه — ومجادلات
هانم ولبيبه وحنيفه — وان فضلت في جرنالك
حته بيضا — شك لنا فيها سيرة الواد وابو ريفه
— طيب يا اخواني سمعا وطاعه — مالكم الا رضا
خاطركم يا جماعه — انما انتم تحلفوني بابي وجدي —
بان اكتب لكم الجرنال بخط يدي — وتقولوا ان ولو
كان لمين — برضه عزيز عند اولاد البلد والفلاحين
— لا — لا — اكتب بخطي ؟ حقا الا ده — ده
خطي لعنه قوي يا اولادي — ده اخوط من خط
العطار — وحروفي مطرطره فتشرت اوراق الحار

اعوذ بالله من حروفي الجعمصه — الالف خازوق والميم طبنجه
والها بجيه محمصه — فمن حيث ان مطبعتنا فيها خطاط شهير
— خطه ازرط من رفص الحمير — خلوه يلطلك لنا
الجرنال — والهو ربنا اللي يلطف بالحال — بس التقافيه يا
احبابي ماهيش لعبه — وكتابتها على اللي زي حالي صعبه
— بقي خلي القوافي تفور بانأس — لان بيجي لنا منها
وجع راس — والنوادر كان ماهيش مفيده — نوادر
جحه والراوندي عدايه — نحن خلينا نتبع المحاورات —
السايرة بين الشبان والبنات — وان حدكم تفضل علينا
بقصيده — او بمقاله عظيمه حميده — في حق رياض والواد
وفلسن — نقول له الف بركات ورسن — انما جرنال
من غير رسومات ما ينبعششي — لان كلام بدون صوره
ما ينفعشي — بقي لازم ناخذ بعضنا ونروح عند الرسيم
— ونوصيه على قطعة رسم عظيم — ونتحف ابناء مصرنا
الكرام — بجرنال جديد عليه الكلام — يرجفوا من قرانه
الجبابره — ويخلي الواد ووزيره يخوروا زايره — وعديم الفهم
يسوق علينا الاماره — وحالا يامر بكسر الزماره — خليه
يتسلى ونحن نتسلى كمان — ونغير اسم الجرنال ولا نحرم منه
الاخوان — انما نستمر على كتابة اللغة الاصطلاحيه — الخاليه
من الحركات النحويه — ولا ننصب المفعول ولا نرفع الفاعل —
بل نضرب الاثنين علقه ونشنقهم بالفاعل — ولا نجزم الامر الا
على الظالمين — انما نخفض عدو الوطن ونجر للضابطيه المجرمين
— وننزل على اكتافهم بالتشديد — وعلى رووسهم بقطعه من
حديد — ونستعمل الكسر في ابوابهم والفتح في صناديقهم والضم

في اموالهم — اللي سرقوها منا فقط لتشفق على عيالهم — لان الولد بذنب ابوه ما هوش مسأول — بمعنى ان الابن فانوع ولو ابوه كان غول — ده قاعده مطروده يا اخوتي يا اعزاز — وغير الواد الاهبل وحياتي مافيها شاذ — لان بسلامته طلع عينه زايغه مثل ابو السباع — واخو على ابايه من الحكومه ضاع — يا ربيت لبس كدا — ده الواد الاهبل فاق في الغدر والظلم والنفاق — وانا الاخر صدقوني يا جماعه — كنت مغشوش في الواد لدا الساعه — وكنت اظن انه تقي وخايف ربه — انما اليوم انضح لي غباوة وقساوة قلبه — ما يعمله في ابوه اللي جايبه من ضهره (صحيح لانه ربنا رايد في قهره) انما في كتابه العزيز قال رب العالمين — ان الانسان لازم يسمع كلام ابوه ولو كان من الكافرين — فان قلتوا لي ان المطرود بيستاهل ده كله — اجاوبكم ان يكفيه عزله وذله — انما ابنه اللي اشترى له الوراثه بملايين — ما كان نشى لازم يعامله كالاجنبيين — انا مش قصدي احامي على المطرود — انما مرادي اوريكم خساسة المولود — بقى اللي ماله خير في ابوه وعايلته — كيف يكون له خير في وطنه ورعيته — اخص عليك يا واد يا قورربك — والله خساره الخديويه فيك — انما نعمل ايه في البخت اللي ما يروحشي الا عند العفار — الا ما يختشوا لا الذم ولا العار — انما حسبي الله ونعم الوكيل — وما حدش عندنا يفدي بروحه وادي النيل — مش بجوزف او بيتشق او يقتل الظالمين — يا مي لا — بس يكتب للدول ولامير المومنين — وقطعه عرضحال مكن ويوضح فيه ظلم الحكام — ويشتك فيه اغنام وجهات مصرنا الكرام

— كيف يعني الشريف مع اليوم خوسان — والراغب في صلاح الاهالي غضلان — يا مي دول الجماعه كلهم خايفين — احسن يجري فيهم اللي حصل في شاهين — بس شاهين حصل فيه ايه ؟ يا مي ده صوره — تنطلي على والخاين الطاطوره — بابا شاهين ده مين ؟ قولوا لي يا مسلمين — بابا شاهين ده انا اعرفه من زمان — واعهد فيه انه سيد الشجعان — لانه في عهد شيخ الحاره لما كان ناظر الجهاديه — ولحظ بان الولاده فنت اخر الضباط المصريه — كما هو معلوم عند الخاص والعام انها كانت تريهم في حبيب بعدما تلتذ منهم بالحرام — بابا شاهين — اشتد به الغضب ولانها شكاها — ودبت يقول لها مع غليل اغاها ان عرضها ازا تهلك الجدعان في حظها ده العجوزه — وهو يرتب لها اورطه معزوزه — من العسكر الصعايده اللي ضهرهم زي الحديد — تشغلهم على كيفها ومنهم تستفيد — وده كان سبب رفته من الجهاديه — العباره ده تجدوها في التواريخ المصريه — بقي الرجل اللي زي ده صاحب جساره — يستحق المدح ولو انه حبيب شيخ الحاره — يا اسفاه انه يحبه وده هو العيب اللي فيه — يا رب من هذا الدا اشفيه — انما انا اخر من دلوقت ورايح بالكلام — رايح اشفق على المطرود لان الضرب في الميت حرام — ولو انه عو اصل خراب البلاد — لكن برضه ما علشي فينا اللي بيعمله فينا الواد — والفلاح بيقول الله يرحم العداوي القديم — ربنا يخلع الواد ويجيب لنا حليم — ربنا يا اولادي فرجه قريب — هو يقبل دعاكم ويوريكم وجه الحبيب — انما ربنا قال اسعى يا عبدي وانا اسعى معك — وان رقدت يا عبدي ما انفعك — بقى انتم اللي مجتم اليوم عرفتوني من حزب حليم — اطلبوه من الدول ومن الخليفه الكريم —

هذا هو مرادكم ومرادي — وانا اساعدكم بالروح بالاولادي — وانا في الامر ده مالبش غايه — انما قصدي في اجراء اصلاح الرعايه — لان اذا استقوهم حرم مذكر والواد — قولوا يا رحمن يا رحيم على العباد — وفي اقرب وقت تنحل الديار المصريه — لانهم بينهبوا الاهالى وبيعطوا اموالهم للاجنبيه — واللى بيتجاسر ويقول لهم بتعملوا كدا ليه يا ولاد للحرام — يرموه البحر ويعيد للسمك طعام — وده هو اللى حصل باخلاص — الشهر اللى فات في الطابطان — قالوا انهم بعتوهم فازوغلي والحلل — رموهم البحر في نصف الطريق الدندال — والمسكين بيجوى المعاد — لكونه تجاسر وكتب لوزير الواد — ان المقابله لا يجوز مجيها — وان لازم بعيد من ديون الاهالى خصوصا اهم بيعذبوا فيه ليل ونهار — وده كله والله عيب وعار — انما يرجع مرجوعنا لسيرة بابا شاهين — وما كتبوا لي عنه الجبين — البعض بيقولوا انه بري — والبعض بيقولوا انه مفتري — انت يا قارىء الطلع على الجوابين — الوا ردين لي من الحدق وابو العينين — والشرع واحكم وقل لي ان كان بابا شاهين — من محبين الوطن او من الظالمين — اللى اعرفه انا هو انه حبيب اسماعيل — وعلى شان كدا رسمت لاثنين بالاحضان والتقبيل — ورسمته كان بيبيع ميزه بديكرتو الواد — اللى امر بنفيه وعزله من البلاد — صحيح انه امر بنفيه بعدما حط كتف من اسكندريه انما ده سببه كسل الحكومه المحليه — فقره ادى الجوابين اخوهم يا اخواني — وقولوا ان كان الحق بيد الاول او بيد الثاني .

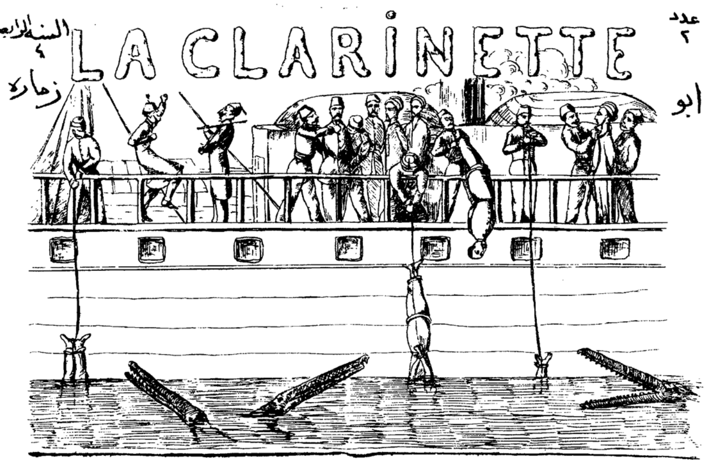
من الحدق بمصر القاهره الحليل زماره بباريز العامره

اطلعنا على المكاتبة اعداد من صحايفك وحصل لنا من طالعتهم مزيد السرور انما ابو ريفه زعل ومزع الجرانيل بعدما قراهم ولد الواد ومنعهم بتعطيلهم هكذا انت غير حالد اسم الجرنال وابعث لنا منه بالدونات ولا تسال عن اوامر الظالمين عن راجين ننشر هنا جرنال جديد نطبعه على المطبعه اللى تفضلت علينا بها ونسمي جرنالنا الواد الاهبل ويصدر باذن الله مرة في الاسبوع وبرضنا نشتغل فيه لسانك الدارج اللى تعلمناه من مطالعة جرايدك الغرآء — ورد لي خطابك العزيز وتسالني فيه عن قضية عمك شاهين وسبب سفره الى نابولي واستحصاله على الحمايه الايطاليانيه — على الراس والعين يا بو زماره مالك الا رضى خاطرك ادى حقيقة الامر على رايي انا — انت تعرف ان شاهين واسماعيل دول ليزين في لباس زي ما يقول المثل وتعرف ان شاهين كان مراده ان المطرود ما يتنازلشي عن الخديويه بل يتحايل عليها بالروح وكان يحضر له عساكر ومدافع وما اشبه انما ما جاش الهوى سوا وربنا قبل دعاك يا استاذ وخلص مصرنا من فرعون انما اللى شايفه انا هو ان فرعون برضه بيحكم علينا وبيتعل خاشنا ولو انه بينه وبيننا بحر كبير وزعل ابنه واياه وهكم رياض ضده دى زي ما يقولها انت لعبه تياتريه اسماعيل تحصل له على رعاية ايطاليا حتى ان الجنة الصفيه ما تستغرفشي فيه كا انتا وتحجز ارامنيه وتحاكه وتكشف ستره ويظهران اغلب اطيانه هى تعلق اسماعيل طلع له باسمه حج والبرهان على كلامي ده هو انهم تمدوا عين على استحصاله على الحمايه وخوفا يعملوا فيه كما عملوا بالعقاد ولما طبان الجهاديه خلوه يسافر وبعده صدروا اوامرهم الطلس خزاهم الله برهان ثاني يثبت كلامي هو ان خليل اغا باع بمعرفة عمك شاهين بعض خيان ووابورات وما اشبه بمبالغ جسيمه وحط كتف هربوهم على نابولي مع بابا شاهين وقدموا الاموال كلها ده لاسماعيل — ادى اللى اعرفه انا والله اعلم اخوانا كتبوا في جرانات اروبا العباره ده زيي

((المكتوب الثاني للنوبره اللى بعد))

داعيك
الحدق

PARIS IMP LEFEBVRE



الواد الاهبل ووزيره مفطوزين لمشاهدة رمى الضباط والفلاحين لتماسيح النيل معاقبة حبهم في الحريه —— باريس في ٢٩ يوليو

Pharaon et son Vizir contemplent avec joie l'exécution des indigènes libéraux.

محاورة بين ابي زماره وابي نظاره

ابو نظاره —— اسكت يا شيخ دا انا وردت لي جوابات تكن في مدح الزماره —— قال يا افندم لما قدموا المكاتيب اللى جابها ساعي البوسطه لابو ريضه ووجد بينها اول عدد الزماره انشال وانحط وطلع شرار نار من عينيه بعيد عنك انما برضه من غير مواخذه اخذ بعضه ودخل بيت الراحه ينفك وبيده الزماره ونزل عليها الحس والضرب اللى كان قاعد له من ورا الباب قال يا افندم كان سامعه بيحرم ويضرب بالعلاه ويرطن بالتركي والفرنساوي من انا سنا شيشم وسكونوك ددياً بولي وما اشبه ولما خرج من خلوته وسال ان كان وردت

—— نسخ غير نسخته في البوسطه قالوا له ان من اولاد الاجل الاخر واحد من الذوات وصلتهم انما الاهالي ما جالهش ولا زماره عن يد جنس بوسطه لا فرنساوية ولا محليه وان مع كل ذلك جميع العالم موجوده في ايديهم وان الظاهر ان تجي مع مرسال خصوصي من باريز

ابو زماره —— ربنا كريم حليم هو ينصرنا على اعدانا ويعجل رفع مافي العباد على بدنا —— انا يا اخي من كم يوم فرحان كدا ومشقرق ولي امل كبير قوي —— ربي يتمم بالخير

ابو نظاره انت في عددك الاخير لما تكلمت على بابا شاهين قلت ان في مصر ناس تظن انه بري وناس بتقول انه مفتري وانت من اللي بيظنوا فيه بالطيب —— بقى من حيث انك دخلت جوه الحدق

اللي حده فاليوم يجب عليك تدرج مكتوب ابو العينين اللي
بيوضح فيه ان بابا شاهين يقينًا بري وان العيب
الوحيد اللي فيه هو انه حبيب شيخ الحاره النابلتاني
— بقى اشرب لك كاس بيره وانشحلع واقرا لي
جواب ابو العينين

ابو زماره — على العين والراس يا ابو نظاره — انما لكون مكتوب
ابو العينين طويل عريض ولكثرة اخبارنا اليوم ماعندناش
محل في الجرنال فان بان لك مناسب انا اوضح لك مضمونه
بكلمتين مختصرين — بقى شوف يا سيدي — قال
سبب عداوة ابو ريضه لشاهين هو انه لما كان في
حلوان كان يتجرع عليه بابا راغب وابو شرف والطحي
والبكري وغيرهم من اخواننا اللي احسن ما عليهم صلاح
الوطن وان ابو ريضه تيقن بان اللايحه اياها اللي
كتبوها الذوات للواد بخصوص المقابلة كانت تاليف
عنا شاهين انما شاهين لما شاف ان البين حمرا
والغدر قريب لحق الصحبه وتحصل على الحمايه الطليانيه
فالامر ده غاظ ريوضه هانم وما بين نافس شاهين
وكان حاطط له على باب بيته تقريبًا عشرين —
قوميسيون وكلما احد من اصدقايه يجي يطل عليه
كانوا يمسكوه ويسالوه سوالات ناكر ونكير وسبب
حضوره وان كان الزاير رجل بطل ولا يجاوبهش فهم
حالا كانوا يلقفوا للعزجي ويخوفوه بحبس الظبطيه
فيلتزم يقول لهم اسم الخواجا او الدخنه الوكيب ومن اين
جاي وما اشبه

ابو نظاره — على الكلام ده يا ابو شاهين حصلت له عناية الاهيه

——— حتى انه خلص من ايدي الكلاب دول — والله جدع

ابو زماره — وقال دلوقت عمالين يفحصوا في دفاتر الجهاديه على شان مايجدوا
له غلطه ويقيموا عليه دعوى زور يكسروا بها شرفه

ابو نظاره — ايوا — كده عملوا مع الضباط اللي نفوهم ورموهم البحر في نصف
الطريق قال يا اخي لما حبسوهم في الطبخانه قالوا لهم ان اردتم
تخلصوا بحركم اكتبوا لنا بخط يدكم ان شاهين هو اللي شار عليكم
بتقديم العرضحال لولسون

ابو زماره — حقا ده خيانه مصفيه

ابو نظاره — انما الضباط ما رضيوش ويفضلوا الموت عن العار

ابو زماره — ودا الاخر في العدد ده حتهم وهم بيرموهم بحر النيل والتماسيح
تستلقاهم وابو ريضه المورزنجي بيدق على الطنبوره والواد
الاهبل بيرقص على الوابور من فرحته.

ابو نظاره — لعنة الله على الاثنين ورحمة الله على الظالمان دول ماتوا
شهدا على الجنه دغري — طيب واخبار ايه عندك كمان

ابو زماره — اخباري اليوم كثيرة نشكر فضل الاخوان اللي بيكتبوا الناس بيد
صاحبنا — اسمع يا افندم وتحسر على بلادنا سيئة البخت اوري
بعض شي من المراسلات المصريه لجريدتنا.

من خادم الحريه بمصر الى ابو زماره

افيدكم ان المقابله المدفوعه من الوطنيين ستة عشره مليون ليره فيما خلا
ابو ريضه مع ولسن حذفوا النصف وتطلعوا في شانه انه مسدد
مرمع وما اشبه ولو فرضت ان ذلك صحيح فلا شك ان هذه المرمع فهي
مبالغ والنصف الاخر ماكان من شوون الاهالي مزمع خصمه لطرف ضياع
الحقوق وماكان مختص بالاجانب الذين اشتروا الاطيان مزمع صرفه لهم مع ان

الشاريين ما دفعوا والدافع هو المسكين المخلوع البليد فهمت حضرتك المقصود رواج الاجنبي منها جميعه وحرمان الوطني من كافة حقوقه واضمحلاله في جميع شؤونه واحواله

غيره

من احد اعيان اسكندريه

نسأل الله رب البريه ان ينجينا من شر رذيلة هانم بنت الوزاره ومن شرور فريد رذيله هانم بنت الحيانه لانهم عمدوا افعل البيوت العامره وتصدوا للعباد وقتلوا ونفوا ما لا له تعداد حتى صارت العباد كانهم في منازلهم مسجونين ولا يرون احدهم الا ضجر وذلك من شدة خوفهم من الهم الذي يعقبه حرمانه من ماله وسجنه بدون تحقيق .

(لجنة التصفية)

كنا نظن ان ولسن يجري طرق عدلية بدون استثناء بين الوطنيين والاجنبيين وكنا نؤمل صدور امر من التصفية بترتيب ضرائب على بيوت الاجانب وعلى خيولهم ومواشيهم وما اشبه ذلك كما هو مقرر على الوطنيين ولم نرى اثر لذلك حالة كونهم متمتعين بجودة مصر ومائها واشجارها وشوارعها وخيراتها وتجارتها .. وصناعتها وخدامتها اكثر من الوطنيين مع ادمن على اموالهم وعيالهم وانفسهم فحينئذ قد درست المساواة في الدولة حيث هذه اللجنة دولية واتزنت بالعدل والانصاف والمساواة فكان يزداد ايراد الحكومة وصارت اعمالها ناقصة مبنية على الاعتساف والاستبداد ويكفيك شاهدا ما فعلته في ضياع حقوق البوليس حيث انها وافقت الوزاره ويزيدك دليلا ما صنعته في العائله من ضياع حقوق الوطنيين فقط وكل ذلك ناتج من سوء قصد ابو رضيه واتحاده مع الاجانب في خراب ديار الوطن وحسبي الله ونعم الوكيل .

زفة الدجال للاجهل شيخ الانذال

فيما تقدم اذكركم جليا انه صدر امر من الاجهل بتعطيل عموم الدواوين والمدارس في يوم السبت ١٨ رجب موافقة لتوليته وانه سيمر اصحاب الطرق والاشارات من امام سيدنا الحسين على عابدين على الاسماعيليه فقد كان وصار ذلك بالفعل وامتد مرورهم ما ينوف عن ساعتين وكسور بهذه الطريقة الاستهزائية واطلقت المدافع في حصل اوقات هذا اليوم المشئوم وصدق من قال ان فرعون ادعى انه الاله غصب عنه حيث قال انا ربكم الاعلى لم وجد من يرد نعله نطغى وبغى فهكذا الاجهل يتقلد امثاله وكلما في ازدياد حيث لم يوجد من يرد فعله الشيطاني ويقلب الاحوال المختصة بطرق الصوفية الحقيقية بشطحات وحشية شخصية لهبله نلوحول ولا قوة الا بالله ادينا عشنا وشفنا الدجال وزفته باشكال شنيعه الانذال خزاه وخزى من تبعه خالق الليل والنهار المنتقم الجبار .

زفة الجهاديه

اخذ جنابكم ان لكون الاجهل كلما يزداد في الحماقة والعبط سولت له نفسه الشيطانية بجهزت العساكر كما حصل منه في اصحاب الطرق والاشارات مرة ثانية كما حصل في العام الماضي حينما جلس على سرير الفراعنه وذلك بعدما تمت المسخره التي عملها مع اصحاب الطرق والاشارات قد امر بان في ليلة الاحد تدور العساكر ليلا مع ضباطهم والموزيقات امامهم وكل عسكري على كتفه البود ومعلق عليه فانوس ومروا وطافوا في الشوارع وفي كل برهة تصيح وتقول افندمز چوق ياشا وهكذا المساخر والملاعب العارفه والاعمال له لزم الافاده

لجنة التصفية تسجت على شاكلة الوزاره في الضلالة ومبنية على الاعتساف والاستبداد وظلم الامة المصرية بغرورها حيث لو شاءت العدل لكانت لغت المقرر سوى على الحكومة للانكليز نظير اسهام القنال حيث الانتفاع انتقل

للانكليز دون مصر كذا لكانت قررت عوايد على مرور السفن من القنال كاموم وطلب من ملك الجرائد المحلية وما دام ان المراد ليس عمارية الحكومة من ذا الذي يذب عن حقوق المصريين هكذا عدل الدول ارى امنا غشنا وفهمنا بيقين اليقين انه ليس موجود بالدنيا من يهمه نجاح مصر واستخلاصها من الديون الباهظة وليس موجود من يتوقع الاصلاحات والمساواة بين الوطنيين والاجنبي ما دام اميرها ووزيرها ساعيان في الخراب ولم يهمهم راحة العباد ومجتهدان في محو وجود الوطني من مدة وطنهم العزيز وتمليكها للاجانب غاية كل تمكين

غيره

فيما تقدم اذكرتم ان لمناسبة السعي الحاصل من ابو رقيبه في سرعة اصلاح الاحوال الانكليزية بعد التوجه لاخلاء مصر للهند قد سعى الجنرال الانكليزي باستحصال الرتبة المشيرية له والان قد حصل على ذلك .

اخر

ذكرتم فيما تقدم في نظارة الحكم العمومي بان ابو رقيبه اشار على اميره الجاهل ينفي ابو شوشة وراغب وعمر لطفي وعزيز وادهم وثابت وحيدر وشاهين والبكري والمفتي لانهم من الذوات القدم ترتيب محمد علي جنتكان وانهم عثمانيون ليس انكليزيون وصدقتم فيما قلتم اهو الجاهل سمع مشورة وزيره ابو رقيبه الانكليزي وبدا بالنفي وقد كان نفى شاهين ووضع بالها راغب وعمر لطفي وادهم من التشريفات وهذا مقدمات لنفيهم وكثير من الذوات في حالة الخطر كما اذكرتم مقدما والاعلام عرضا

اخر

من بعد الرتبة الرجالية والرتبة العسكرية كما وصفتم لكم

هذا يا ناس توجه الجاهل مع وزيره وعايلته الى اسكندرية ولا شك ان مخبركم بها يفيدكم عما صنعاه بها اللذان اذكرتان من سوء حركاتهم وظلمهم وطغيانهم بالرعية عديمان البخت في عموم الزمان والجبان اروا متشبثة في عدم بيع الرقيق بالجهات الوحشية السودانية وساعية في شترانا وجعلنا على الدوام اسرى فيا هل ترى نحن لم السودانيون الذين يستحقون رقهم يا هو عرب الصعيد

غيره

يا افندم ان ابو رقيبه اللعين اقتضى رايه اعطا امتيازات لبعض شركات انكليزية لتمتم بخيرات الحكومة وحرمان الوطنيين وهذه الشركات اكتسبت الرخصة بخصوص سقيه اراضي سيوط والقليوبية بواسطة الات بخارية مع ان كثير من الوطنيين ملتمسون وضع طلومبات بخارية على ترعة الابراهيمية وعلى البحر اليوسفي فلماذا الوطنيين يحرمون والاجنبيون يتمتعون اهو كل فقيه وفطين يفهم الضير المستتر في هذه المسألة ولا حاجة في زيادة التنوير لان كل لبيب بالاشارة يفهم .

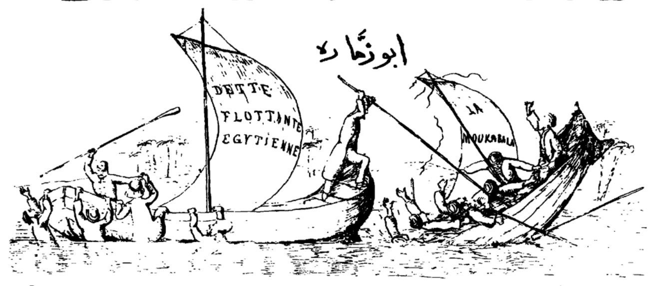
غيره

ان ابو رقيبه عدو الوطن اشار على مدام فوردرقيه خانم بعدم فتح مجلس النواب واخبره بان لو انفتح لانفتحت عليهم ابواب جهنم حيث ان اغلب اعضا مجلس النواب لهم تولع بقراءة الجرائد الوطنية ويخشى من نتيجة فاستحسن قوله ونال سمعا وطاعة

غيره

الوقف والجير وما اشبه اللازم للمالية من بعد ان رسا عطاه على احد الوطنيين بامر ابو رقيبه صار اعطاه لاحد الاجانب بازيد مما هو راسي على الوطني من اراد يراجع الوطن نمرة ٤٦٦ . هكذا الغشاشين والا فلا .
والرهبان تثبتوا على قدر الاجتهاد ولا تلتفتوا الى اجراآت الانذال حيث انهم تصدر الحرمانات من نعمات الحضارة ودمتم

السنة ٤ LA CLARINETTE عدد ٢



La Dette flottante est faite pour Tewfik, Riaz et Cie, et le naufrage de la Moukabala est pour les pauvres indigènes au profit de leurs tyrans. Paris le 27 Aout 1880

ابو رضه بيغرق مركب المقابله بما فيه والولاد وجل ما بيقبلشي في مركب الدين السائر غير اصحابه فقط   باريس في ٢٧ اغسطس سنه ١٨٨٠

محاورة بين الحدق ومجدع
في حديقة الازبكيه

—

مجدع — ان كنت صحيح حدق وبتفهم الصوره ايه قل لي إمال إمتى الامور تنعدل والاحوال تتعدل لان الكيفيه اذا استمرت على ما هي الناس تزل عليها عديت والسلام لان ذوات واعيان ووجوه العاصمه المصريه ما بتيسر شى لاحد منهم ان يروح يطل على صاحبه وده كله من كثرة اولاد الكلب البصاصين المفترين الساعيين في قفل بيوت العالم وسبب الهلاك ده كله يكون ابو رضه لانه علف بابوه الوزان ان يخرب ويحبس الناس ما الدريا جزاه الله

الحدق — وانت الاخر ان كنت مجدع صحيح كنت حكم راحد منا هو انك ترتكم بقصاص من دول وتزخهم لطه علقه بنت هرمه كانوا بحرموا اما انت واصحابك خساره اسم مجدع بكم بس تعرفوا تتكلموا في الهوا

مجدع — احنا كنا اتجمعنا زياده عن ميتين جدع في حوش صاحبنا اياه يوم ما قبضوا على العقاد وكنا رايحين دوغري ندخل على بيت ابو رضه نخزق عينيه ونطلب العقاد نخلصه من مخاليبه

الحدق — طيب وما عملتوش كدا ليه ?

مجدع — الباشا اياه كسر مقاديفنا وغير ده كان بينا كمان رجل خاين راح مالوتش علينا وثاني يوم الظابطيه بلاتها فتشت خمسه منا وخمسه دخين لما اخذوا فلعهم وعرفنا برجل جسيم انما الحافي ربنا ما يوريك سلومه وحالك كمان العباره ده بالتفصيل لاستاذنا ابو نضاره وما حاشش عارفين ما درجهاش ليه في صحايفه ارخي وسارته.

الحدق — بدرج ايه ويكلاذ ايه ؟ اهو مارله المسكين اربع سنين كانه بينفخ في قربه مقطوعه والعالم بتتعجب وتقول ياترى بيجيب الكلام ده كله منين ؟ واحنا بس نعرف هو اجرانيله ونقول الله الله ياكلام حلو — ياافكار عجيبه وما اشبه . انما ده ما هوش المقصد هو اننا نقبل نعاجه ونتبعها وفي وقتها يجي لنا الفرج .

مجدع — ماتخافشي — وحياتك مثلما خلصنا من الدب نخلص من الدين

الحدق — يعني احنا خلصنا من الدب بشطارتنا — الفضل والنبي كله لابو نضاره هو اللي ما كانش يجي وكان بيكتب في جرانيل اوربا ويخطب في اعظم محافلهم وحول قلوب الدول نزق لاحوالنا حتى انهم خلصونا فرعون الاكبر

مجدع — طيب وما بيعملشي كدا ليه اليوم ؟

الحدق — الجدع ما بيقصرشي انما ما بنفعش اليوم واحد اخواننا بباريس اخبرني ان الشهر الماضي الله يحفظه خطب خطبة عظيمه في سان ماندي محل مشهور تجمع فيه اعظم المحافل وكان هناك اكثر من الف نفس فخطب عليهم مقدار ساعه ونصف وصار بيحكي لهم على اللي بيقاسيه وهو بيعيط زي العيال انما لما نزل من المنبر قالوا له الحاضرين — ان كان الامر هكذا الاهالي ساكته ليه ؟ والدبه تجلي زنده وزينه في يوم عيد الواد عوضما يشتكي من ظلمه ؟ بقى لازم يكونوا اولاد مصر اذلال والاذلال ما بيستحقوشي ان يحبين الشرف والحريه ويعدوهم —

مجدع — والله الحق بيدهم يا اسفاه اهو الاستاذ ياكل كل كسفه ولدا فيها من تحت راسنا ومع كل ذلك بيقابل بالباع والذراع الله يحفظه — طيب وازاي اخبارنا اليوم ؟

الحدق — زي الزفت والقطران . شوف رسم العدد ده واربي على الاحوال

مجدع — ده عدد ثلاثة من ابو نضاره

الحدق — ما خفاش عارفين الكلام ده ؟ — اما انا باقول لك تنظر الرسم وتفهم مضمونه

مجدع — انا اللي شايفه هو ان ده بحر النيل ربنا يزيد لنا فيه كمان وكمان ويجعلها سنه مبروكه — ودول مركبين مركب فارد قلوعه وماشي كانه بابور والمركب التاني غرقان هو واللي فيه — دول ولا قوة الا بالله

الحدق — ادي كل اللي فهمته ؟ وده امر كان يفهمه البربري بقى شوف لما ارسيك على معناه — الصندل ده اللي فارد قلوعه ده عباره من الدين السايرة اللي مدفوعه مليان جنيهات حمر انما لكون اغلبه يخص الاجانب على شان كدا رايح لكن حمك ابو ريضه هو الريس وعينه على الدبارمه الموجوده فيه وقال امر بان الحكومه لها حق في اخذ ما يخصها اول كل شي والحكومه معناها الواد الاهبل ووزيره ومحاسبيهم واللي يفضل يبقى لسموه الاجانب انما المداينين من ابناء الوطن دول بيطلعوا من غير مواخذه بمصوص وعلى شان كدا ابو ريضه بيأمر الواد بيد يده ويطلع على الصندل جماعة بلاد النوال وبالبيد الاخرى بيخرب بيقدانه اولاد البلد الغرقانين اللي اهلهم بيتشعبطوا على الصندل يعني اللي مرادهم يتحصلوا على مطلوباتهم من الدين السايرة

مجدع — طيب وابو ريضه بيخرق ليه الفلاحين دول بيقدانه او بمدرنه ؟ دول غرقوا واللي كان كان

الحدق — مركب الفلاحين عباره عن المقابله — بقى لكون المقابله دي

يعلمها تخص ابناء الوطن ابو ريضه بيلوته خرقها والسلام وراحت فلوسها في جيبه وجيب محاسيبه

مجدع — اما رسم عجيب ويجيب الافكار ده من اين ابو نضاره؟

الحلاق — من جيبه في رحلته العزيز المحروم من مشاهدته

مجدع — ربك كريم حليم يجيب لنا الفرج من قريب — يا ما تقاسي الام قبلما تتحصل على حريتها واستقلالها — طيب احنا بدنا نسمع حوادثك

الحلاق — على عيني وراسي — قال يا سيدي — شاع ان ابو ريضه رايح ينفي بابا راغب الرجل الصادق اللي كان قره عين محمد على جنتمكان والسبب الوحيد هو لكونه ما بيقدرش يسكت على الظلم الحاصل في الرعيه والتمييز الحاصل بخصوص الاجانب وانه بيذم الوزاره الحاضره

مجدع — طيب وليه ما عملوش كدا في فلادستون الانكليزي مدة ما كان بيقدح ضد الوزارة السالفه جميعها ويذم في بيكونسفلد صدرها الاعظم؟ ده يا اخي كان يخطب خطب تهز الجبال واتبع لسان ضد الحكومه والملكه الانكليزيه

الحلاق — اللي جاب بلادنا لبلاد الانكليز احنا بسؤ بختنا غرقانين في بحر الظلم وهم متمتعين بسعادة الحرية اللي مالهاش مثيل

مجدع — وانا الاخر بلغني من ناس راسيين على حقايق الامور بان صاحبنا عمر لطفي وابرهيم ادهم لكونهم ما ارادوش يكونوا من حزب ريوضه هانم حاصل لهم منها مزيد القصد والمشاع انهم رايحين يستاذنوا بصفة لطافه ويحطوا كتفة تلك بلاد الافرنج . بحجة انهم عيانين ولذا الحكيم امرلهم بحمامات كبرتيه

الحلاق — انت ما تعرفش ابو ريضه ومكره ؟ بكره يقول لهم ان في الدنيا كلها ما فيش حمامات كبرتيه احسن من نوع حلوان وهناك يجي الحاجي يرمي الحوض اللي ينزلوا فيه وده تعبير مونه جهنميه

مجدع — اعوذ بالله — والله خساره الاتنين دول في النار — ولاديسنا هلا الحق الظالمين — احنا رجع موجوعنا لباقي حوادثك

الحلاق — قال يا افندم — احد عصمت بلغار الجنس زيّ ما بسميه اسيادنا — قال لكونه من محاسيب بنت الوزانه يعني من اصحاب اخوان صاحبتك ريوضه هانم اعطوه رتبة ميرالاي

مجدع — على الكلام ده في مصر ما بيكافوش الاكلين بيظلم في الرعايا — طيب ومين كمان ترقى من اصحاب ابو ريضه وتحصل على وظايف؟

الحلاق — كمال افندي عديم الكمال صهره نقلوه من مديرية الجيزه مع ان سوابقه ذميمة قوي مدة ما كان بالسكة الحديد وبمديرية الجيزه وكل الناس يعرفوا بيقين صحيح انه طلع من الوظيفتين دول زي ما اتت نعم.

مجدع — طيب وربنا رايح يرحم ايمتا على العباد ؟ ده والله شي يخلي النبي يكفر — والحال طال قوي — احنا في الفلاحين — الظاهر انهم مسلطين الايام دي .

الحلاق — ما تسمعش الكلام ده — لبن كيف يبقوا مسلطين وتلاتة ارباع اطيان مصر صارت ملك الاجانب ؟ آه .. يا كبدي على الفلاح . المسكين اللي بيحرث ويعزق ويزرع باللقمه ويمر تعبه وعرق جبينه للغير

مجدع — دى شي ردي

الحلاق — والكم فلاح اللي فضل عندهم من دار الدنيا كم فدان لطين اهو الملك كرباج بيهري في ابدانهم من غير مواخذه ويطلع من عيونهم النهر الاسود اللي مخبينه للنهار الابيض .

مجدع — طيب وحسن باشا راسم استعفى وسافر اوربا ليه ؟ يكفيني شيع الفشل لما علم ان ابو رديفه قصده تمكين تمليك الوجاب لاطيان الدايره والفوسبوت اللي يبلغ مقدارها تقريبا مليون ميتين الف الف فدان ؟ لازم يكون الامر هكذا

الحدق — عفارم عليك — ادينك على كل حال بتفهم الصوره ايه — ربنا ينور عقل اولاد مصر كان وكان وليسعفهم بحلمه في اقرب وقت

مجدع — وحياتك ما فاتنا الا الفرج لان اليوم صارلنا رأي وصبحنا تقريبا كلنا على قلب واحد — انبسط واتحفني بباقي حوادثك

الحدق — ياهل ترى تعرف محمد حامد اللي كان سابق ماًمور اشغال مينة البصل ؟

مجدع — اعرفه عز المعرفه — ده كان رفتوه منها لكثرة اختلاسه — بلغني اخيرا ان لكونه من محاسيب ابو رديفه صار نمينه ناظر قضايا بالجيزه لينتقم من القضايا مثل عادته المعنيه

الحدق — اهو دا هو الخبر اللي كنت رايح اقوله لك — كذا يجب علينا بان نعزي اهل الجيزه حيشان وكيلها وماًمور ماليتها وناظر دعاويها الجميع فضلا عن كونهم من ذي الدوبالجل هم جميعا من محاسيب ابو رديفه اكال السحت والبراطيل عدو الوطن والساده الافاضل المكرمين الاستقامه لانه ضل عن السبيل.

مجدع — واحنا شايفين الهلاك ده كله وساكتين — طيب وغير ايه كان من الحوادث

الحدق — جملة اعيان من الدواوين تجاسروا وكتبوا للواد الدهل وطلبوا منه فتح مجلس النواب بسلامته ورئي الترجمان لابو رديفه وهو حالا امر بقبض المساكين دول وحبسوهم في الطبخانه ومين يعرف جرى فيهم ايه — الله اعلم يجروا

مجدع — اغلب اللي يصير سجنهم في الطبخانه بيقولوم بيجروا الدوائر الوحشية دي بالليل ويدفنوهم في الجبانه اللي تحت القلعه

الحدق — ده حبيب افندي البيناشي وحسن حامد اليوزباشي اللي بيجروا الدوائر الوحشيه دي كأن مصر ناقصها قتل — ده يا افندم اليوم حال القتل والنفي والنهب والسلب في خلق على عينك يا تاجر ودا كله سببه الواد الاهبل وابو رديفه الملاعين اللي ما همش لهم الا في جمع اموال لخزينتهم الخصوصيه واليوم اغلب اصحاب الشرف من شبان مصر بيتركوا بلادهم واشغالهم وعيالهم وبيسافروا اوربا وحلفوا براس النبي انهم ما يرجعوش ولهم العزيز الا اذا تولى ابو الحلم النصف العادل وانهم بيخطوا في بلاد الغربه اذا دامت الهيئه الحاضره باقيه

مجدع — يا اخي دول على كل حال بيفدوا بعمرهم مش زي المساكين شخصوا ايام اللي اكثرهم ذوات ووجوه واعيان مصر اللي اليوم محبوسين في الطبخانه واهرتهم زي ما انت فاهم وده قال على شان انهم اشتكوا للسلطان من ظلم الواد الاهبل وابو رديفه

الحلاف — يا اخي ده تهمه فارغه من الواد ووزيره على شان ما يرموهم في داهيه ويلهفوا اموالهم ويتصرفوا في مصر وفي باقي اهاليها على كيفهم ويبيعوها حراج حراج للجماعه الجنودم وبلاد الغول

مجدع — ومتاهيين على ايه في ايطاليا ؟

الحدق — قاعد ساكت وابو رديفه هنا بيدق له في طوابير دير شايخ البلاد بيقدموا عرضحالات ضده يثبت بها عليه تزويره من وله ويضع يده على عقاره والجبانه وما اشبه

مجدع — حقا ملك ايطاليا كان يجرح قلب ابو رديفه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1879-1880

DAR SADER
BEIRUT